



مكتبة الشيخ  
القديم بطوري

1



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَلَمَّا اللَّهُ أَلَمَ، عَلَّمَ الْأَنْسَانَ مَا  
 لَمْ يَعْلَمْ ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّهِ صَاحِبِهِ الْعَزِيزِ  
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا أَغْمَرَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوَّلِيَّةِ وَالْآخِرِينَ  
 أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ الرَّاجِي غُفْرَانَ رَبِّهِ: أَكْتَمْتُ بِشَيْءٍ  
 عَنِ اللَّهِ لَوْ أَنَّهُ وَلِيَّ إِلَهِيهِ وَلِجَمِيعِ الْأُمَّةِ النَّبِيِّ هَذَا أَكْتَمْتُ  
 نَجِيسًا لَا تَذَلُّ لِمَنْ لَا زَمَةَ أَنْ يَشْرَ سَقِينَةُ بِسَلَكِ الْجَوَاهِرِ  
 فِي أَحْبَارِ السَّرَائِرِ وَجَعَلْتُهُ أَبْوَابَ الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي  
 أَخْوَالِ الدُّنْيَا وَفِي دُكُرِ حِكَايَاتِ وَفَوَائِدِ وَأَعْلَمَ أَنَّهَا الْخَرَجُ  
 فِي اللَّهِ أَرَادَ الدُّنْيَا أَيَّامًا فَلَمْ يَلَوْ أَكْثَرَ هَامًا مَخْضُوعًا لِلتَّعَبِ  
 وَمَشُوبًا بِالنَّصَبِ وَبَسْبِيقَاتِهَا تَفُوتُ رَاحَةَ الْآخِرَةِ الَّتِي يَصْنَعُ  
 الدَّائِمَةُ الْبَاقِيَّةُ وَالْمُلْكُ أَلَمَ، لَا قِتَاءَ لَهُ وَلَا نِهَاطَةَ قَسَمُ  
 عَلَى الْغَافِلِ أَنْ يَصْبِرَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْقَلِيلِ إِلَى رَاحَةِ الدَّائِمَةِ  
 بِلَا انْفِصَاءٍ وَقَدْ أَوْضَحَ شَيْخُنَا الْغُرُورِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَالِ الدُّنْيَا  
 عَلَى أَمْثَلَةٍ مِنْهَا أَرَادَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ يَسْخَرُهَا  
 اخْتَرُوا إِلَهًا شَيْئًا فَإِنَّهَا أَنْسَخَ مِنْهَا زُوتَ وَمَا زُوتَ وَأَوَّلَ يَسْخَرُهَا  
 إِنَّهَا شَرِيكَ كَانَتْهَا سَاكِنَةٌ عِنْدَكَ مُشْفِقَةٌ مَعَكَ  
 وَإِذَا تَأَمَّلْتَهَا خَلَقَتْهَا سَاكِنَةٌ وَهِيَ هَارِيَّةٌ مِنْكَ نَاجِيَةٌ مِنْكَ  
 عَلَى الدَّوَامِ وَإِنَّمَا تَسْلُسِلُ دَرَّةَ دَرَّةٍ وَمِثْلُ الدُّنْيَا كَمِثْلِ الْخَلْقِ



إِذَا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ سَاكِنًا وَهُوَ يَمُرُّ بِمَا فَكَّةَ الْكَ تَمُرُّ إِلَى نَحْوِ  
 يَمُرُّ بِالنَّحْوِ بِحِجَالِ الدَّوَامِ وَيَنْقُضُ كُلَّ الْحُلَّةِ وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا  
 تَوَدُّ نَحْوَكَ وَتَهْرَبُ مِنْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ لَا تَخْبِرُوهَا أَهْلُهَا تَشْغُرُ وَمِنْهَا  
 أَرْبَابٌ يَسْعُرُهَا لَهَا شُكْرُهَا لَكَ مَحَبَّةٌ لَتَعْرِشُفَهَا وَشَرِيكَ أَمَّا لَكَ مَسَاعِدُهُ  
 وَأَمَّا لَكَ تَنْتَقِلُ مِنْ مَعْدِكَ إِلَى غَيْرِكَ ثُمَّ تَعُودُ عِدَّةً لَكَ عَلَى غَفْلَةٍ  
 وَمِنْهَا كَمَثَرُ امْرَأَةٍ بَا جِرَةٍ خَادِعَةٍ لِلرِّجَالِ حَتَّى إِذَا عَشَفُوا هَذِهِ عَشْفَهُمْ  
 إِلَى بَيْتِهَا فَأَمَّا تَلْتَهُمْ وَهَلَكَتْهُمْ وَرَأَى عَيْبَسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا  
 فِي مَكَاشِفَاتِهِ وَهِيَ عَلَى صُورَةِ مَجُوزِ هَرَمَةٍ فَقَالَ لَهَا كُنْ كَارِ لَكَ  
 مِنَ الْأَزْوَاجِ فَقَالَتْ لَا يَخْضَرُ لِكثْرَتِهِمْ فَقَالَ مَا تَوَأَمْتُكَ أَوْ هَلْفُوكَ  
 فَقَالَتْ بَلْ أَنَا فَتَلْتَهُمْ وَأَفْتِيَتْهُمْ فَقَالَ أَوْ عَجَبًا لِقَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَيْرِ  
 الَّذِي رِيَّشَاهُمْ وَمَا يَسْوَاقُهُمْ صَنَعَتْ وَهُمْ فِيكَ رَاغِبُونَ وَمِنْهَا  
 أَنْ مَرَّ بِهَا أَنَّهَا تَزِينُهَا بِهَرَمَةٍ عَابِسَتِهَا وَتُحِبُّ مَعْنَهَا وَقَبَائِلَهَا  
 فِي بَاكِنِهَا تَعْرِجُهَا بِمَا يَرَاهَا مِنْهَا هَرَمَةٍ وَمِنْهَا مَجُوزَةٌ فِي بَيْعَةٍ  
 الْمَنْشَرِ تُحِبُّ وَجْهَهَا وَتَلْبِسُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ وَتَتَزَيَّنُ لِتَقْتَرِ الْعُلُوفَ مِنْ  
 بَعِيدٍ إِذَا كَشَفُوا عَنْهَا عَمَاءَهَا وَخَمَارَهَا وَالْقَوَاعِظَ إِذَا رَاهَا تَمُوتُ  
 عَلَى مَحَبَّتِهَا بِمَا شَاقَهُ وَأَمْرُ قَبَائِلِهَا وَغَايَتُهَا مَرِضَاءُ بِهَا وَقَدْ جَاءَ  
 الْخَبْرُ أَنَّ الدُّنْيَا يَوْمَ تَوْبِهَا يَوْمَ الْفِيَامَةِ فِي صَبَةِ مَجُوزٍ فِي بَيْعَةٍ شَوْهَاءَ  
 زَرْقَاءَ الْعَيْرِ وَخُشَّةَ الْوَجْهِ قَدْ قَتَعَتْ قَابَهَا وَكَشَرَتْ عَنْ أَمْثِيَابِهَا  
 وَإِذَا رَأَى أَهْلُهَا الْخَلَاءَ قَالُوا تَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا مَا هَذِهِ الْفَيْجَةُ الشَّوْهَاءُ







وَتَرَى قَمَرًا إِذَا أَنَا بَيْنَكَ عَلَى الدُّنْيَا فَلْيَبْكُ بِإِنْتِهَامٍ مَوْضِعَ الْبُكَاءِ  
فَالْأَبُ وَهُوَ بِمِرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَكَى مَنْ كَانَ خَاصِرًا  
مِنَ الْقَوْمِ وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُ  
ثَلَاثَةُ سَائِرِينَ فِي طَرِيقٍ وَجَدُوا كَنْزًا فَقَالُوا قَلِيلٌ مِّنْ شَيْءٍ  
يَنْشُرُ، لَنَا مَا نَعْمَا فَمَضَى أَحَدُهُمْ لِيَنْشُرَ لِنَعْمَ مَا قَالُوا فِي تَفْسِدِ الصَّوَابِ  
أَجْعَلَ لِنَا سَمًا فِي الْمَعَامِلِ يَا كَلَّا قِيمَتُهُ تَوَاتَرًا وَتَوَاتَرًا أَنَا بِالْكَنْزِ وَتَفْهِمًا بِقَوْلِ  
وَجَعَلَ لِنَا سَمًا فِي الْمَعَامِلِ وَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ إِذْ أَوْصَلَ إِلَيْهِمَا  
فَتَلَّاهُ وَاجْتَرَدَ إِلَى الْكَنْزِ وَنَدَّ قَالَ قَلْبًا وَصَلَ لِنَا بِالطَّعَامِ الْمَشْنُومِ  
فَتَلَّاهُ بِقَمَاتٍ جَائِعَتَانِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ إِلَيْكَ الْمَوْضِعُ  
مَعَ الْحَوَارِيِّينَ فَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ وَيْلَ لِمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا  
وَأَمْلَتْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَرْتَةِ كَرِي فِي هَذِهِ الْوَرَقَاتِ فِي **فصل في**  
**التَّحذِيرِ عَلَى حُبِّ الدُّنْيَا** وَمِنْ عِلَّةٍ مِّنْ تَحَبُّبِهَا حُبُّ الْوَلَدِيَّةِ  
وَالْقَضَاءِ وَمُخَالَفَةُ الْأَمْرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حُبُّ الدُّنْيَا أَسْرُكٌ كُلُّ خَطِيئَةٍ وَمَرَارَةُ الشَّجَاةِ مِنَ الْمُعْصِيَةِ  
فَلَا يُغَالِمُ أَهْلَهَا وَقِيلَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلَا  
تُجَالِسُ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ فَيُحِبُّ شَوَابِي فَلَئِكَ مَا لَمْ يَكُوفُوا فَاسْتَهْلُوا  
مَرَّةً أَهْرَ مُنْتَهَى مَا سَلَبَهُ اللَّهُ حَلَاوَةَ الشَّرْوِ فِي الْأَمْرِ يَزِلُّ لِبَيْدَةِ النَّبِيِّ  
كَمَا يَجِبُ تَجَنُّبُ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ كَمَا إِلَيْكَ يَجِبُ تَجَنُّبُ  
مُخَالَفَةِ الْأَمْرَاءِ وَالسُّلَاطِينِ لِمَا فِيهِمَا مِنْ فِتْنَةٍ الْيَرُوقُهَا أَتَى



أورد هُنا من الأحاديث والآثار ما يوجب التحذير والتفكير منهُم  
في عدم ينشأ سيكوزهم، سَلَّ هُنا الفقه على أبي بصير  
كعبارة الأهل لا يظهرون أحدًا شيئًا إلا أخذوا من دينهم مثله  
وقال ابن مسعود: يَدُ مَنْ رَجُلٌ عَلَى السُّلْطَانِ وَمَسْعَدُ دِينِهِ  
فِي خَرْجٍ وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ وَقَالَ الْفَضِيلُ كُنَّا نَتَعَلَّمُ اجْتِنَابَ  
السُّلْطَانِ كَمَا نَتَعَلَّمُ سُورَةَ مِنَ الْفُرْعَانِ وَقَالَ الشُّورِيُّ إِذَا  
رَأَيْتُمُ الْفَارِغَ يَلُودُ بِالسُّلْطَانِ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَصُرُّوا قَالَ ابْنُ جَهَنَّمَ  
يُجَنَّبُ النَّاسُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً أَعَدَّ اللَّهُ  
لِلْفَرَاغِ النَّارَ بِرِيشَةِ لَيْلٍ قَالَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَخْلَعُوا فِي قَالِكُمْ تَرُدُّ  
مُكَلَّمَةً أَوْ تَذَقُّعَ عَرْمَ مَخْلُومٍ فَإِنَّ هُنَا خِدْعَةً إِنْ لَيْسَ أَتَى هَذَا  
لِلْفَرَاغِ سَلَامًا وَتَذَقُّعُ جَهَنَّمَ مِنَ السُّلْطَانِ وَصَلَّى الْخَلْقَ إِلَهُ آتَى  
هَذَا الْخَادِمُ يَتَجَارِبُهُ عَلَى الْإِخْلَاقِ فَهِيَ سَوَاءٌ دَعَاؤُهُ إِلَى الْفَحْشَى  
أَمْ لَا وَسَوَاءٌ دَعَاؤُهُ لِمُصَاحَبَةِ دِينِيَّةٍ أَمْ لِغَيْرِهَا وَفِي الْحَدِيثِ  
سَيَكُونُ فِي عَاقِبَةِ الزَّمَانِ عُلَمَاءٌ يَرْتَمِبُهُمُ النَّاسُ فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ يَنْقَبِضُونَ  
وَيَنْزِعُونَ وَهُمْ لَا يَنْزِعُونَ وَيَنْصَحُونَ عَنْ غَشْيَارِ الْأَمْرَاءِ وَلَا يَنْتَهَوْنَ  
وَجِبَدُ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَتَّبِعُوا الْأَمْرَاءَ إِذَا خَالَطُوا الْعُلَمَاءَ لَا تَزِدُّهُمْ  
يَنْقَبِضُ فِي الْآخِرَةِ وَيَمُوتُ الْعُلَمَاءُ إِذَا خَالَطُوا الْأَمْرَاءَ لَا تَزِدُّهُمْ  
يَنْقَبِضُ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ خَيْرُ الْأَمْرَاءِ مَنْ أَحَبَّ  
الْعُلَمَاءَ وَشَرُّ الْعُلَمَاءِ مَنْ أَحَبَّ الْأَمْرَاءَ وَقَالَ كُلُّ الْأَمْرَاءِ مُعْتَبَرٌ





إِلَى الْعُلَمَاءِ وَكَانَتْ الْعُلَمَاءُ تَهْتَبُ بَيْنَهُمَا يَطْلُبُونَ نَفْسَهُمْ وَهُمْ  
يَهْزُونَ مِنْهُمْ بِأَلْيَوْمِ أَسَى الْعُلَمَاءُ بِعِلْمِهِمْ أَبْوَابَ السَّلَاةِ كَيْسَ  
وَالسَّلَاةِ كَيْسَ يَهْزُونَ مِنْهُمْ أَلْيَوْمِ وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسَهُمْ بِخَرْبَتِ  
الْعُلَمَاءِ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَخَرْبَتِ الْأَمْرَاءِ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَإِذَا كَانَ  
الْأَمْرَاءُ مِنْهُمْ أَلْيَوْمِ يَهْزُونَ الْعُلَمَاءَ كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ الْقَرِيبِينَ  
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَلَوْ صَارَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْعِلْمُ وَأَعَزُّهُ وَأَشْرَلُهُ  
حَيْثُ أُنْزِلَ اللَّهُ وَشَعُّوا عَلَى دِينِهِمْ لَخَضَعَتْ لَهُمْ رِقَابُ  
الْجَبَابِرَةِ وَانْقَادَتْ لَهُمْ النَّاسُ وَغَزَا إِلَى سَلَامٍ وَأَهْلُهُ وَلَكِنَّهُمْ  
اِسْتَنْزَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يَبَالُوا بِمَا تَقْصُرُ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا اسْلَقَتْ  
لَهُمْ دُنْيَاهُمْ وَبَدَلُوا عِلْمَهُمْ لَا يَنْتَهِى إِلَهُ شَيْئًا يَصِيحُ أَمَّا  
فِي أَيْدِيهِمْ قَزَلُوا وَهَانُوا عَلَى النَّاسِ وَبَعَثَ قَهْرُورُ الرَّشِيدِ  
إِلَى الْقَامِ مَالِكُ لِيَا بَنِيهِ بِأَلَمٍ وَمَا لِي بِسَمْعِهِ مِنْهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ  
الْقَامِ مَالِكُ أَنَّ الْعِلْمَ يُزَارَعُ وَلَا تَكْرِيًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَوْ أَمِنْ يَضَعُ الْعِلْمَ فَيَضَعُكَ اللَّهُ وَبَعَثَ سَلْمَانَ بَخَارِي  
إِلَى الْبَخَارِيِّ لِيَا بَنِيهِ بِأَلَمٍ فِي الْحَدِيثِ لِيَسْمَعَ مِنْهُ فَبَعَثَ  
إِلَيْهِ الْبَخَارِيُّ أَنَّهُ لَا أَدْرِي الْعِلْمَ وَلَا أَدْرِي أَبْوَابَ السَّلَاةِ كَيْسَ كَانَ  
لَكَ حَاجَةٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ فَلَا تَخْضُرْ فِي مَسْجِدِي أَوْ فِي دَارِي وَقِيلَ  
لِلشُّورِيِّ وَقَدْ آتَاهُ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ عِيَالِهِ يَشْكُرُ الْبَقَاةَ لَوْ مَزَتْ  
بِسَائِلِ السَّلَامِ قِفَاةَ اللَّهِ لَا أَسْأَلُ إِلَهَ شَيْئًا مِنْ يَمْلِكُهَا قَبِيحٌ



مَرَّ لَا يَمْلِكُهَا وَفِيهِ أَيْضًا وَالْأَخْلَاقُ عَلَى السُّلْطَانِ مَتَعَزِّضٌ  
 لِلْمَعْصِيَةِ إِمَّا بِوَعْدِهِ وَإِمَّا بِسُكُوتِهِ وَإِمَّا بِقَوْلِهِ بِمَا لَا قَوْلَ  
 كَالَّذِي خَوَّلَ عَلَيْهِ فِي دَارِ مَعْصُوبَةٍ بِغَيْرِ إِذْرٍ مَالِكُهَا وَالنَّوَاضِعُ  
 لِلْخَالِمِ وَتَقْيِيلُ يَدِهِ وَالتَّجْلُوسُ عَلَى بَسَاطِهِ وَالنَّشَاءُ كَسُكُوتِهِ  
 حَرْمَتُكَ رَأَى إِلَهَ هَذَا لَكَ وَحَرِّ سَمَاءٍ فَيُخْشَوُكَ كَيْدًا وَشَتْمًا وَابْتِغَاءً  
 وَلَا يَفْقَهُ أَنَّ يَتَغَيَّرُ إِلَيْكَ وَمَنْ عَلِمَ قِسَادَ آفٍ مَوْضِعٍ وَعَلِمَ أَنَّ  
 لَا يَفْقَهُ عَلَى إِنْزَالِ التَّيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ مَحْضُورَةٌ **وَالثَّالِثُ**  
 كَالَّذِي عَمَّ لِلْخَالِمِ وَمَنْ حَمَلَ وَتَصَدَّقَ فِي كَيْدِهِ وَإِكْتِهَارِهِ لَهُ  
 النَّبِيُّ وَالْبَشَاشَةُ وَبَسِلَ الثَّوْرُ فِي هَلْ يَسْفِي الْخَالِمَ مَاءً إِذَا أَشْرَفَ  
 عَلَى الْقَصَاةِ بِفَقَالٍ لَمْ تَحْوِهِ حَتَّى يَمُوتَ فَإِنَّ ذَلِكَ إِمَانَةٌ لَهُ وَفِي  
 الذَّخْوَانِ عَلَى الْخَالِمِ مِقَاسٌ مِنْ أَمْتِهِ أَعْمِيرُهُ وَتَكْثِيرُ سَوَاحِ  
 الْكَلَامَةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَالَهُ الْبَيْتُ الَّذِي وَأَمَّا الْقَضَاءُ فَكَفَاكَ فِيهِ  
 مَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي دَمِهِ أَلَا بِأَمْتِنِ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَقَضِيهِ إِذَا  
 حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ بِوَأَقْتِهِ إِذْ أَنْتَ كَرَّ حُدُوثًا فِي الْقَضَاءِ زَوَائِدُ  
 صِلَاحٍ وَبَعْدُ بِاللَّهِ أَفْوَاحُ مَنْ عَمَّا أَوْدَعَ حِلَّةَ الْأَحْكَامِ وَيَعْبُكَ لَا تَلِي  
 وَلَوْ أَنَّ مَصْرَافَهُ وَلَيْتَ وَبَعْدَ إِذَا وَلَوْ قِيلَ لِي مَنْ أَخَفَّ النَّاسُ كَلِمَةً  
 أَشْرَتْ إِلَى الْقَاضِي فَقُلْتُ لَكُمْ قَهْرٌ وَتَهْدِ إِيَّاهُمْ بِجُورٍ قَضَائِهِ  
 وَأَمَّا مَنْ لَا يَجُوزُ كَخَمْرِ بَرِّ عَمِيدٍ الْعَزِيزِ عَمِيدٍ الْعَزِيزِ قَضَائِهِ  
 مِنْ أَفْضَلِ الْخَالِقَاتِ وَلَا كَرَفَلٍ مَنْ يَكُوزُ كَذَلِكَ فِي الْقَضَاءِ





بل أكثرهم في زماننا هذه أما شيعتهم بفاحش سدوم والمعرور  
 ومما قيل في جورهم أن رجلاً كان اكبا مع زوجته على حمار فمرا  
 بفوم فصرخوا بالحمار وطمخواه إذ شبع فتخبط وسقطت المرأة  
 عن الحمار فاسقطت حينئذ فترافعا إلى فاحش سدوم فقال للزوج  
 إذ فح امرأتك إليهم يطمخونها حتى تخمد وتبرد ونها إليك  
 وأعطهم الحمار يستخدمونه حتى يموتوا شبعاً وإن شاء وتزدونه  
 إليك ففيل أن الرجل دعا عليهم فغضب بهم ولم يبق من أهل  
 سدوم أحد ومما يعز من أخذ الرشوة الحديث لعن الله الراشي  
 والمسترش والرشاش وهو الذي يدخل بينهما ويتوسل بينهما والرشوة  
 أخذ مالاً بطلالاً أو تخفيفاً بالمال وأما دفع المال بطلالاً  
 أو تخفيفاً فجاء في الآية حرام على الراشي على القضاء والقبض  
 من أخذ الخضمير أو منصفاً وقال ابن العربي إن كانت الرشوة  
 ثمناً للحكم فهي حرام وإن كانت ثمناً للجنة فهي حرام  
 وإن كانت ثمناً للجاه فهي مكروهة ثم قال ما كان من قروض  
 الكفاية فالقائم به يجوز له أخذ الأجرة عليها وهو الذي  
 الإمامة والمصالح بين الناس وتمر الأختاء أبي بكر  
 محل الخلاء وبما يؤخذ من غير بيت المال وأما منة فلا خلاف في  
 جوازها للحنث والتغير وقال ابن حجر في شرح البخاري قال المبرور  
 ذهب الجمهور إلى جواز أخذ الفاحش الأجرة على الحكم بكونه



يَشْغَلُهُ الْحُكْمُ عَلَى الْفِيءِ بِمَا صَاحَبْتُمْ غَيْرَ آتِي كَمَا بَقِيَ مِنَ الشَّلَاةِ  
 كَرِهْتُمْ وَلَمْ يَجْعَلْ مَوَدَّةَ إِلَيْكُمْ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَلَمْ يَكُنْ أَسَى  
 يَجُوزُ لِلْفَاضِ أَخَذَ الرِّزْقَ عَلَى الْقَضَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِلْمِ فَأَكْبَهُتُمْ مِنَ  
 الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَهُوَ قَوْلُ بَقِيَّةِ الْأَمْصَارِ لَا أَعْلَمُ بَيْنَهُمْ  
 خِلَافًا وَقَدْ كَرِهَ إِلَيْكُمْ قَوْمٌ مِنْهُمْ مَشْرُوعٌ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ  
 حَرَمَهُ وَقَالَ الصَّلْبِيُّ وَجَدَ الْكِرَاهَةَ أَنَّ فِي الْأَصْلِ مَحْذُورًا  
 عَلَى الْخِتَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ  
 لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تَنْجِرُوا الْأَمْزِيَّةَ عَلَى الْأَصْلِ  
 النَّبِيِّ، وَضَحَّحَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ وَلِيَّائِهِ خَلْفَهُ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّونَ قِيَّتَهُ  
 عَلَى أَمْوَالِ النَّاسِ إِلَى أَنْ قَالَ وَفِي جَوَازِ الْأَخْذِ مِنَ الْمُتَخَصِّصِينَ خِلَافًا  
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي قَتَاتٍ وَهَذِهِ أَكْثَرُ إِيْمَانِهِمْ فِي أَخْذِ الْأَجْرِ عَلَى الْقَضَاءِ  
 بِالْحَقِّ وَأَمَّا أَخْذُ الْأَجْرِ مِنْ أَحَدِ الْمُتَخَصِّصِينَ عَلَى أَنْ يَفُضَّ عَلَى خَصْمِهِ  
 وَيُغْلِبَهُ لَهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ فَلَا فَائِلَ بِجَوَازِهِ كَمَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ حُكَّامِ  
 بَلَدِنَا وَالْعِيَّاءُ بِاللَّهِ كَمَا قَالَ تَسْبِيحُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الشَّرِيفِ  
 الْحَسَنِيِّ مَنْشُودًا وَقَدْ انْتَرَمَ مَا لَا يُلْزَمُ مِنَ التَّوَابِعِ

فَضَاءُ زَمَانِنَا أَمْسَى الصُّوْحَا	عَنُومًا فِي الْحَفِيفَةِ لَا خُصُوصًا
يَرْوَى بِأَكْثَرِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى	كَأَنْهُمْ يَتَرُونَ بِهِنَّ نَصُوصًا
وَحَسْبُكَ أَنْتُمْ لَوْ صَافِحُونَا	لَسَلُّوْا مِنْ حَقِّهِ إِيْمَانًا قُصُوصًا
وَقَالَ غَيْرُهُ	





رَأَيْنَا وَقَدْ أَبَدَ الزَّمَانُ عَجَابًا      قَضَاهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ تَعَكُّمًا بِالْجَهْلِ  
 قَضَاهُ لِمَعَاذِ بَلِّ سَعَادَةٍ وَهُوَ أَبْنَمُ      تَعَكَّبَ أَحْكَامُ الْقَضَاءِ لَهُ وَالْعَدْلُ  
 وَفِي الْأَرْضِ شَاءَ وَاعْلَمَ أَنَّ حَقَّ اللَّهِ نِيَامُ مِفْتَاحِ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ  
 الْبُخَصِيلُ ابْنُ عَمِيصٍ قَدْ تَرَى اللَّهَ وَحْدَهُ جَعَلَ الشَّرَّ كُلَّهُ  
 فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَجَعَلَ مِفْتَاحَهُ حَقَّ اللَّهِ نِيَامًا وَجَعَلَ الْخَيْرَ كُلَّهُ  
 فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَجَعَلَ مِفْتَاحَهُ الرَّضَى فِي اللَّهِ نِيَامًا تَتَمَلَّى وَقَالَ  
 وَصِيْبُ بْنُ مَتْنَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحْبَةً رَجُلٍ بَعْضُ الرَّهْبَانِ  
 سَبَّحَهُ أَيَّامَ لَيْسْتَهِيَّةٍ مِنْهُ شَيْئًا فَوَجَدَهُ مَشْغُولًا عَنْهُ بِذِكْرِ  
 اللَّهِ وَالْعِصْرِ لَا يَفْتَرِثُ ثُمَّ اتَّبَعَتْ فِي أَيَّامٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْفُقَرَاءِ عِلِمَتُ  
 مَا تُرِيدُ حَقَّ اللَّهِ نِيَامًا أَسْرَكَ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَالرَّضَى فِي اللَّهِ نِيَامًا أَسْرَكَ  
 خَيْرَ التَّوْفِيقِ نَجَاحُ كُلِّ بَرٍّ انْتَهَى وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَصْبَحَ  
 وَاللَّهُ نِيَامًا كَبُرَتْ نَفْسُهُ يَلْزَمُ اللَّهُ قَلْبُهُ ثَلَاثَ خَصَالَتٍ لَا يَنْفُوعُ  
 عَنْهُ أَبَدًا وَشُغْلٌ لَا يَتَبَهَّرُ بِأَبَدٍ أَوْ فُقْرٌ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ أَبَدًا وَرُؤْيُ  
 مَنْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ حَقَّ اللَّهِ نِيَامًا قَلْبُهُ مِنْهَا يَشَلُّ شُغْلٌ لَا يَنْفَعُ  
 عَمَلُهُ وَأَقْلٌ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ وَجُرْصٌ لَا يُدْرِكُ فِتْنَاهُ وَاللَّهُ نِيَامًا  
 طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ فَمَنْ حَلَبَ الْآخِرَةَ حَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْهِيَ  
 مِنْهَا زَقْفٌ وَمَنْ حَلَبَ الدُّنْيَا حَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ  
 بِيَاخَةٍ يَحْتَفِقُ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَشْرَبَ أَمَى خَالِدًا وَغَلَبَ  
 وَقَوْلُهُ النَّامُ التَّرَمُّ وَقِيلَ انْصَرَفَ وَاشْتَدَّ وَعَنْ يَحْيَى ابْنِ مَعْنٍ



التَّوَكَّلْ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْتُمْ قَالُوا الْحِكْمَةُ تَنْهَوْنِي مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ  
 فَلَا تَنْسَكُنِي فِي قَلْبِي فَبَيَّنَّ أَنَّهُ كَانَ خِصَالُ الرَّكُوزِ إِلَى اللَّهِ تَبَا وَتَهْمُ عَلَيْهِ  
 وَخَسَدُ أَخِي وَخَبْثُ شَرِّهِ وَقَدْ كَانَ مَا لَكَ بَيْنَهُمَا وَغَيْرُهُ بِجَلِيسَتِي  
 وَيَقُولُونَ لَا ضَعَائِبُهُمْ تَحَالُوا بِمَنَاقِبَتِهِ مِنَ اللَّهِ تَبَا إِلَهُ لَا يَجْعَلُهُ  
 أَكْثَرَ النَّاسِ مَسِيئًا وَفَضْلُهُ مَحَبَّتُهُ لِلَّهِ تَبَا وَكَانَ الشَّيْخُ أَفْضَلَ  
 إِلَهٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ السَّيِّئُ إِذَا مَا حَزَمَ لِكُونِهِ يَجُوزُ  
 يَتَرُكُ الْمَرْءَ وَزَوْجَهُ وَكُنْيَةَ بِأَلِ اللَّهِ تَبَا أَلَيْسَ تَنْسَكُنِي الْأَرْضُ وَتَقْرُبُ  
 بَيْنَهُمَا وَيَتَرُكُ خَصْرَةَ رَبِّهَا وَأَعْلَمَ أَنَّ كَانَ مَحَبَّةُ اللَّهِ تَبَا أَرْبَعَةَ  
 الْمِائَةِ الْمَحَامِدِ وَالْكَلَامِ وَالْمَنَامِ بِمَنْ أَحَبَّ وَاحِدًا أَفْنَقَهَا بِغَيْرِ غَرْصٍ  
 صَبِيحَ وَقْعَةٍ أَحَبَّ إِلَهُ تَبَا قَالُوا مَا يَطْلُبُ وَالْمَحَامِدُ يَفْتَسِرُ وَالْكَلَامُ  
 يُلْبِسُ وَالْمَنَامُ يَنْسِبُ وَلَمْ تَنْزِلْ إِلَهُ تَبَا مَوْجِدَةً فِي الْأَقْصَى السَّالِفَةِ  
 عِنْدَ الْحَقْلَاءِ وَمَا قَامَ دَائِعٌ فِي أُمَّةٍ إِلَّا وَقَدْ حَزَمَ مَتَابَعَةَ اللَّهِ تَبَا  
 وَجَمْعَهَا وَنَحْبَ لَهَا وَنَحْبَ كَيْدَاتِهَا وَالْمُتَارِفِ فِي أَخْوَالِ اللَّهِ تَبَا  
 وَغُزُورِهَا وَشُرُورِهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَلَا شَيْءَ ابْتِغَى فِي ذَلِكَ  
 مِنْ قَوْلِهِ تَحَالَى فِي صَبِيحَتِهَا إِنَّمَا الْحَيَوَةُ إِلَهُ تَبَا أَحَبُّ وَلَوْ إِلَى  
 قَوْلِهِ وَفِي الْآخِرَةِ مَعَهُ أَبٌ شَدِيدٌ وَلِلَّهِ الْقَائِلُ مِنَ بَحْرِ الشَّرِّ يَسْجُ  
 صَرَفَ بَقَايَا الْعُمْرِ فِي طَاعَتِهِ وَلَا يَغْتَرُّكَ كَيْدُ الْغُزُورِ  
 وَأَنْتَ إِلَى الْآخِرَةِ بِرَأْسِ الشَّقَى فَإِنَّمَا اللَّهُ تَبَا مَتْلَحُ الْغُزُورِ  
 وَقَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لِعَمَّارٍ مِنْ بَنِي سَارِطٍ تَغْزِرُ عَلَى شَيْءٍ



قَرَأَ نَبِيَّانَهَا يَسْتَدَ اشْيَاءَ مَطْعُومٍ وَمَشْرُوبٍ وَمَقْلُوبٍ ش  
 وَمَشْمُومٍ وَمَزْكُوبٍ وَمَتَكُومٍ قَبْلَ فُجْرٍ طَعَامُهَا الْعَسَلُ وَهِيَ  
 بِصَاوِدٍ بَرِيدٍ وَأَفْجَرُ شَرَابِهَا الْمَاءُ وَيَسْتَوِي فِيهِ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ  
 وَأَفْجَرُ مَلْبُوسِهَا الدِّيبَاجُ وَهِيَ تَسْجُدُ دُودٌ وَأَفْجَرُ مَشْمُومِهَا  
 الْمِسْكُ وَهِيَ مَرْدَمُ الْغَزَاوِ وَأَفْجَرُ مَزْكُوبِهَا الْخَيْلُ وَالْكَهْمُورُهَا  
 تُفْتَلُ الرِّجَالُ وَأَفْجَرُ مَنَكُوحِهَا النِّسَاءُ وَهِيَ مَبَالٍ فِي مَسْبَالٍ  
 حِكْمَةٌ وَقَالَ حَكِيمٌ لَوْلَيْهِ أَوْصِيكَ بِسِتٍّ هُنَّ تَقَامُ  
 الْعُجْلُ لَا تَنْتَازِعُ مَرْفُوقَكُمَا لَا تَعْلَمُ وَلَا تَسْعَاهُمَا لَا تَنْتَازِعُ  
 تَخَافُ بِلِسَانِكَ مَا فِي قَلْبِكَ وَلَا تَخَافُ قَوْلَكَ بِعَلَمِكَ وَلَا تَدْعُ  
 الْأَمْرَ إِذَا أَقْبَلَتْ وَلَا تَطْلُبُ إِذَا أَدْبَرَتْ وَاحِدَةُ الرَّجُلِ تَجْلِدُ فَإِنْ أَلْعَبَتْ تَسْقِطُهَا  
 أُمُّ النَّبِ امَّةٌ قَائِمَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَبْعَةٌ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ لَا يُلَاقِي الْأُمَّةُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَرَجُلٌ  
 نَصَّ وَبَصَّةٌ قَدْ خَلَقَ بِهَا حَتَّى لَا يَعْلَمَ بِشِمَالِهِ مَا آتَتْهُ  
 يَمِينُهُ وَرَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ أَحْسَنَ وَجْهًا لِيَتَحَيَّيَ أَخَافَ اللَّهَ  
 وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مَتَّحِلَةٌ بِالْمَسَاجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا حَتَّى يَخْتَوِيَ  
 إِلَيْهَا وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَرَّ اللَّهُ خَالِيًا بِقَاضٍ  
 عَيْنَاهُ بِالْأَمْوَعِ وَرَجُلٌ رَحَّابًا فِي اللَّهِ ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَيْهِ حُكْمٌ  
 وَتَبَعَ رَجُلٌ حَكِيمًا سَبْعَ مِائَةٍ قَرَنًا فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ  
 لَدِ اسْمَاكَ عَمُ السَّمَاءِ وَمَا أَثْقَلُ مِنْهَا وَغَمُ الْأَرْضِ وَمَا أَوْسَعُ مِنْهَا



وَعَنِ الْبَحْرِ وَمَا أَغْتَرَى مِنْهُ وَعَنِ الْعَجْرِ وَمَا أَفْسَى مِنْهُ وَعَنِ النَّارِ وَمَا  
أَخْرَجَتْهَا وَمَا أَغْتَرَى مِنْهُ وَمَا أَتَرَدَّ مِنْهُ وَمَا أَتَيْتِمْ وَمَا أَتَدَّ مِنْهُ قَالَ  
لَهُ الْبَهْتَانِ عَلَى الْبَرِّ وَأَشْفَلُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْجَهَنَّمَ أَوْ سَحَّ  
مِنَ الْأَرْضِ وَقُلُوبُ الْفَانِجِ أَغْتَرَى مِنَ الْبَحْرِ وَقُلُوبُ الْكَافِرِ أَفْسَى  
مِنَ الْعَجْرِ وَصَدْرُ الْبَحْرِ بِصِرَاحٍ مِنَ النَّارِ وَصَدْرُ الْوَاثِقِ بِاللَّهِ أَبْتَرَدُ  
مِنَ الشَّلَجِ وَالْتِقَامُ إِذَا انْكَشَفَ أَفْرَدُ لِلنَّاسِ أَذَلُّ مِنَ الْيَتِيمِ حِكْمَةٌ  
لَا خَيْرَ فِي سَبْعٍ إِلَّا بِسَبْعٍ لَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِلَّا بِوَحْدَةٍ خَيْرٌ فِي  
مَنْكَبٍ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَا فِي مَلِكٍ إِلَّا بِجُودٍ وَلَا فِي صَدَقَةٍ إِلَّا بِوَقْفَةٍ  
وَلَا فِي وَفْدٍ إِلَّا بِمَرْزُوقَةٍ وَلَا فِي صَدَقَةٍ إِلَّا بِبَيْتَةٍ وَلَا فِي حَيَاةٍ إِلَّا بِصِحَّةٍ  
وَأَمْرٍ حَكْمَةٌ وَفِيلٌ مِنْ كَقَالِ الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ فِيهِ سَبْعُ خَصَالٍ  
لَا يَدْخُلُهُ الرِّضَى فِي بَاطِلٍ وَلَا يُخْرِجُهُ الْغَضَبُ عَنْ حَقٍّ وَلَا تَحْمِلُهُ  
الْفُزْرَةُ عَلَى تَنَاوُلِ مَا لَيْسَ لَهُ وَيُخْسِرُهُ بَيْتُهُ فِي مَجِيشَتِهِ  
وَيَكُونُ إِفْقِدُ جَمِيلٍ وَخَلْوُ خَسِرٍ وَأَنْ يَكُونَ لَهُ سَخَاءٌ فَهِيَ  
قَائِمَةٌ فِي الصُّمْتِ خَمْسَةٌ إِلَّا وَخَيْرٌ جَمِيعَتٍ فِي سَبْعٍ طَلَمَاتٍ  
عِبَادَةٌ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَزِينَةٌ مِنْ غَيْرِ حُلِيِّ وَتَهْنِئَةٌ مِنْ غَيْرِ سُلْطَانِيَّةٍ  
وَحَضْرَةٌ مِنْ غَيْرِ حَاضِرٍ وَاسْتِعْنَاءٌ عَنِ الْأُمِّيَّةِ أَوْ رَاحَةٌ الْكَرَامِ  
الْكَاثِبِينَ وَتَشْرِيقُ الْعَوْرَةِ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ الْعَلِيمُ أَرْبَعَةٌ  
أَشْيَاءٌ مَذْمُومَةٌ يَحْمَلُ بِهَا النَّاسُ وَيَجَاوِزُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
إِحْدَاهَا الرِّجِيَّةُ فَقَدْ فِيلَ إِنْ الرِّجِيَّةُ قَارِئٌ لِحَقِّهِ سِرٌّ بِحَاوِ الثَّانِيَّةِ





اختلاف العلماء في أمر اختلاف العلماء عامة خفيروا والشايشية  
كفر عمة الله والرابعة قتل النفس بغير الحق ولا كافر  
والعلماء مثل قديم وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو بعد  
حيرة في التبر المنسوب كالمعز الذي رضي الله عنه بحاية  
كان موسى عليه السلام يتأجج ربه على الطور فقال مناجاة  
يا رب ارنى عمالك وانصافك فقال يا موسى أنت رجل جازي  
لا تفزع علي الصبر فقال يا رب ارنى قادم علي الصبر فتوحيه  
فقال افضه العين البلاء نية واخته ياز ايها وانظر الي قد ربي  
وعلمي بالغيوب فمضى موسى عليه السلام وصعد على تلك  
العين البلاء نية ياز ايها وفعده مختفيا واذ ايقاريس قد اتى فنزل  
عرب ربي وتوضا من العنبر وشرب منها وحل من وسيله كيسي  
فيه الف دينار فآخذة ووضعته الى جانيه وصلى ثم ركب  
ومضى الكيس فجاء صبي صغير يشرب من العنبر فوجه الكيس  
فجاء بعمه الصبر رجل شيخ اعلم يشرب من الماء فوقف في الصلاة  
ثم ان القاريس ثم كسر الكيس فجاء من ربي فدخل الى العنبر ووجه الشيخ  
الاعلم فلزمه فقال اني نسيت كيسي فيه الف دينار في هذه  
الموضع في هذه الساعة وما جاء الى هذه المكار آخذة سواك  
فقال له انا رجل اعلم كيفة انكر كيسك فغضب القاريس من  
ذلك وجرد سيفه وضرب الاعلم وقتله وقتشه فلم يجد معه



شَيْءًا وَتَرْكُهُ وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ قَدْ تَبِعْتَنِي  
 وَأَنْتَ عَادَ أَتَوَكَّبُ قَعْدَهُ إِلَّا حَوْلَ الْقَصِيْمَةِ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُوسَى الْبَارِئُ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ يَقُولُ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمٌ  
 إِلَّا سِرَّيْنِ مَا لَا تَعْلَمُ أَمَّا الصَّغِيرُ الَّذِي أَخَذَ الْكَبِيرُ فَإِنَّهُ أَخَذَ  
 حَقَّهُ وَكَانَ أَبُوهُ إِلَيْكَ الصَّبِيءُ أَجِيرُ إِلَيْكَ الْبَارِئُ وَاجْتَمَعَ لَهُ  
 أُخْرَةٌ بَعْدَ مَا فِي الْكَبِيرِ قَالَتْ وَصَلَ الصَّبِيءُ إِلَى حَقِّهِ وَأَمَّا الشَّيْخُ  
 الْأَعْمَى فَإِنَّهُ قَبِلَ أَنْ يُعْمَى فَتَرَ أَبْنَاءَ إِلَيْكَ الْبَارِئُ سِرْفَةً افْتَضَرَ مِنْهُ وَوَصَلَ  
 كُلُّهُ حَوْضَ حَقِّهِ بَعْدَ تَنَاوُلِ نَصَافَتِهِ فِيهِ كَمَا تَرَى فَلَمَّا عِلِمَ ذَلِكَ  
 تَحَيَّرَ وَاسْتَغْفَرَ وَمِنْ تَعَبِهِ تَوَلَّى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْحِكَايَةُ عِلِمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى  
 عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَنَّهُ يَنْصُورُ الْمَظْلُومَ فِي الدُّنْيَا وَلِكِنْ تَحَيَّرَ مَا يَلُوحُ لَهُ إِذَا جَاءَ  
 الْبَلَاءُ لَا تَعْلَمُ مِنْ آيِنِ جَاءَ فَإِنَّهُ **وَمِنْ عَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ**  
**اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَبِلَهُ **إِذَا هُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 إِلَى الْأَرْضِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ كَلِمَاتٍ وَقَالَ يَا أَدَمُ عَمَلُكَ وَعَمَلُ  
 ذُرِّيَّتِكَ فِي قَعْدِهِ الْكَلِمَاتُ الْأَرْجَى وَهِيَ كَلِمَةُ لِي وَكَلِمَةُ لَكَ  
 وَكَلِمَةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ وَكَلِمَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَفَإِنَّمَا الْكَلِمَةُ  
 الَّتِي لِي هِيَ أَنْ تَعْبُدَنِي وَلَا تُشْرِكَنِي بِشَيْءٍ **وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي**  
**لَكَ فَهِيَ عَمَلُكَ** فَإِنَّمَا أَجَازِيكَ بِعَمَلِكَ **وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي بَيْنِي**  
**وَبَيْنَكَ فَهِيَ الدُّعَاءُ وَمِنْهُ** الْإِبْرَاجُ **وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي بَيْنَكَ**  
**وَبَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِمْ وَتَنْصُفَ بِحُكْمَةٍ** تَجَنَّبَ أَنْ يَزْعُمَ أَشْيَاءَ  
 تَخْلُصُ مِنْهَا أَوْ يَزْعُمَ أَشْيَاءَ تَخْلُصُ مِنْهَا





تَخْلَصُ مِنَ الْخَزَرِ وَلَمْ تَجَالِسْ جَلِيسَ الشَّوْءِ تَخْلَصُ مِنَ الْمَقْدَمَةِ وَلَا تَرْتَكِبُ  
الْمَعَاصِيَ تَخْلَصُ مِنَ النَّارِ وَلَا تَجْمَعُ الْمَالَ تَنْشُرُ مِنْ مِرْعَةٍ أَوْ لَوْ الْخَلْوُ  
حِكْمَةٌ ثَلَاثَةٌ شَهْبُ النِّهَمِ وَالرَّغْمُ عَنِ الْقَلْبِ ضَغْبَةُ الْعَالِمِ  
وَقَضَاءُ الدُّيُورِ مَشَاقِقَةُ الْعَجِيبِ وَشَيْئَانِ يَجْلِبَانِ الْخُزْنَ إِلَى الْقَلْبِ  
الْمُطْمَعِ فِي جُودِ الْبَحْلَاءِ وَالْمِرَاحِمِ فِي الْوَضْعَاءِ حِكْمَةٌ كَانَ  
رَجُلٌ مِنَ الْمُتَعَتِّعِينَ يَنْتَكِلُ فِي السَّنَةِ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا فَأَتَاهُ  
رَجُلٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَنْتَكِلُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَوْصِنِي قَالَ عَلَيكَ أَنْ تَبْتَ  
فَإِنْ رَغِمَ قَالَ أَفَعَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ  
فَأَعْمَلْ حَتَّى تَخْلَعُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ مَحَاهُ وَفِيهِ لِبَعْضِهِمْ مَا عَجِبَ الْأَشْيَاءُ  
قَالَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ قَلْبٌ عَرَفَ اللَّهَ ثُمَّ عَصَاهُ وَفِيهِ لِعَظَمَةِ النَّاسِ قَدْرًا  
مَنْ لَا يَتَّيَلَّ بِإِلَهِ شَيْءٍ فِي يَوْمٍ مَرَّكَانَتْ وَأَخْوَةُ النَّاسِ رَجُلٌ وَاحِدٌ  
وَهُوَ مَنْ جَادَ مِنْ قِلْدَةٍ وَأَسْوَدَ النَّاسِ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَشُوُّ بِأَحَدٍ  
لِشَوْءٍ كَنِيْدٍ وَلَا يَشُوُّ بِأَحَدٍ لِسَوْءٍ وَغِلْدٍ وَأَعَزُّ الْأَشْيَاءِ أَخْمَقُ أَهْوَى  
وَقَالَ الْحَكِيمُ لِتَلْمِيزِهِ إِنْ لَمْ أَنْدَلْ أَنْ يَفْجَحَ لَكَ مِنْ صَدِيْقِي  
وَاحِدٌ وَهُوَ عَقْلُكَ وَلَا تَعْتَرِكْ مِنْ مِرْعَةٍ وَوَاحِدٌ وَهُوَ جَهْلُكَ وَلَا  
أَكْذَبَ لَكَ مِنْ مِرْعَةٍ وَوَاحِدٌ وَهُوَ أَمَلُكَ وَاحِدٌ مِنْ دُنْيَاكَ شَيْئًا  
وَاحِدٌ أَوْ هُوَ الْعَقَافُ وَالْغُلْبُ هَوَارُ وَالتَّوَابُ بِشَيْءٍ وَوَاحِدٌ وَهُوَ  
الصَّبْرُ وَتَرْجِيْزُ بَيْنِ النَّاسِ بِشَيْءٍ وَوَاحِدٌ وَهُوَ الْكِرْمُ وَتَوَدُّ دُنْيَاكَ  
النَّاسِ بِشَيْءٍ وَوَاحِدٌ وَهُوَ مَرْكَةُ الْحَسَدِ وَكَانَ عَلَيْهِ كَرَمُ اللَّهِ



وَجَنَّةٍ يَسْكُنُ فِيهَا الشَّيْخَانِ قِيلَ الشَّيْخَانِ الرَّجُلَانِ قِيلَ الشَّيْخَانِ  
وَالْمَرْءَانِ قِيلَ الشَّيْخَانِ قِيلَ الشَّيْخَانِ قِيلَ الشَّيْخَانِ قِيلَ الشَّيْخَانِ  
إِحْسَانُكَ إِلَى النَّاسِ وَإِسَاءَةُ نَفْسِكَ وَشَيْئَانِ لَا تَنْتَفِصُ مَا  
دَكَرَ اللَّهُ وَالْمَوْتُ وَغَرَسَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَحَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثَلَاثَةَ لَيْسَتْ غِيْبَتُهُمْ بِغِيْبَةٍ إِلَّا مَا مِ الْخَامِ وَالْمَرْءَانِ وَالْمَرْءَانِ  
وَالْمَرْءَانِ بِوَسْفِهِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ لَا يَضُرُّ  
مَعْصُومٌ شَيْءٌ إِلَّا مَا عَمَاءُ عِنْدَ الْكُتُبِ وَالْمَرْءَانِ عِنْدَ اللَّهِ تَنْبِيْ  
وَالشُّكْرُ عِنْدَ التَّعَمُّدِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَلَاثَةَ  
لَا يَكُنْ مَرْءٌ عَلَى سَوْءٍ إِلَّا مَرْءٌ مَرِيضٌ وَالْمَرْءَانِ قِيلَ  
بَعْضُ الْعَمَاءِ ثَلَاثَةَ مَرَّةً تَحْتَ عَلَيْهِمْ عَادَتِ مَرَّةً ثَلَاثَةَ السَّلَامِ  
وَالْعَالِمِ وَالْوَالِدِ وَفِي ثَلَاثَةَ لَا يَسْتَحْفُ بِهِمْ عَامِلُ السَّلَامِ  
وَالْعَالِمِ وَالصَّيْدِ يَوْمَ اسْتَحْفُ بِالسَّلَامِ أَفْسَدَ ذَنْبُهُ وَمَنْ اسْتَحْفُ  
بِالْعَالِمِ أَفْسَدَ ذَنْبُهُ وَمَنْ اسْتَحْفُ بِالصَّيْدِ أَفْسَدَ مَرْءُهُ وَفِي ثَلَاثَةَ  
تَدْرَأُ عَلَى أَفْدَارِ صَاحِبِهَا الْمَقْدِيَّةَ وَالرَّسُولَ وَالْكِتَابَةَ وَفِي  
ثَلَاثَةَ لَا يَسْتَحْفُ فِيهَا طَلَبُ الْحِلْمِ وَتَرْجِيحُ الْعَالِمِ وَمَشَاوَرَةُ  
الْعَافِي وَفِي ثَلَاثَةَ تَدْرَأُ عَلَى الْمَرْءَةِ تَخَافَةُ الْمَلِكِ وَطَلَبُ  
الرَّأْيِ وَتَدْرَأُ مَتَى الْبَاطِلُ وَفِي ثَلَاثَةَ تَدْرَأُ عَلَى الْحَسَبِ  
تَوْفِيَّةُ الْخَفْوِ وَشُكْرُ التَّعَمُّدِ وَتَدْرَأُ الشُّرْهُ إِلَى الْحَمَامِ وَفِي  
ثَلَاثَةَ يَنْسَبُ الْمَصَاحِبُ مَرَّ اللَّيَالِ وَالْمَرْءَةُ الْعَنْسَاءُ وَمَعَادَتُهُ





الْأَخْوَارُ وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ لَا رَاحَةَ مَعْصُومٍ إِلَّا بِالْمُقَارَفَةِ الْعَبِيدِ  
 الْمُفْسِدَةِ وَالْمَرْأَةِ الشَّوَابِ وَالضَّرْسِ الْمُتَالِفَةِ وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ  
 تُؤَيِّزُ الْبَيْتَ الْحَقَّ عَلَى الْأَمْتِلَاءِ وَهُوَ خُورُ الْحَقَامِ عَلَى الشَّيْخِ وَالْمَدِ أَوْ مَدَّةً  
 عَلَى أَكْلِ الْفَيْدِ الْبَابِ **حِكْمَةٌ** تَعَانِيَةُ أَشْيَاءَ تَجَلِبُ الْعَدْلَ  
 إِلَى أَصْحَابِهَا وَهِيَ جُلُوسُ الرَّجُلِ عَلَى مَا يَدَّ لَمْ يَدْعُ إِلَيْهَا وَالشَّامُ  
 عَلَى صَاحِبِ الْقَنْزِ وَالطَّمْعِ فِي اخْتِصَارِ الْأَعْدَاءِ وَالْمَرْغَاءِ إِلَى حَدِيثِ  
 اشْتِيرَ لَمْ يَدَّ خِلَافَهُ يَنْتَهَضُوا وَخِيفَازِ السُّلْطَانِ وَالْجُلُوسُ قُوَّةٌ وَفَرْقَةُ  
 وَالتَّكَلُّمُ عِنْدَ مَرَّةٍ يَسْتَمِعُ كَلَامَكَ وَمَصَادَقَةُ مَرَلَيْسَ بِأَهْلِ  
 لَهَا **حِكْمَةٌ** خَمْسَةٌ يَفْرُخُونَ بِخَمْسَةٍ ثُمَّ يَنْتَهِي مَوْرِبُغَةً صَاحِبًا  
 الْكُسْلَانِ إِذَا قَاتَتْهُ الْأَمْوَرُ وَالْمَنْفِقُ عَزَّ أَخْوَانَهُ إِذَا اسَالَتْهُ شِدَّةٌ  
 وَمَنْ أَمَكَّتْهُ فِرْصَةٌ عَلَى أَمْدٍ أَيْدٍ ثُمَّ قَاتَتْهُ اسْتَهْزَأَ بِهَا وَمَنْ ابْتَلَى  
 بِإِمْرَأَةٍ سَيِّئَةٍ ثُمَّ تَدَّ كَرَّ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ قِيلَ هَاوِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ  
 إِلَيْهَا يَنْتَهِي عَلَى ارْتِكَابِ الذَّنْبِ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ثَلَاثَةٌ شَبَّتَ لَكَ الْعَجَبَةُ فِي صَدْرِكَ أَيْفِكَ أَنْ تَبْدَأَ  
 بِالسَّلَامِ وَتُوسِعَ لَدِي فِي الْعَجَلِ وَتَدَّ عَمَلُهُ بِأَخِيَّ اسْقَابَهُ إِلَى  
**حِكْمَةٌ** وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ الْغِيَرِ فِي النَّفْسِ  
 وَالشَّرَفِ فِي التَّوَاضُّعِ وَالْكَرَمِ فِي التَّقْوَى **حِكْمَةٌ** وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ  
 لَا يَخْرُفُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ الْبَابِ لَا يَخْرُفُ إِلَّا عِنْدَ الْفَقَاءِ وَذَوِ الْأَمَانَةِ  
 لَا يَخْرُفُ إِلَّا عِنْدَ الْأَخِي وَالْحَمَاءِ وَالْأَخْوَارِ لَا يَخْرُفُ إِلَّا عِنْدَ النَّوَابِ



**حِكْمَةٌ** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثَلَاثَةٌ أَحَدُهَا وَكَانَتْ فِي الْبَاهِلِيَّةِ  
 بِالْمُسْلِمِينَ أَوَّلَى بِهَا كَانُوا إِذَا انْتَرَابَهُمْ ضَيْقٌ اجْتَنَبَهُ وَأَبَى  
 بَرَّهُ وَإِذَا انْتَرَوْا بِامْرَأَةٍ فَكَثُرَتْ عَنْدهُمْ فَلَا يَمْلِكُ قَوْلُهَا  
 مَعَارِفَةً أَنْ تَضِيعَ وَإِذَا الْيَوْجَارُ هَمَّ دَيْرًا أَوْ صَائِنَةً لَيْسَتْ لَهُ اجْتَنَبَهُ وَأَبَى  
 فِي تَخْلِيصِهِ **حِكْمَةٌ** ثَلَاثَةٌ تَوَرَّتْ الْعَمِيَّةُ الدَّيْسُ  
 وَالْأَدَبُ وَالشَّوْاحِجُ **حِكْمَةٌ** ثَلَاثَةٌ لَا تَهْنَأُ صَاحِبَتُهَا  
 عَيْشُ الْحَقِّ وَعَيْشُ الْحَسَنِ وَسُوءُ الْخُلُقِ **حِكْمَةٌ** ثَلَاثَةٌ مَنْ  
 خَسِرَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَمْلُوكٌ يَدُ خُلِّ الْجَنَّةِ وَرَقُولُهُ وَرَجُلٌ  
 جَمَعَ مَالًا وَمَنَعَ فِيهِ حَقَّ اللَّهِ وَأَنْبَقَعَ وَرَشَتْهُ فِي حُلَاةِ اللَّهِ  
 فَتَجَوَّاهُ وَدَخَلَ صَاحِبُهُ النَّارَ وَمَالُهُ يَنْجُو بِهِ النَّاسُ وَيَصِيرُ إِلَى النَّارِ  
**حِكْمَةٌ** الْجُوعُ يَوْرَثُ ثَلَاثَ أَشْيَاءَ صِقَاعَ الْقَوَادِمِ وَمَوْتَ  
 الْقَهْرِ وَالْعِلْمَ الرَّفِيقَ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ  
 لِيَكُونَ حَكْمُ الْقَوْمِ مِنْكَ ثَلَاثَ خُصَالٍ تَكْرِمُ مِنَ الْخُسْنِيَّةِ  
 إِنْ لَمْ تَنْبَغْ فَلَا تُضَرَّ وَإِنْ لَمْ تَنْسَرْ فَلَا تُغْفَرُ وَإِنْ لَمْ تَمْدَحْ  
 فَلَا تَذُمَّ **حِكْمَةٌ** قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثٌ  
 مَنْ كَرِهِيهِ كَرِهَ عَلَيْهِ الْبُخْعُ وَالْمَكْرُ وَالنُّكْتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 إِنَّمَا يُغْنِيكُمْ عَلَى أَنْ يُقْسِدَ قَوْمٌ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَحِبُّوا الْمَكْرَ  
 السَّيِّئَ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَقَوْلِهِ قَمَرٌ نَكْتُ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَقِيسٍ  
**حِكْمَةٌ** وَفِي خَيْرِ الْأَشْيَاءِ الْمَرْءُ ثَلَاثٌ عَمَلٌ يَحْيِي شَرَّهُ



وَمَا يَجْتَنِبُ بِمِ غَرَسُوا النّٰسِرَةَ وَخَوَارِزْمُ وَنَدَّ إِلَى الصَّوَابِ  
**حِكْمَةٌ** وَغَرَسُوا النَّارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ رَجَعَتْ مَرَّتَيْنِ  
 الْمَرْسَلِينَ الْخَنَازِقَ وَالشَّعْطَةَ وَالنَّكَاحَ وَالشَّوَابَ **حِكْمَةٌ** أَنْ رَجَعَتْ  
 لَا يَشْبَعُ مَنْ أَنْ رَجَعَتْ يَنْتَزِعُ مِنَ النَّخْرِ وَأَرْضُ مِنَ الْقَطْرِ وَأَنْتَ مَسِ  
 الذِّكْرُ وَالْعَالِمُ مِنَ الْعِلْمِ **وَعِنْدَهُ** أَيْضًا أَنْ رَجَعَتْ مِنْ قَبْرِ ضِيَاءًا  
 الْأَكْلُ مَعَ الشَّيْخِ وَالسَّيْرَاجُ فِي الْقَفْرِ وَالزُّنُجُ فِي السَّبْخَةِ وَالصَّبْغَةُ  
 إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا **حِكْمَةٌ** أَنْ رَجَعَتْ لَوْ سَدَّتْ إِلَى بَيْتِ الزَّخَالِ كَأَيَّ  
 قَلِيلًا فِي حَقِّهَا لَا يَرْجُو عَيْنُهُ إِلَّا رَبُّهُ وَلَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ثَبَتَ وَ لَا  
 يَسْتَعْنِي بِالْجَاهِلِ أَنْ يَسْتَعْلَمَ وَلَا يَسْتَعْنِي بِالْعَالِمِ إِذَا سَلَ عَمَّا لَا  
 يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَذِنَ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ عَمْرٍو مِنْ عِنْدِ الْعَزِيزِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى اللَّهِ أَنْ رَجَعَتْ الْبُضْ مِنْ عِنْدِ الْحَيَّةِ  
 وَالْعَفْوُ مِنْ عِنْدِ الْفَقْرَةِ وَالْعِلْمُ مِنْ عِنْدِ الْغَضَبِ وَالزُّفُوفُ بِالْعِبَادِ **حِكْمَةٌ**  
 أَنْ رَجَعَتْ تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ رَجَعَتْ الْحَسْبُ لِلْأَدْبَاءِ وَالشَّرُّ لِلْأَمْوَالِ وَالْخَرَابَةُ  
 لِلْمَوَدَّةِ وَالْعَفْلُ لِلتَّجَرِبَةِ **حِكْمَةٌ** وَفِي أَنْ رَجَعَتْ لَا تَقُومُ الْأَنْبِيَاءُ  
 إِلَّا بِهَا عِلْمُ الْعُلَمَاءِ وَعَدْلُ الْأَمْرَاءِ وَعِبَادَةُ اللَّهِ لَا تُسَخَّرُ وَ  
 الْأَعْيَاءُ **حِكْمَةٌ** وَفِي أَنْ رَجَعَتْ لَا يَسْتَقِلُّ قَلِيلُهَا الذِّبْنَ  
 وَالنَّارُ وَالْعَدَاوَةُ وَالْمَرْضُ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ  
 أَنْ رَجَعَتْ تُضَيِّرُ رَسُولَ طَبِيبٍ وَسِرَاجَ لَا يُضِيءُ وَقَلَمٌ لَا يُجَرُّ وَانْتِفَازَ  
 مَرَلًا يَجْعَلُ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَجَعَتْ لَا أَفْهَرُ



عَلَى مَا قَاتِيَهُمْ رَجُلٌ بَدَأَ بِالسَّلَامِ وَرَجُلٌ وَشَعَ لِي فِي عَجَلٍ  
 وَرَجُلٌ انْجَنَتْ قَدَمَاهُ فِي حَاجَتِي وَأَمَّا الرَّابِعُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ  
 فَيَلَمُّهُ ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ مَنَازِلُ أَمْرِ قَبَاتٍ مَتَّقِ الْبَلَاءَ مَنَازِلُ  
 يَدٍ ثُمَّ رَأَى أَهْلًا لِحَاجَتِهِ فَأَنزَلَ صَاحِبِي **وَقَالَ عِلِّي كَرَّمَ اللَّهُ**  
**وَجْهَهُ لَوْلَاهُ الْخَيْرُ يَا بَنِي أَخِي** ثُمَّ أَنزَلَ رَجُلًا قَالُوا مَا صَاحِبِي  
 يَا بَنِي قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ أَمْرِي الْخَيْرُ أَنْ عَفَا وَأَكْبَرَ الْبُغْضَ وَالْعَفْوَ وَالْخَيْرُ  
 الْوَحْشُ الْخَيْرُ وَأَخْسَرُ الْخَيْرُ خَيْرُ الْخَلْقِ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ الْخَيْرُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَّبِعُ الْقَوْمَ أَنْ يَكُونُوا لَمْ أَنْزِلْهُ أَشْيَاءَ ذَاتِ  
 بَارَهَةِ وَذَلِكَ أَوْاسِعَةٌ وَشَبَابٌ جَمِيلَةٌ وَسِرَاجٌ مُنِيرٌ قَالَهُ آتَهُ  
 الْبَارَهَةُ الْعَفَا وَالْذَّارِ الْوَاسِعَةُ الصَّبْرُ وَالشَّبَابُ الْجَمِيلَةُ الْحَيَاءُ  
 وَالسِّرَاجُ الْمُنِيرُ الْعِلْمُ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ الْعَنْبِيُّ اجْتَمَعَتْ  
 حِكْمَةُ الْعُكَمَاءِ عَلَى أَرْبَعَةِ كَلِمَاتٍ وَهِيَ لَا تَحْمِلُ عَلَى فَيْدٍ  
 قَالَتْ تَطْبِيقٌ وَلَا تَعْمَلُ عَلَى مَا لَيْسَتْ فِيهِ مَقْبُوعَةٌ وَلَا تَتَّبِعُ بِأَمْرٍ  
 وَلَا تَخْزِي بِمَا لَوْ أَنَّ كَثُرَ **حِكْمَةٌ** إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ عَزِيزًا  
 فِي الْأَشْيَاءِ وَالْآخِرَةِ فَاجْتَنِبْ أَرْبَعَةً لَا تُعْدُّ وَلَا تُنْشَدُ وَلَا  
 تُصَلِّ بِالنَّاسِ وَلَا تَأْكُلْ مَعَهُمْ أَحَدٌ **حِكْمَةٌ** وَقَالَ الْحَكِيمُ  
 لَمْ يَنْبَغِ يَا بَنِي أَخِي أَنْزِلْهُ الْكَرِيمُ إِذَا أَهْنَتْهُ وَالْعَافِي إِذَا  
 تَجَرَّعَتْهُ وَالْأَخْمَةُ إِذَا مَرَّجَتْهُ وَالْبَاقِرُ إِذَا أَحْبَبَتْهُ **حِكْمَةٌ**  
 وَقَالَ خَاتَمُ أَرْبَعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا أَرْبَعَةُ الشَّبَابِ لَا يَخْرُجُ فِيهَا





إِلَّا الشُّيُوخَ وَالْعَاوِيلَ لَا يَغْرِ قِصَا إِلَّا أَهْلُ الْبِلَاءِ وَالصَّحَّةُ لَا يَغْرِ قِصَا  
إِلَّا الْمَرْضَى وَالْحَيَاةُ لَا يَغْرِ قِصَا إِلَّا الْمَوْتَى **حِكْمَةٌ** وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ  
لَا تَنْفُكُ مِنْ أَرْبَعَةٍ الْجَاهِلُ مِنَ السَّقِيمِ وَالْعَاجِلُ مِنَ الْخَلِيمِ وَالْعَجُولُ  
مِنَ الزَّلِيلِ وَالْمَلُوكُ مِنَ الْعِزْلِ **حِكْمَةٌ** مَنِ اعْطَى أَنْ يَحْتَالَمْ يَحْزَمَ  
أَنْ يَحْتَالَمْ مَنِ اعْطَى الشُّكْرَ لَمْ يَحْزَمِ الْفَرِيَّةُ قَالَ تَعَالَى وَلَا يَسْأَلُكُمْ  
لَا زِيَّةَ نَعْمَ وَمَنِ اعْطَى إِلَّا سَتَجِدَ لَمْ يَحْزَمِ الْمَغْفِرَةُ يَقُولُ  
تَعَالَى «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانُمْ بِأَعْيُنٍ» وَمَنِ اعْطَى التَّوْبَةَ لَمْ  
يَحْزَمِ الْقَبُولُ يَقُولُ تَعَالَى وَهُوَ أَنَّهُ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَمَنِ  
اعْطَى الدُّعَاءَ لَمْ يَحْزَمِ الْمَرْجَابَةُ يَقُولُ تَعَالَى إِذْ غَوَيْتُ اسْتَجِبْ  
لَكُمْ قَالَ الشَّيْخُ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي وَرَقَةٍ كُتِبَ فِيهَا أَنَّهُ سَأَلَ  
أَرْبَعَةَ أَهْلَ الْأَقْوَالِ الْفَقْرَ هُوَ الْمَوْتُ الْأَخْمَرُ **الثَّانِي**  
الْأَعْمَى مَيِّتٌ وَإِنْ لَمْ يَقْبِرْ **الثَّالِثُ** مَرَلَمْ يَخْلِفْ وَلَدًا كَرَاهًا  
لَمْ يَدُ كَرَاهٍ **الرَّابِعُ** الظُّلْمُ لَا يَدُومَ وَإِنْ دَامَ دُمِرَ قَالَ الشَّافِعِيُّ  
الْبَاحِثُ خَرَجْتُ أَرْبَعَةَ الْأَوْ حَيْثُ شَمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ  
عَ الْأَوْ كَلِمَةً شَمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَحَادِيثُ أَوْ لَهَا  
لَا تُعْفَى قَلْبُكَ مَعَ الْمَرَاةِ فَإِنَّهَا الْيَوْمَ لَكَ وَغَدًا لِيَوْمَكَ وَإِنْ  
أَدْعَتْهَا أَدْعَتْكَ النَّارُ **الثَّانِي** لَا تُعْفَى قَلْبُكَ مَعَ الْمَالِ  
فَإِنْ الْمَالُ غَارِبَ الْيَوْمَ لَكَ وَغَدًا لِيَوْمَكَ وَفِيهِ عَقْدَتَانِ قَلْبُكَ  
بِمَا مَنَعْتَ مِنْهُ حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى وَمَتْنِي مَنَعْتَ حَقُّ اللَّهِ أَدْعَتْ



الشَّيْطَانُ الثَّالِثُ أَتَرَكَ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَإِنَّ قَلْبَ الْمَوَدِّ  
 بِمَنْزِلَةِ الشَّاهِدِ يَضْرِبُ عَنْهُ الشُّبُهَةُ وَيَهْزِبُ مِنَ الْحَرَامِ وَ  
 يَسْكُنُ عَنْهُ الْعَدْلُ الرَّابِعُ لَا تَقُلْ شَيْئًا حَتَّى تَحْكُمَ الْجَوَابَ  
 حِكْمَةً وَفِي الرُّفْعَةِ فِي إِلَهٍ شَيْئًا عَلَى أَنْ يَحْدِثَ أَشْيَاءُ التَّيَقُّنُ بِاللَّهِ  
 فِيمَا وَقَعَتْ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَنْ يَكُونَ مَعَهُ الْخُلُوعُ مِنْهُمْ عَنْهُ تَسَوُّاءُ  
 وَالْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ وَالْجَاوِزُ عَمَّا قَلَمَ حِكْمَةً وَفِي الْبَعْضِ  
 الْحُكْمَاءُ عَلَى مَا أَسَسَتْ مَبَادِئُكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رِزْقٍ  
 لَا يَفُوتُنِي قَلَمٌ أَشْغَلَ قَلْبِي بِهِ وَأَرْبَى أَجَلَ بَيَانِي فِي قَانَا تَبَادُرِهِ  
 وَأَنَا عَلَى قِرْطَاسٍ لَا يَفِيضُ غَيْرُهُ قَانَا مَشْغَلِي بِهِ وَأَيْدِي لَا أَغِيِبُ  
 عَنْ تَضَرُّعِي قَانَا مَسْتَعِي مَعَهُ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْلِسُوا إِلَّا عِنْدَ عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ  
 مِنْ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ مِنَ الشُّكِّ إِلَى الْيَقِينِ وَمِنَ الرِّبَا إِلَى الْإِخْلَاصِ  
 وَمِنَ الرُّغْبَةِ إِلَى الرُّضَا وَمِنَ الْكِبَرِ إِلَى التَّوَاضُّعِ وَمِنَ الْعِدَاوَةِ إِلَى  
 النَّصِيحَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعْنَةُ اللَّهِ بَرْغَمَةَ اغْتَنِمْ خَمْسًا  
 قَبْلَ خَمْسِينَ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغِنَاءَكَ  
 قَبْلَ فُقْرِكَ وَفِرَاقَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ وَقَالَ  
 بَعْضُ الْحُكْمَاءِ خَمْسَةٌ لَا يَسْتَعِينُ مِنْ هَذِهِ مَتَبِعَهُمُ السُّلَمَانُ  
 وَالْعَالِمُ وَالْوَالِدُ وَالصَّيْفُ وَالْفَرَسُ وَقِيلَ لَا يَسْتَبِيحُ لِلْعَافِلِ  
 سُكُنَى بَلَدٍ يُبْسَرُ فِيهَا خَمْسَةٌ سَلَمٌ فَامِرٌ وَقَاضٍ غَادِرٌ وَكَلِيمٌ





مَا مَرُّهُ وَسَوْءُ قَائِمَةٍ وَتَنْصَرُّ جَارٍ وَقَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
 خَمْسَةٌ فِي خَمْسَةِ الْعِزِّ فِي الطَّاعَةِ وَالْإِذِ فِي الْمَغْصِيَةِ وَالْحُكْمَةِ  
 فِي الْبَطْرِ الْخَالِيَةِ وَالصَّبِيَةِ فِي فَيَامِ الْبِرِّ وَالْغِنَى فِي الْفَتَاةِ وَقَالَ  
 أَبُو جَرِيرٍ عَلَامَةُ الْمُسْتَبِقِ خَمْسَةٌ إِذَا كَرَّمَ نَفْسَهُ  
 إِفْتَقَرُوا إِذَا كَرَّمَ شَيْئًا اسْتَخْفَرُوا إِذَا كَرَّمَ الْأَشْيَاءَ اسْتَخْبَرُوا إِذَا  
 كَرَّمَ الْخَيْرَ اسْتَبَشَرُوا إِذَا كَرَّمَ الْمَوْتَ افْتَحَرُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَيْرُ الْعِبَادِ الَّذِينَ فِيهِمْ خَمْسُ خَصَالٍ إِذَا  
 أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا إِذَا أَسَاءُوا اسْتَخْفَرُوا إِذَا أَعْطَوْا اشْكُرُوا  
 إِذَا أَمْنَحُوا صَبَرُوا إِذَا انْغَضِبُوا غَبَرُوا وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْقُصْرِيُّ أَحْفَظُوا عَنِّي خَمْسًا مَرَّكَاتٍ ذَهَبَ جَمَالُهَا وَمِنْ  
 أَسَاءَةٍ خَلَقَ كَثْرَتُهَا وَمِنْ تَخَاهُفَتِ عَلَيْهَا النِّعَمُ فَلْيَكُنْ  
 مِنَ الشُّكْرِ وَمِنْ كَثَرٍ هُمُومُهُ فَلْيَكُنْ مِنَ الْخَوَارِ وَلَا قُوَّةَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ وَمِنْ أَلَمٍ بِالْإِقْفَرِ فَلْيَكُنْ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِ  
 قَالَ أَبُو الْبَيْتِ السَّمَرَفَنِيُّ يَصِلُ إِلَى الْخَامِسَةِ خَمْسُ  
 عُقُوبَاتٍ غَمٌّ لَا يَنْفُوحُ وَمَصِيبَةٌ لَا يُوجِرُ عَلَيْهَا وَشَاظِمٌ  
 الرَّبِّ وَقِفَاتُ الْأَجْرِ وَغُلُوبُ بَابِ التَّوْفِيقِ وَقَالَ عُمَةُ اللَّهِ الْأَنْدَالِيُّ  
 دَوَاءُ الْقَلْبِ فِي خَمْسَةِ مَجَالِسَةِ الصَّالِحِينَ وَفِرَاءَةُ الْفِرْعَانِ  
 وَاجْتِمَاعُ الْبَطْرِ وَفَيَامِ الْبِرِّ وَالنَّصْرُ وَفَتْ السَّعْرِ وَفِيلُ  
 فِي ذِكْرِ اللَّهِ خَمْسُ خَصَالٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَالتَّحْقُّمُ



مِنَ الشَّيْطَانِ وَرَفَعَهُ الْقَلْبُ وَالْحِزْزُ عَلَى الدَّاعَاتِ وَالْمَنْعِ مِنَ  
 الْمَعَاصِي **وَقَالَ الْفَضِيلُ بْنُ يُسَافِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسَ مَلَأَاتٍ**  
 السَّعَادَةِ إِلَى الْيَقِينِ فِي الْقَلْبِ وَالْوَرَعِ فِي الدَّيْرِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْحَيَاءِ فِي الْعَيْتِيرِ وَالْعَشْيَةِ فِي الْبَدَنِ وَخَمْسَ مَلَأَاتٍ  
 الشَّقَاوَةِ أَعَادَ تَالَهُ مِنْهَا الْفَسَادُ فِي الْقَلْبِ وَالْجُمُودُ فِي الْعَيْتِيرِ  
**وَقِيلَ الْحَيَاءُ وَالزُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَطُورُ الْأَمْرِ وَالسَّهْلُ فِي**  
**عِنْدِ اللَّهِ خَمْسَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ النَّفْسِ فَفِيهَا يُكْمَلُ الْغِنَى وَجَائِزُ**  
 يُكْمَلُ الشُّبْحُ وَمَعْرُورٌ يُكْمَلُ الْفَرَحُ وَرَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ  
 عِدَاوَةٌ وَيُكْمَلُ لَهُ الْعَمَلَةُ وَرَجُلٌ صَائِمٌ يَصُومُ التَّمَارُ وَيَقُومُ  
 اللَّيْلَ لَا يُكْمَلُ ضَعْفًا **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ**  
**دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَوْجِبْ**  
**وَأَوْجِزْ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَوْصِيكَ بِسِتِّ كَلِمَاتٍ فِيهِمْ سِتُّ**  
 مِائَةٍ قَائِمَةٌ إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْقَصَائِرِ فَاشْتَغَلِ أَنْتَ بِالْقُرْآنِ  
 وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْخُلُوفِ فَاشْتَغَلِ أَنْتَ بِالْخَالِوَةِ وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ  
 بِالْعِلْمِ فَاشْتَغَلِ أَنْتَ بِالْعَمَلِ وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْمَنَاصِرِ فَاشْتَغَلِ  
 أَنْتَ بِالْبَاهِرَةِ وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا فَاشْتَغَلِ أَنْتَ بِعِفَّةِ الْآخِرَةِ  
 وَإِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْغُيُوبِ فَاشْتَغَلِ أَنْتَ بِحُيُوبِ نَفْسِكَ مِنْ حِكْمَةٍ  
 تُحَصِّنُ تَقَارُئَ شَمَارٍ بِالْعَمَلِ فِي الْمَنْطُومِ مِنْ مَلَأَةِ الْجَلَسَاءِ  
 وَبِالزُّوْبَةِ فِي الْفُؤَادِ مِنَ الْخَطَا وَبِخُسْرِ الْيَقِينِ مِنَ الْأَدَى وَبِالْمِنْصَافِ



مِنَ الْإِغْنَاءِ أَعْوَابُ الْكَفَى مِنَ الْبِقَاءِ وَبِالتَّوَكُّلِ مِنْ صَحَابِ الْأَعْدَاءِ  
 وَبِالْمُقَارَبَةِ مِنَ الْأَسْطِطَالَةِ وَبِالتَّوَسُّلِ فِي الْأُمُورِ مِنَ الْغُلُوِّ  
 وَعَمَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَخَذَ شَيْءٌ  
 يَبْسُخُهُ أَشْيَاءُ كَانَ مَعَهُ تِسْعَةُ أَشْيَاءَ إِذَا أَكْثَرَ الرِّزْقَ  
 كَثُرَ مَوْتُ الْبِقَاءِ وَإِذَا أَطَقُوا الْمَكِيلَ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْرِ  
 وَالتَّقْصِرِ وَإِذَا امْتَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتْهُمْ الْأَرْضُ زَكَاةَهَا وَإِذَا  
 ارْتَكَبُوا الْعَارَ حَرَفَتْهُمْ الْأَقْبَاتُ وَإِذَا اجَارُوا فِي الْأَحْكَامِ  
 شَمَلَتْهُمْ الْكُلْمُ وَالْعُدَّةُ وَإِذَا انْقَضَى الْعَهْدُ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 عُدَّتُهُمْ وَإِذَا ائْتَمَّ الْأَرْحَامُ جُعِلَتْ الْأُمُورُ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَإِذَا  
 لَمْ يَنْتَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ مَلَكَتْهُمْ بَشَارَتُهُمْ فَجِيئَتْهُمُ يَدُ الْغَوَاخِرِ لَهُمْ  
 فَلَا يَنْتَجِبُ لَهُمْ حِكْمَةٌ وَافْتَحَرُ عَلَى كَيْفِ اللَّهِ  
 وَجُفَّةٌ يَنْتَسِعُ كَلِمَاتُ مَرْجَوَاهِ الْحِكْمَةِ ثَلَاثٌ فِي الْمُنَاجَاةِ  
 كَقَوْلِي عِزَّ ارْتَكُوزَ لِي رَبِّ وَأَوْكُظْ لِي بَنِي قَحْرَ أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا وَأَنْتَ  
 لِي كَمَا أَحْبَبْتَ وَقُفْ لِي مَا تَنْجِي وَثَلَاثٌ فِي الْحِلْمِ الْمَرْءُ مَخْبُوعٌ  
 تَحْتَ كَلَامِهِ تَكَلَّمُوا تَحَرُّوا قِيمَةً كُلِّ امْرَأَةٍ مَا يَحْسِبُهُ  
 وَثَلَاثٌ فِي الْأَدَبِ أَنْعَمَ عَلَى مَنْ شَسْتَمَ تَكُنْ أَمِيرَهُ وَاسْتَغْنِ  
 عَمْرُ شَسْتَمَ تَكُنْ خَيْرُهُ وَاسْأَلْ عِلْمَ مَرِئَتِكَ تَكُنْ أَسِيرَهُ وَقَالَ  
 جَعَلَ الصَّادِ وَتِسْعَةُ خِصَالٍ خَصَّ اللَّهُ بِهِمْ رَسُولَهُ  
 قَامَتْحُوا أَنْفُسَكُمْ بِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ قَاحَةٌ وَاللَّهُ



عَلَيْهِمَا وَالْأَقْسَلُونَ إِيَّاهُمَا وَيُصَيِّبُ الْيَفِيرَ وَالْفَتَاغَةَ وَالصَّبْرَ  
 وَالشُّكْرَ وَالْحِلْمَ وَخَسِرَ الْخُلُوعَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْغَيْبَةَ وَالشَّجَاعَةَ  
**وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَشْرٌ**  
**مِنْ أَمْرِ يَسَاعِدُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَأْمُرُهُمْ بِالشَّحَى إِلَى**  
**النَّارِ وَفِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ تَهْلُكَةٍ قَالَ الشَّيْخُ الرَّائِي وَالْأَمَامُ**  
**الضَّارُّ وَمِنْ أَمْرِ التَّخَمُّرِ وَالْمَاشِي بِالتَّهْمِيمَةِ وَشَاهِدَةُ الزُّورِ وَالنَّهْيُ**  
**بِتَنْكِزِ الْوَالِدِ يَدِ بَحِيرِ الْخَضْبِ وَالنَّهْيُ بِطَلِّهِ وَيُفْسِدُ وَالنَّهْيُ بِتَحَكُّمِ**  
**بِالْجُورِ وَتَارِكُ الصَّلَاةِ حِكْمَةٌ وَفِي لَا تَسْعَةَ لِمَنْ لَا تَسْعَةَ**  
**لَهُ لَا قُضِيَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا شَرَفَ لِمَنْ لَا عِلْمَ لَهُ وَلَا ثَوَابَ لِمَنْ**  
**لَا عَمَلَ لَهُ وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عِبَادَةَ لَهُ وَلَا صَدِيقَ**  
**لِمَنْ لَا خُلُقَ لَهُ وَلَا رَأْيَ لِمَنْ لَا شَبَاتَ لَهُ وَلَا رِيَاسَةَ لِمَنْ لَا حِلْمَ لَهُ**  
**وَلَا خَيْرَ لِمَنْ لَا كَرَمَ لَهُ وَقَالَ حَكِيمٌ لَوْلَا مَا بَيْنَتْ مَادَّةُ الْحِكْمَاءِ**  
**شَيْئًا كَرَمَهُمْ لَتَسَجَّ الْكَذِبُ وَالْعَجْبُ وَالْجَنُّ وَالْحَقْسُ وَالْخِيَانَةُ**  
**وَالْبُخْلُ وَالْعُجْلَةُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقَالَ سَقِيانُ الشُّوَرِيِّ عَشْرَةٌ**  
**مِنْ الْجَهَنَّمَ رَجُلٌ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَلَا يَدْعُو لِتَوْبِهِ وَلِإِسَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ**  
**وَرَجُلٌ يَفْرُ الْفَرَّارَةَ وَلَا يَفْرُاهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَرَجُلٌ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَ**  
**يَخْرُجُ وَلَا يَصَلِّي وَرَجُلٌ مَرَّ عَلَى الْقَابِرِ وَلَا يُسَلِّمُ وَلَا يَدْعُو لِنَفْسِهِ**  
**وَرَجُلٌ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدِهِ الْجُمُعَةُ وَلَا يَصَلِّي فِيهِ**  
**وَرَجُلٌ أَوْامَرَهُ نَزَلَ عَالِمٌ مَحَلُّهُمَا وَلَا يَدْعُو تَهْنِئَةً لِلْبَيْتِ وَلَا يَتَحَلَّلُونَ**





مِنْهُ وَلَا يَكْرَهُ مَوْتَهُ وَرَجُلًا يَتَرَفَّقُ وَلَا يَسْأَلُ كُلَّ مَنْهُمَا  
 لِصَاحِبِهِ اسْمَهُ وَرَجُلًا لَا يَجِيبُ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيَ وَشَيْئًا يَصِيحُ  
 شَبَابَهُ وَهُوَ قَارِعٌ وَلَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ وَرَجُلًا شَبَحَ وَجَارَهُ  
 جَارِحٌ وَلَا يُعِمْهُ شَيْئًا مِنْ عَمَلٍ وَقَالَ **كَخْبِ اسْتَعْرِجَتْ**  
**مِنْ التَّوْبَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ كَلِمَةً وَكَتَبْتُهَا فِي وَرْقَةٍ**  
**وَعَلَفْتُهَا فِي عُثْفٍ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ** الْوَلَى  
 يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَخَفْ مِنْ سُلْطَانِ مَا دَامَ قَلْبُكَ بِأَقْبِيَا الشَّامِئَةِ  
 يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَخَفْ قَوَاتِ الرُّزْمَادِ مَا دَامَتْ خَزَائِمُكَ مَمْلُوءَةً  
 وَخَزَائِمُكَ لَا تَنْفَعُ النَّاسَ إِلَّا أَنْ تَكْتُبَهُ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ قَالَ قُلْتُ رَأَيْتَ مِنْ أَحْوَالِ  
 شَيْءٍ أَنْكَرُهُمْ قَالَ سَمِعْتُ أَنَّكَ وَضَعْتَ رَغِيْقَتَيْنِ عَلَى  
 مَاءٍ يَتَكَوَّرُ لَكَ فَمِنْ صَيْرَ أَحَدَهُمَا لَيْلًا وَالْآخَرَ لِنَهَارٍ فَقَالَ  
 قُلْتُ رَأَيْتَ فَمِنْ هَذِهِ أَقَالَ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ بَرٌّ أَيْضًا لَا يَكُونُ بَرٌّ  
 حِكَايَةً وَمَنْ أَسْرَأَ شَيْئًا اسْمُهُ عُلْفَمَةُ كَانَ عَظِيمَ  
 الصَّدَقَةِ شَدِيدَ الْإِحْسَانِ فِي الطَّاعَةِ قَمَرُ صَوَّافٍ شَدِيدَ مَرَضِهِ  
 قَبِيحَتْ زَوْجَتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ  
 إِنْ زَوَّجْتَنِي فِي النَّزْوِ قَبِيحَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا لَا  
 وَسَلَّمَا رُوِيَ عَنْهُمَا رَأَوْهُمَا فَقَالَ لَهُمَا أَنْظِرُوا فِي حَالِهِ فَقَالُوا لَمْ  
 قُلْنَا إِلَّا اللَّهُ فَلَمْ يَنْطَوِ لِسَانُهُ فَأَيُّقُنُوا أَنَّ هَذَا كَذِبٌ فَأَخْبَرُوا



النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَالِيهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 هَلْ لَكُمْ أَبْوَارٌ قَالُوا مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ كَبِيرَةٌ الشَّرِيفُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْ الْعَصَى وَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا كَيْفَ حَالُ عُلْفَمَةَ قَالَتْ كَأَنَّ  
 يُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ وَقَالَ كَيْفَ حَالُ بَيْنَتِكَ وَبَيْنَتُكَ قَالَتْ أَنَا  
 عَلَيْهِ سَاخِطَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا كَانَ يَوْضَعُ رُوحَهُ وَيُحْيِيهَا  
 فِي أَشْيَاءٍ وَيُعْصِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسْتُ بِأَمِيرٍ  
 حَتَّى لِسَانُهُ يَأْمُرُ بِأَجْمَعِ الْعَلَمُ تَعْرِفُهُ وَقَالَتْ كَيْفَ تَعْرِفُونِ  
 وَلَمْ يَتَّيَّنْ يَدِي ثُمَّ قَالَتْ أَنَا رَضِيْتُ عَلَى عُلْفَمَةَ فَرَجَعَ بِهَا  
 بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَابِهَا عُلْفَمَةَ قَسَمَ اللَّهُ  
 يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قِمَاتٍ فِي مَرْصَدٍ فَقَالَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ قَامَ عَلَى شَهِيرِ الْقَبْرِ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ  
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مَنْ قَضَى رُوحَهُ عَلَى أُمِّهِ فَقُلِّدْ لِعَنْتَةِ اللَّهِ  
 وَلَا يَقْبَلِ اللَّهُ صِرَافًا وَلَا عَدْلًا أَنَّهُ قَرْضًا وَلَا نَفْلًا اسْتَقْبَلِي مِنَ  
 مَنْكُومٍ الْآخِبَارِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا وَيُزَوَّرُ أَيْ هُوَ نَسِي عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ كَانَ يَتَأَجَّبُ رَبُّهُ فِي الطُّورِ قَسَمَ بِاللَّهِ أَنَّهُ أَضْمَدَ إِلَى  
 طَلْعِ الْجَبَلِ شَرًّا عَجَبًا فَتَمِيمٌ إِلَى غَارِ هَذَا فَدَخَلَ بِإِذْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْكُضُ وَيَسْجُدُ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَسَمَ عَلَيْهِ قِرْدَهُ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا  
 بِكَ يَا مُوسَى قَالَ وَمَنْ عَرَفَكَ بِاسْمِي قَالَ عَلَامُ الْغُيُوبِ إِلَهًا كُنْتُ





أَعْيُنُهُ لَهَا هُنَا سَبْعِينَ سَنَةً قَالَ وَمَا طَعَامُكَ وَشَرَابُكَ وَلَبَانُكَ  
قَالَ كَلَّاءُ إِلَيْكَ مِنْ عَيْنِهِ مَرَّ لَا تَرَاهُ الْخَبِيرُ وَقَالَ تَخَالِطُ الْكُنُوزَ وَخَافَتِي  
إِلَيْكَ يَا مُوسَى أَنْ تَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَخَرَجَ  
مِنَ الْغَارِ وَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فَنَسِيَ يَالَيْتَهُ أَلَمْ لَا تَدْعُ لَدُنِّي لَدُنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ  
فَرَجَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكُ بِكَاءٍ شَدِيدٍ اخْتَبَأَ بَنَى الْغُلَامَ  
لِيَكَايِهِ قَالَ مَا صَنَعْتُكَ يَا غُلَامُ قَالَ مَا أَتَيْتُ مَعْصِيَةً وَلَا تَرَكْتُ  
وَاجِبًا وَلَا كُنْتُ عَصِيًّا أَلَوْ لَدُنِّي قَالَ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ إِنْ  
كَانَ لَا بِنَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْ يَمْلَأَ جَنَّتَهُمْ بِجَنَّتِي لَيْلًا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَنَا فَرَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرَفًا إِلَى السَّمَاءِ وَأَرَادَ  
أَنْ يَدْعُو اللَّهَ بِكَ فَإِذَا يَالَيْتَهُ أَلَمْ لَا تَدْعُ لَدُنِّي إِلَيْكَ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ  
مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالرِّضَى بِصَبْرِهِ حِكَايَةً وَرَوَى عَنْ مَخْبِيبِ  
بَنِ السَّمَاءِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ اللَّهَ فِي  
صُومَةٍ كَسَيِّئَةٍ لَسَنَةً وَلَمْ يَنْحُزْ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا إِلَى الْأَرْضِ فَنُفِخَ  
بِئْسَ مَا إِلَى السَّمَاءِ فَجَعِلَهُ السَّمَاءُ فَقَالَ لَوْ نَزَلْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَنَشِيتُ  
فِيهَا وَنُفِزْتُ إِلَيْهَا وَنَزَلْتُ مَعَهُ رَغِيْبٌ وَقَدْ جَاءَ سَائِلٌ حَيْرٌ نَزَلَ  
فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ مَعَ جُودِهِ وَشَدَّةِ اخْتِيَابِهِ إِلَى الرِّغْبِ ثُمَّ مَشَى  
فِي الْأَرْضِ فَعَرَضَتْ لَدُنْهُ امْرَأَةٌ فَافْتَسَحَتْ بِهَا وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حَتَّى  
وَأَفْعَمَهَا فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْعَالَةِ وَجَاءَ نَا الْأَخْبَارُ  
أَنْتَ يَوْمَ تَرِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ عَمَلِهِ الْإِيَّ عَمَلَهُ فِي تِلْكَ الشَّيْئِ



فِي وَضْعٍ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ وَيُوتَرُ بِتِلْكَ الْخَطِيئَةِ فَيُوضَعُ  
 فِي كَفَّةٍ أُخْرَى فَتُتَرَجَّحُ عَلَى عَمَلِ السَّيِّئِ ثُمَّ يُوتَرُ بِأَجْرِ التَّوْبَةِ  
 فَيُوضَعُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ فَيُتَرَجَّحُ إِلَى الْخَيْرِ فَيُنْظَرُ  
 بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ حِكَايَةً وَرَوَى أَنَّ جُلَامًا مِنَ الْأَغْنِيَاءِ أَوْصَلَ  
 بِغَضْرٍ أُولَادَهُ وَتَهَوَّيَتْ بِهِ قَالَ لَهُ أَرَمْتُ لَأَمْرًا مَرَقًا مَعَ إِخْوَانِكَ  
 وَمَاتَ وَلَمْ يَرِثْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا مَعَ إِخْوَانِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ فَلَا يَدُ  
 أَتَاهُ أَبَوَاهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ إِذْهَبْ إِلَى مَوْضِعِ كَذِبِ إِهْيِدِ الْبَقَايَا  
 مِنْ هَهُمَا وَقَالَ لَهُ الْإِبْرَاهِيمُ بَرَكَتُكَ قَالَ لَهُ فَقَالَ لَا أَتُوبُ فِيمَا  
 لَيْسَتْ فِيهِ بَرَكَتُكَ بَعْدَ شِدِّ لَزْوِجَتِي فِيمَا قَابِلُهَا  
 ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ أَيْضًا فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ إِذْهَبْ إِلَى مَوْضِعِ كَذِبِ إِهْيِدِ  
 الْفُؤَادَ مِنْ هَهُمَا فَقَالَ لَهُ الْإِبْرَاهِيمُ بَرَكَتُكَ قَالَ لَهُ كَمَا لَأَوْقَابِي  
 الْإِبْرَاهِيمُ أَيْضًا ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ إِذْهَبْ إِلَى مَوْضِعِ  
 كَذِبِ إِهْيِدِ مِنْ هَهُمَا فَقَالَ لَهُ الْإِبْرَاهِيمُ بَرَكَتُكَ فَقَالَ لَهُ الْإِبْرَاهِيمُ بَرَكَتُكَ  
 هَهُمَا وَذَهَبَ بِهِمَا إِلَى زَوْجَتِهِ فَقَالَتْ لَهُ أَيْبَسَتْ كَثِيرًا وَأَخَذَتْ  
 قَلِيلًا فَقَالَ لَهَا نَحْنُ نَحْنُ بِهِيَ بَرَكَتُكَ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى الشَّوْرِ  
 فَوَجَدَ سَمَكَةً يَتَلَا لَهَا بَطْنُهُ وَاشْتَرَاهُ بِهِمَا وَأَعْمَاهَا  
 لَزْوِجَتِهِ لَتَضَعُ هَهُمَا فَلَمَّا بَفَرَتْ بَطْنَهُمَا أَخَذَتْ فَشَاهَا وَجَدَتْ  
 فِيهَا لَوْلُو تَتَبَّرُ فَبَجَاءَتْ بِهِمَا إِلَى زَوْجَتِهَا فَوَضَعَتْ هَهُمَا فِي الْبَيْتِ  
 وَفِيهِ إِنْ مَلِكًا زَيْتَرًا يَنْتَدِي بِأَنْوَاعِ الْخَلْقِ لِيَذْهَبَ بِهِمَا إِلَى زَوْجَتِهَا





وَهَوَ مَلِكٌ أَيْضًا وَأَفْعَدَ هَاهُنَا قُوَّةً وَسِرِيرَةً وَقَالَ لِقَوْمِهِ انظُرُوا هَٰذَا  
 أَنَّىٰ يَنشَأُ تَحْتِاجُ إِلَيْهَا مِنَ الْخَلْقِ فَقَالُوا مَا نَرَىٰ شَيْئًا تَحْتِاجُ مِنْ الْخَلْقِ  
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ كَانَ لَوُؤْلُؤُهُ عَلَىٰ جَنَفَتَيْهَا لَكَانَ أَحْسَنَ قَامَرِ  
 الْمَلِكِ يَطْلُبُ اللُّؤْلُؤَ بِوَجْهِ اللُّؤْلُؤِ أَعِنْدَ الرَّجُلِ اللَّهُ أَمْرُهُ مِنْ بَطْنِ  
 الْحَوْتِ فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ بِعَمَلٍ ثَلَاثِينَ بَعْلًا مِنَ الْمَرْءِ فَصَبَّ وَعَلَّقَهَا  
 عَلَىٰ جَنَفَتَيْهَا ثُمَّ قَالَ لِقَوْمِهِ انظُرُوا هَٰذَا أَيْضًا فَقَالُوا لَوْ كَانَتْ  
 وَاحِدَةٌ عَلَىٰ قِفَاهَا لَكَانَ أَحْسَنَ قَامَرِ الْمَلِكِ يَطْلُبُ اللُّؤْلُؤَ أَيْضًا  
 بِوَجْهِ اللُّؤْلُؤِ أَعِنْدَ إِلَهِ الرَّجُلِ فَرَفَعَ ثَقْبَهَا حَتَّىٰ اشْتَرَيْتَ مِنْهُ  
 بِعَمَلٍ ثَلَاثِينَ بَعْلًا مِنَ الْمَرْءِ فَصَبَّ بِهٖ لَا مِنَ الْقَالِ اللَّهُ تَرَكَهُ لِمَ خَوَانِي  
 مِنْ قَبْرِ ثَابِتٍ أَبِيدٍ **حِكْمَةٌ** كَانَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
 إِذْ أَتَىٰ يَوْمَ يَفِيشُ فِي زِقَاوَانِهِ يَنْدُ بِوَجْهِ طَيْبٍ يَطِيبُ النَّاسَ  
 فَقَالَ اللَّهُ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَا طَاطِبُ هَلْ عِنْدَكَ دَوَاءٌ  
 لِلدُّنُوبِ فَقَالَ اللَّهُ رَحِمَ بِتَائِبٍ قَالَ اللَّهُ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
 وَمَا هُوَ يَا طَاطِبُ قَالَ اللَّهُ أَفَدِمَ الرُّوَادِ، الْإِيْقَارُ وَالْخَيْرُ مِنْهُ غُرُورُ  
 النَّيَّةِ وَأَوْرَاقُ اللَّهِ أَمْدٌ وَأَنْوَازُ الْعِلْمِ وَثَمَرَةُ الْخَشْيَةِ وَفَشْشُورُ التَّوَّابِ  
 وَاسْتَعْفُفُهُمْ فِي مَضَارِيرِ التَّوْبَةِ وَأَخْلَطَهُمْ بِقَاءِ الْعِبَاءِ وَأَجْعَلَهُمْ  
 فِي قَدَرٍ جَاءَ وَأَوْفَدَ تَحْتَهُمْ نَارَ الْخَوْفِ وَأَشْرَبَهُمْ بِكَأْسِ الصَّبْرِ  
 قَالَ اللَّهُ عَلِيُّ صَدَقْتَ يَا طَاطِبُ **حِكْمَةٌ** قَالَ الْغَزَالِيُّ  
 مَدَحِي أَنِ السَّيِّئُ كَثْرَةُ حَقْدِ اللَّهِ حَقْدَهُ أَرْبَعُ مِائَةِ أَسْتَاذٍ وَقَالَ



قَرَأْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا ثُمَّ أَخَذْتُ مِنْهَا حَدِيثًا وَاحِدًا  
 وَفَعَلْتُ بِهِ وَخَلَّيْتُ مَا سِوَاهُ لِأَنِّي تَأَمَّلْتُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ خَلَاصَ  
 وَنَجَاتٍ فِيهِ وَوَجَدْتُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ كُلَّهُ مِنْهُ رَجَائِي بِهِ  
 فَأَكْتَفَيْتُ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنْ أَعْمَلِ النَّبِيَّاتِ بِقَدْرِ مَقَامِكَ فِيهَا  
 وَأَعْمَلِ الْخَلَائِقِ بِقَدْرِ مَقَامِكَ فِيهَا وَأَعْمَلِ النَّبِيِّينَ بِقَدْرِ حَاجَتِكَ  
 إِلَيْهِ وَأَعْمَلِ النَّارِ بِقَدْرِ صَبْرِكَ عَلَيْهَا أَيُّهَا النَّوَلُ إِذَا أَعْمَلْتَ  
 بِهَذِهِ الْحَدِيثِ لَا حَاجَةَ لَكَ بِالْعِلْمِ الْكَثِيرِ **حِكَايَةٌ**  
 وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا وَصَفَ الْعَرْشَ بِالْعَظِيمِ بِقَوْلِهِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسُورَةُ تَقْوِي الْعَرْشَ الْعَظِيمَ  
 وَنَجَّى بَارَ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُ فِي الْعَالَمِ فَخَلَقَ اللَّهُ حَيَّةً  
 اسْمُهَا مَبِجَانٌ فَأَحَالَتْ بِالْعَرْشِ سَبْعَ مَرَاتٍ وَقِيلَ أَلَا مَرَّةً  
 وَبَقِيَتْ سِتْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَمَا الْيَوْمُ إِلَّا وَالْعَرْشُ شَرِيحَةٌ بِهَا أَرْبَعِينَ  
 مَرَّةً مَخَافَةً مِنْهَا أَنْ يَشْلَخَهَا **وَقِيلَ لَهَا سِتُّ مِائَةِ أَلُو وَجَدِ**  
**وَفِي كُلِّ وَجَدٍ مِثْلُهَا** وَالنَّبِيُّ وَصِيٌّ مَحَبَّةً بِالْعَرْشِ أَرْبَعَةَ  
 عَشَرَ مَرَّةً فَمَا الْيَوْمُ إِلَّا وَالْعَرْشُ شَرِيحَةٌ مِنْهَا مَخَافَةً مِنْهَا  
 أَنْ يَشْلَخَهَا وَأَسْهَمَ مِنَ الدَّزَّةِ الْبَيْضَاءِ وَجَسَدُهُ هَامِزُ الدَّهْرِ لَا يَعْلَمُ  
 تِلْكَ الْحَيَّةَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَلُو جَنَاحٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبُحَايِيرِ  
 يَسْتَجُورُ اللَّهُ عِزُّهُ وَجَلُّ عَالِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْنَحَتَيْهَا مَلَكٌ فَاسْمُ





بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَ السُّبُحَّانُ الَّذِي تَعَالَى وَ يُفَعِّلُ سَوَاتِرَ  
قِيَامَ السَّيِّئَاتِ هُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ فِيهَا مِنْ الْعَجَائِبِ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ  
فَسَكَرَ الْعَزِيزُ عِنْدَ ذَلِكَ قَوْسُوتَ فِي نَفْسِهَا الْعَظِيمَةُ أَيْضاً  
أَلَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعِظَمِ قَالَ تَعَالَى قَمَشَتْ ذَلِكَ يَوْمَ قِيَامَ  
بِحَيِّهِ أُخْرَى وَ هِيَ نَائِمَةٌ قَدْ خَلَتْ فِي أَنْفُسِهَا وَ خَرَجَتْ مِنْ قِيَمِهَا  
و هِيَ لَا تَشْغُرُ مِنْ عَظَمَتِهَا فَلَمَّا اسْتَيْقَظَتْ أَخْبَرَتْهَا الْمَلَأُ بِكَ  
بِمَا إِلَهُكَ وَ اسْمُ الْحَيِّ الَّذِي أَنْشَأَ هَآؤُنَا بِمَعْلَمٍ  
فَلَمَّا أَخْبَرَتْهَا الْمَلَأُ بِكَ تَبِعَتْهَا مَسِيرَةً خَفِيفَةً مَا تَعْلَمُ لِأَجْلِ  
أَنْ تَذْكُرَ كَمَا وَجَّعَ الْعَمَّةَ وَاحِدَةً فَلَمْ تَذْكُرْ كَمَا جَعَلَتْ إِلَى  
مَكَانِهَا قِيَامَاتٍ فِي نَفْسِهَا مَا كُنْتَ خَلْقًا مِنْ قَلْبِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ  
قَالَ لَهَا اللَّهُ الْعَظِيمُ وَ سَارَتْ إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ يَا لِيَشْرَبَ  
مِنْهُ قِيَامَ ابْصُرْ فِي خَرْجٍ مِنَ الْبَحْرِ قَلَمًا زَاكَا خَلَقَ لَهَا إِلَى الْبَحْرِ  
فَبَلَغَهَا فَقَالَ الْعَمَّةُ لِلَّهِ الرَّحِيمِ زَكَا لِقَمَّةٍ مِنَ الْإِدَامِ اسْمُ هَذِهِ الصُّفُوفِ  
مِنْ نَفْسِهِ قَوْسُوتَ فِي نَفْسِ الْعِظَمِ فَقَالَ اللَّهُ الْبَحْرُ أَشْكُرُ  
يَا مَرْصُومَ أَنْتَ وَمَا فِي يَمِينِكَ كُلُّهُ فِي عَمْفٍ وَ إِنْ كَانَ إِلَهُكَ  
يَجُوزُ أَنْ يُفَالَ جَازٍ لِي أَنْ أَقُولَ قَامَرُ اللَّهِ مَلِكًا أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ فَقَالَ  
الْمَلِكُ يَا رَبِّ أَيْرُ الْمَاءِ الَّذِي أَغْسِلُ بِهِ رَأْسِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ قَمِبَ  
إِلَى بَنِي الْعَظِيمِ قَامَرُ قَامَرُ خَلْقَ يَدٍ فِيهِ فَبَجَلَهُ كُلُّهُ فِي يَدِ يَدٍ



فَمَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ فَلَمْ يَجَاوِزْ نَضْبَةً قَبْلَهُ نَضْبَةً بِأَيْسَاءَ  
قَوْسَوْتَرٍ فِي نَفْسِهِ الْعِظَمُ أَرَأَيْتُمْ يَخْلُقُ مِثْلَهُ وَأَسْمَ إِلَهِكَ الْمَلِكِ  
صَلِّ بِجَبَائِلٍ فَلَمَّا رَجَعَ الْمَلِكُ وَجَدَ مَلَكًا فَأَيُّهَا قَالَ لَهُ  
عَمِيَّةُ يَا بِلَ قَالَ أَيْتَرُ أَقْبَلْتُ يَا هَذَا أَقَالَ أَمِيَّةُ رُبِّي أَنْ أَخْلُقَ رَأْسَهُ  
وَعَسَلْتُ رَأْسَهُ فِي بَحْرِ الْعَجَبِ وَلَمْ يَجَاوِزْ نَضْبَةً مِنْ مَاءٍ كَلِمَةٍ  
فَقَالَ لَهُ عَمِيَّةُ يَا بِلَ هَلْ تَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ تَغْسِلُ بِهِ رَأْسَكَ قَالَ نَحْمُ  
فَصَبَّ رِيْقَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَجَعَلَتْ عَلَيْهِ بَحْرًا عَظِيمًا حَتَّى غَمَقَتْ  
فِيهِ وَاللَّهُ بِفَتْحٍ مِنَ الْمَاءِ مِنْ قَوْسَوْتَرٍ رَأْسَهُ إِلَى مُنْتَهَى الْمَاءِ فَلْيَسِّرْهُ  
خَمْسِينَ مِائَةً عَامٍ فَسَبَّحَ عَمِيَّةُ يَا بِلَ فَقَالَ سُبْحَانَ مَنْ صَخَّرَ عِنْدَهُ الْعِظَمَ  
أَعْمَمَ الْعِظَمَةَ وَسُبْحَانَ مَنْ فَضَّلَ الْخَلْقَ فَيَرِيقُ بِالْمَوْتِ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْهُ  
أَيُّهُ أَسْبَحَ مَنْ هُوَ وَاحِدٌ قَدْ صَدَّقَ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
كُفُوًا أَحَدٌ فَقَالَ عَمِيَّةُ يَا بِلَ هَلْ كُنْتَ لَا تَهْلِكُ الْغَيْبَةُ قَالَ تَحَالَى  
صَدَّقَ عَمِيَّةُ يَا بِلَ أَنَّكَ إِلَهُ قَالَ عَلَيْهِ فَسَمِ السُّورَةُ  
فِي ذِكْرِ مِثْلِ الْأَشْيَاءِ وَالْأَخْزَةِ مَعَا وَفَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عَمِيَّةُ مَنْ عَمِيَّةُ يَتَوَقَّعُ إِذَا  
ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأِ  
ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأِ خَيْرٍ مِنْهُ وَفِي الْخَيْرِ إِلَّا الْخَيْرُ كُمْ بِخَيْرِ  
أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَا صَاعِنَةِ مَلِيكَكُمْ وَأَزْكَا صَاعِنَةِ دَرَجَاتِكُمْ  
وَأَخَيْرُكُمْ قَرَانِيَاءُ الدَّمِ وَالنُّزُورِ وَخَيْرُكُمْ مَنْ تَرَافَعُوا عَدُوَّكُمْ



قَتَضُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ يَٰ سُرَّةَ اللَّهِ  
 قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَيْضًا مِثْلَ اللَّهِ يَهُ كَرَّمَ اللَّهُ وَاللَّهُ  
 لَا يَهُ كَرَّمَ مِثْلَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ائْتَمَرُوا مِنْ كِتَابِ الْحَيِّ  
 الْحَيِّ وَمَا يَسْتَقِيلُ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَالْحَيِّ  
 كَلْبِ الرِّزْقِ وَالنَّجَاةِ مِنْ عَمَلَاتِ الْمَوْتِ وَمِنْ شِدَّةِ آيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 تَقْوَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مِنْ شَبَقَاتِ الدُّنْيَا  
 وَمِنْ عَمَلَاتِ الْمَوْتِ وَمِنْ شِدَّةِ آيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فِي كِتَابِ  
 التَّوْحِيدِ أَيْضًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ  
 لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا أَنَا سَمِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ  
 تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ  
 لَا يَحْتَسِبُ يَخْتَسِبُ يَخْتَسِبُ بِيَارِكِ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَمِنْ ذَلِكَ كَثْرَةُ  
 الْأَسْتِغْفَارِ أَمَّا الْيَلَاءُ وَالْأَمْرُ وَالشَّهَارِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَزِمَ الْأَسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ  
 مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ غَمٍّ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ  
 لَا يَحْتَسِبُ وَمِنْهُ الْوُضُوءُ لِكُلِّ حَيْثُ قَالَ ابْنُ السَّلَامِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مَنْ تَوَضَّأَ  
 لِكُلِّ حَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ خَالًا عَلَى التَّيَمُّنِ فِي الْبُيُوتِ وَلَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ  
 بِغَيْرِ حُورٍ رُزْقٍ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالصَّلَاةُ الْخَمْسُ



إِذْ أَفِيضَتْ فِي جَمَاعَةٍ بِمَعْصُورِ قَلْبٍ وَخُشُوعٍ وَتَعْدِيلِ أَرْكَانٍ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمْرًا هَلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْبِرْ عَلَيْهَا  
 لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّفِيعِ وَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّيْتُمْ هَذَا كَلَّمَكَ  
 يَغْنَى عَنْكَ خَلْقُكَ هَذَا هُوَ عُقْدَةٌ وَأَطْلَقَتْ عَنْكَ هَذِهِ  
 عُقْدَةٌ وَصَرَفَتْ عَنْكَ هَذِهِ بَلِيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَوَضَعَتْ عَنْكَ  
 هَذِهِ كَبِيرَةً وَغَسَّكَ عَنْكَ هَذِهِ مَوْبِقَةٌ ثُمَّ تَوَافَلَكَ زُلْفَى  
 وَمَرَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي جَمَاعَةٍ بِفَقْدِ مَلَأَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ بِعِبَادَةِ  
 وَالْحِيلَةَ لِمَعْصُورِ الْقَلْبِ فِي الصَّلَاةِ أَرْبَعٌ خَلَّيْنِهَا وَقَدْ فَضَى  
 أَشْغَالَهُ وَأَزْيَكُورَ مَا مَوْمَالًا إِمَامًا وَأَرْكَانًا يَتَمَتَّعُ إِلَى مَا يُلْهِمُهُ  
 وَأَرْكَانًا يَكُورُ فِي مَوْضِعٍ يَسْمَعُ مَا يُوَدُّ يَدُ وَأَرْكَانًا فِي مَوْضِعٍ  
 مُكَلِّمٍ بِهَوَا أَجْمَعَ لِلْقَلْبِ وَأَخْسَرَ لِلْمَنَاجَاتِ قَالَ الْمُصَلِّي يَتَنَاجَى  
 رَبَّهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَسْرَاهُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَسْرَاهُ وَيُفِيلُ إِلَيْهِ وَلَيْتَهُ شَرَى  
 الْمُصَلِّيَ الْجَمِيعَ وَهَوْلَهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَطَوْلَهُ وَالْمَوْتَ وَكَزْبَهُ  
 وَلَعَلَّهَا أَخْرَ صَلَاةٍ يَصْلِيهَا مِنْهُ أَيْضًا صَلَاةُ الضُّحَى وَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الضُّحَى تَجْزِي الزُّرُقَ  
 وَتَنْجِي الْبُقُورَ وَصَلَاةُ الشُّطُوعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَمْرًا هَلَكَ بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 يَأْتِيكَ بِالزُّرُومِ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ وَمِنْ أَلْيَمِ الصَّدَفَةِ



قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلاةُ فَتُتِمُّهُ الرُّزُقُ  
 وَتَزِيدُ فِي التَّعْمُرِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَقْلَقَ قَلْبًا جَزَّ  
 إِلَى اللَّهِ بِالصَّلاةِ وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ بِرُكْعَةٍ  
 الْأَمْوَإِ الصَّلاةِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَيَّأُوا إِلَى اللَّهِ  
 وَتَاجِرُوا إِلَى اللَّهِ بِالصَّلاةِ فَتُحْمَدُ وَأَوْثَنُ صِرْوًا وَتَزُقُّ قَوَا وَمِنْهُ  
 التَّوَسُّعُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَفِي الْأَيَّامِ الْبَاقِيَةِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ رُزْقَهُ السَّنَةَ كُلَّهَا وَمِنْهُ أَيْضًا التَّوَسُّعُ لِلْجَلِيسِ فِي  
 الْجَلِيسِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَّعَ لِلْجَلِيسِ  
 يُوسُفُ اللَّهُ رُزْقَكَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ أَيْضًا قِرَاءَةُ الْبَاقِيَةِ  
 وَالْإِخْلَاصُ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَسُورَةُ الْفَارُجَةِ وَسُورَةُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنْهُ خَوَالِ السَّنَةِ  
 وَالسَّكَاةُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْلُهُ مِنْهُ خَوَالِ السَّنَةِ أَيْضًا وَفِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ كُلُّ آيَةٍ تَمَّ تَحْيِيدهُ  
 بِأَقْدَامِهِ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ وَقَالَ الْعَزَّازِيُّ الْمَنْهَجُ  
 بِأَعْلَمَ بِأَيِّ سَأَلَتْ بَعْضَ مَشَآئِخِنَا عَمَّا يَعْتَادُهُ أَوَّلِيَاؤُنَا  
 مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ فِي أَيَّامِ الْخُسْرِ أَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا  
 أَنْ يَذُوقَ اللَّهُ تَعَالَى الْبُشَّةَ مِنْهُمْ وَيُوسِّعَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ مِمَّا  
 الدُّنْيَا عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ فَكَيْفَ تَصِحُّ إِرَادَةُ مَتَاعِ الدُّنْيَا  
 بِعَمَلِ الْآخِرَةِ فَقَالَ فِي جَوَابِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُمْ  
 أَنْ يَسْرِقَهُمُ اللَّهُ فَنَائِمَةً أَوْ قُوَّةً يَكُونُ لِنَفْسِهِ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ



تَعَالَى وَقُوَّةً عَلَى رِيسِ الْعِلْمِ وَهَيْئَةً مِنْ جَمَلَةِ الْغَيْرِ دُورِ الْأَشْيَاءِ  
وَالْعِلْمِ أَرْفَعُهُ فِي السَّيْرِ أَعْلَى فِرَاقَهُ هَيْئَةً فِي السُّورَةِ عِنْدَ الشَّيْءِ  
فِي أَمْرِ الرِّزْقِ وَالْخَصَاصَةِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَرَدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ  
الْمَأْثُورَةُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَنَّ  
أَبْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ عَوَّيْتُ فِي أَمْرٍ وَلَدِي إِذْ لَمْ يَشْرِكْ  
لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنِّي قَالَ لَفِي خَلَقْتُ لَهُمْ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ  
اِسْتَشْرَفِي فِي كِتَابِ النُّورِ أَنَّ مَرَفَرِ السُّورَةِ الْمَرْفُوعِ  
مَدَّحَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَشْرُ فِي الْأَشْيَاءِ الْآخِرَةِ وَمِمَّا يَجْزِي الرِّزْقِ  
أَيْضًا كَثْرَةُ سُبْحِ اللَّهِ وَيَعْمَدُ فِي سُبْحِ اللَّهِ الْعَلِيمِ فَإِنَّهَا  
تَسْبِيحُ النَّحْلِ يَوْمَ وَيَهْدِي زُفُورِي وَأَنْتَ مَا خَصَصْتَ شَجَرَةً  
إِلَّا يَنْتَرِكُهَا التَّسْبِيحُ وَمِنْهُ اسْتِغَاءُ النِّعَمِ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ  
أَنَّ فِي كُلِّ شَأْنٍ بَرَكَةٌ وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ الْوَلَدِ مَعْمَةً أَوْ أَحْمَدَ  
اِسْتَشْرَفِي فِيهِ أَيْضًا وَنَحِيلَةً فِي السَّلَامَةِ مِنْ الْأَقَابِ  
فَإِنَّ سُورَةَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ  
فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى  
أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ مِمَّنْ خَلَوِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَاعَتِهِ  
تِلْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ النِّعَمِ فَإِنَّ سُورَةَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَفُورُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَبْنَاءَ آدَمَ إِذَا كُنْتُمْ مِنْ بَعْثٍ صَلَاةُ الْبُحْبُوحِ  
سَاعَةً وَمِنْ بَعْثٍ صَلَاةُ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْبَرُ مَا يَنْتَصِمُ





**وَفِي الْحَضْرِ الْحَصِيرِ لِلدِّمَشْقِيِّ** مَنْ صَلَّى الْبُحَيْرِ فِي حَقَائِدِ  
 ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ كَرَأَى اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى كَعَتَيْنِ  
 كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ وَفِيهِ  
 مَا مِنْ أَمٍّ إِلَّا لِقَائِهِ يَبْتَازُ فِي أَحَدِهِمَا الْقَلْبُ وَفِي الْآخَرِ  
 الشَّيْطَانُ وَإِذَا كَرَأَى اللَّهَ تَعَالَى خَشَعَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ اللَّهَ وَخَعَّ  
 الشَّيْطَانُ مِنْفَارُهُ فِي قَلْبِهِ وَوَسْوَسَ لَهُ **وَفِي كِتَابِ التَّوْرِيِّ**  
**لِلْيَمِينِيِّ** وَفَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَاتٍ عَلَى طَهْرٍ بَاتَ مَعَهُ  
 مَلَكٌ يُعَقِّدُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ **وَقَالَ مَنْ** أَخَذَ مَا يَجْعَلُهُ قِفْرًا  
 سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يُعَقِّدُهُ  
 وَيَحْرُسُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَوْمَ يَدُ حَتَّى يَنْتَبِذَ مِنْ ثَوْبِهِ **وَقَالَ**  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَصَدَّقُ وَيَوْمَ مَوْلَا لَيْلَةً إِلَّا وَجِهُهُ  
 مِنْ أَيْ يَمُوتُ مِنْ لَدُنْهُ أَوْ هَدْمَةٌ أَوْ يَمُوتُ بِغَنَّةٍ **وَفِي الْأَعْتَرَالِ**  
**عَنِ النَّاسِ السَّلَامَةِ** فِي الدَّيْرِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُنْعَزِلِ إِذَا لَمْ يَسِرْ  
 الْمَعَاصِي وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِلَّا مَرْبَا الْمَعْرُورِ وَالنَّصِي  
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يُوَ أَخَذَ بِهَا وَالْمَعَاصِي كُلُّهَا بَيْنَ شَتِيرِ الْوَحْدَةِ  
 مِنْهَا أَسْلَمَ **وَفِي الصُّفَاتِ** جُلَّ السَّلَامَةِ وَالْعَافِلُ مِمَّا الْفُطْرُ الْمُتَخَاوِلُ  
 وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَعُفْيَانُهُ الْفَرْجُ وَلِيَعْقِبَهُ أَسْرَارُ النَّاسِ كُلُّهَا  
 وَيَنْشُرُ غِيُوبَهُمْ وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ وَلَا تَنْفُلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَى أَحَدٍ شَيْءًا  
 يَلْسُوهُ مِنْ كُلِّ فَعْلٍ أَوْ قَوْلٍ تَنْشُرُ وَتَنْتَحِي مِنْ طَهْرَةٍ أَوْ تَحْتَاجُ



إِلَى الْمَعِينَةِ أَرْمَنَهُ يَوْمًا فَلَمْ تَجْتَنِبْهُ فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَالْحِلْمُ وَالثَّابِتُ  
فِي الْعِيَارِ لِلصَّوَابِ وَالْحُجْلَةُ وَالْغَضَبُ يورِثَانِ اللَّهُمَّ، الْأَشْيَاءُ  
الَّتِي أُبْعِدَ لِلْمَصَاحِبِ الْمُصَوِّتَةِ لَهَا، وَبِهِ الصَّغْفَرُ وَالصَّلَاةُ  
وَعِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ وَالْإِعْتِكَافُ فِيهَا وَآزِفُ أَمْسَةٍ كَرِهَ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**الصَّغْفَرُ فَتُرَى الْفَضَاءَ الْمُتَبَرِّمَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**أَيُّهَا مُسْلِمُ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا كَانَ فِي حَقِّهِ اللَّهُ مَا بَقِيَ مِنْهُ**  
**رُفْعَةٌ وَقَالَ الصَّغْفَرُ فِي الْبَسْرِ تُلْقِي غَضَبَ الرَّبِّ وَالصَّغْفَرُ**  
**فِي الرَّعْلَةِ نَبِيَّةٌ تَهْبِي عَرَضًا حَيْثُهَا تَسْبِغِينَ مِيتَتَهُ مِنَ الشَّوَعِ**  
**وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاكِرُوا بِالصَّغْفَرِ فَهِيَ إِبْرَاهِيمُ السَّلَامَةُ**  
**لَا يَتَخَمَّرُ الصَّغْفَرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْوَأَمْرًا ضَاكِمًا**  
**بِالصَّغْفَرِ وَأَعِذُوا بِاللَّهِ عَاءً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**إِذَا أَدْنَيْتَ شَيْئًا فَعَجِّلْ فِي أَشْرِهِ صَغْفَرٌ فَجَلَّ أَنْ تَنْتَرِلَ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ**  
**وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا انْزَلَتْ إِلَيْكُمْ عَامَّةٌ مِنَ السَّمَاءِ**  
**صُرِفَتْ عَنْ عِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَجَالَسُ**  
**مَا كَانَ الْمُسْلِمُ فِي مَجْلِسٍ مِنْهَا إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ**  
**فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَضَمَانِهِ أَوْ لَهَا الْغَارُ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ فِي مَسْجِدٍ**  
**جَمَاعَةٍ أَوْ عِنْدَ مَرِيضٍ أَوْ تَابِعِ جَنَازَةٍ أَوْ فِي بَيْتِهِ أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ**  
**مُؤْتَمِرٍ وَمَنْ قَرَأَ رُبْعَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَصَوَّتَ بِرَجُلَيْهِ فَبَلَّ أَنْ**





يَتَكَلَّمُ الْبَاقِيَّةَ وَالْأَمْرَ خَلَا صَرْوَالِ الْمَعْرُوفَةِ سَبْعَ سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفًا  
اللَّهُ مِنَ الشَّيْءِ مِنَ الْجَمْعَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ الْأَخْرَى فِي تَفْسِيرِهِ وَمَا لِي  
وَوَلَدِهِ وَلَيْفَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ  
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَيْفَ بِاسْمِ اللَّهِ  
الْعَلِيِّ لَا يَضُرُّكَ اسْمُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» وَلَيْفَ الْإِخْلَاصُ وَالْمَعْرُوفَةُ تَبَيَّنَ  
«ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» كُلُّ مَصْنَعٍ وَصَبَاحٍ وَلَيَاتِي بِهَذَا عَاءُ أَبِي دَرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَهُوَ أَحَبُّهُ وَهُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ  
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّي اللَّهُ اللَّهُ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ  
تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ  
مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا خَوْفٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْتَغِي قُرْبِي الْقَبُولِ  
وَأَنَّ اللَّهَ فَدَّ أَحَدًا بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ تَقْصِيرِ  
وَمِنْ شَرِّ كِلَا آيَةٍ رُبَّ أَمْتٍ أَخَذَ بِتَاصِيَتَيْهَا إِنْ رُبِّي عَلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَعِيمٍ وَلَيْفَ عَاءُ أَمِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثًا وَهُوَ  
بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى تَفْسِيرِهِ وَيَسْمُو بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَا لِي  
بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرُكَ بِهِ  
شَيْئًا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَجَلَّ شَأْنُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ تَقْصِيرِ



وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مِّنْ بَيْنِهِمْ شَرُّ كُلِّ خِيَارٍ عَنِيدٍ قَارِئُ تَوَاتُؤٍ قَفْلٍ  
 حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَلِيِّمِ  
 ﴿١٧٠﴾ أَوَلَيْسَ لِلَّهِ الْفَرْقُ الْبَيْنُ نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ  
 بِهِ عَمَاءُ الْقَضْرِ وَالْيَاسِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «ثَلَاثَاتٍ» وَكُلُّ  
 مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ وَهُوَ يُسَمِّي اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ  
 مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ الشَّوْءَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 الْعَلِيِّمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيِّمِ وَلَيْفَ رَأَى آيَةَ  
 الْكُرْسِيِّ وَسُورَةَ الْخَارِ وَأَوَّلَ حَمْدِ الْمَوْمِنِ إِلَى قَوْلِهِ الْقَصِيرُ  
 صَبَاحًا وَمَسَاءً وَلَيْفَ رَأَى آيَةَ آءِ كُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ بِسْمِ اللَّهِ  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَمَلٍ فِي رَأْيِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِذَا قَالَ  
 أَفْعَلْ كَذَا أَوْ أَفْعَلْ كَذَا أَجَلِي فَلْيَنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِذَا اسْتَحْسَنَ شَيْئًا  
 وَخَافَ عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي  
 فِيهِ مَخْصَنَتِي يَا أَعْلَى الْفَيْوَمِ اللَّهُ لَا يَمُوتُ وَدَعَتْ عَنْهُ الشَّوْءَ  
 بِلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيِّمِ وَلَيْفَ رَأَى آيَةَ  
 مَنَزَلِ الْغُذِيِّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ خَلْقٍ «ثَلَاثَاتٍ» وَ  
 لَيْفَ رَأَى الْوَقَاعَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبِ الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ  
 مَا زَفَتْنَا قَائِدَهُ ارْزُقْهُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَهُ لَا يَصْرُهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا أَوْ  
 إِذَا أُولِيَ لَهُ وَلَدٌ قَائِدٌ فِي أَذْنِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي أَذْنِهِ الْيَسْرَى لَا تَصْرُهُ





أَمْ الصِّيَارُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَهُوَ أَحْسَنُ الْبَقَرَةِ  
وَتَلَاتِ آيَاتُ قُرْآنِ الْغُرَابِ إِنْ تَكُنَّ إِلَى الْخَيْسِيرِ لَقَدْ جَاءَكُمْ  
رَسُولٌ إِلَى الْغُرَابِ وَهُوَ أَحْسَنُ الْخَيْسِيرِ الْبَاقِيَّةُ وَالْأَخْلَاصُ  
وَالْمَعُونَةُ تَبْرُؤُهَا بِدَقِّ النَّفْسِ وَالْعَزْزُ خَافَةُ الشَّيْبِ وَتَمَاقُةُ  
النَّزْلِ فَلَمْ أَكْثُرْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَضْحُوقِ وَالرُّجُوعُ  
الضَّالِّحِينَ وَأَنْ يَفُورَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى النَّفْسُ إِنْ أَعُوذَ بِكَ مِنَ النَّفْسِ  
وَالْعَزْزُ وَأَعُوذَ بِكَ مِنَ الْعِزِّ وَالْكَسَالَةُ وَأَعُوذَ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ  
وَأَعُوذَ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْرِ وَفَقْرِ الرِّجَالِ وَأَنْ يَفُورَ سَبْعَ مَرَّاتٍ  
اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَيُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ الْبِسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ وَلَا خَوْفَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَا مَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ  
إِلَّا إِلَهُهُ وَخَشِيَ اللَّهَ وَرَحِمَ الْوَكِيلَ وَيُكْثِرُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَيُكْثِرُ  
وَالْإِكْرَامَ وَفِي مَرْهَوَاقِ مَنَّهُ مَالًا وَأَخْشَرِيَّةً وَجَمَالَ وَأَعْمَقَ  
بَلَاءً وَلَا يَتَّبِعْ تَهْمَةً إِلَى الْمُتَنَجِّمِينَ وَمَا تَعَوَّضُوا مِنْ بِنَةِ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا الْبَاقِيَّةِ وَلِيَقُلْ كُلُّ يَوْمٍ اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ  
وَأَبْنُ أَمَتِكَ وَفَضْلُكَ نَاصِيَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ مَا مَرَّ بِي حُكْمُكَ عَدْلٌ  
وَيَقْضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ  
أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ  
بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْفَرَّازَانَ الْعَظِيمَ نُورَ صَدْرِي  
وَرَبِّ سَبْعَ قُلُوبٍ وَجَلَاءَ حُزْنِي وَدَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي **فصل**



فِي السَّلَامَةِ مِنَ الْوَلَاةِ وَتَغْيِيرِهِمْ فِي شَرْهِ الْأَنْدَكَارِ  
 الْمَاجِيَةِ الْأَوَّلِ لِشَيْخِنَا سَيِّدِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَتَقَرُّعِنَا بِرَحْمَتِهِ  
 وَمَا يَسْتَعْمِلُ السَّلَامَةَ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَعَادَتَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ  
 مِنْ شَرِّهِمْ الْمَوَاطِنَةَ عَلَى فِرَآءَةِ آيَاتِ النِّجَاةِ السَّبْعِ صَبَاحًا  
 وَمَسَاءً وَكَذَا الْكَرْمِ قَالَ مَسَاءً وَصَبَاحًا حَسْبِيَ اللَّهُ الْحَسْبُ  
 سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ بَيْنَ أَيَّامِ الْخَمِيرِ فَإِنَّهُ  
 يَأْمُرُ مِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ وَخَشَاةٍ فِي كِتَابِ الْبَقَرَةِ أَيْدٍ مَرْفُوعَةٍ  
 هَذِهِ الْآيَةُ فِي وَجْهِهِ مِنْ خَشَاةِ شَرِّهِ مِنْ سَبْعِ أَوْ كَالِمٍ لَا يَضُرُّهُ  
 وَيَصْرِفُ قَوْلَهُ تَعَالَى اللَّهُ رَبَّنَا وَرَبَّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ  
 لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَعِنْدَ آبِصَانِ بَعَثْنَا اللَّهُ بِهِ يُقَالُ  
 فِي وَجْهِهِ الْحَذَقُ وَالْمَالِمْ تَعَزَّزْتُ بِبَنِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ وَتَوَكَّلْتُ  
 عَلَى الْحَمِيِّ اللَّهِ لَا يَمُوتُ شَاقَتْ أَوْجُوهُ وَغَمَّتْ الْأَبْصَارُ وَتَوَكَّلْتُ  
 عَلَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَيُنْفِثُ مَلَائِكَتُهُ فَإِنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا تُحِبُّ  
 وَمَنْ خَلَّ عَلَى مَنْ خَشَاةِ شَرِّهِ فَقَالَ فِي وَجْهِهِ أَلْفَاكُ غَضَبُكَ  
 بِمَا إِلَّا اللَّهُ أَمْرُ مِنْ شَرِّهِ وَفَضِيَتْ حَوَائِجُكُمْ وَإِذَا رَأَيْتَ  
 مَنْ خَشَاةِ شَرِّهِ وَأَرَدْتَ أَنْ يَنْجِيكَ اللَّهُ مِنْهُ فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي  
 لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الْوَاحِدُ <sup>بِزَيْفَتِهِ</sup> وَفِيهِ أَيْضًا فِي كِتَابِ  
 الْمُنَّةِ فِي اغْتِفَادِ أَهْلِ السَّنَةِ لِشَيْخِنَا الْكَبِيرِ سَيِّدِ رَحْمَةِ اللَّهِ  
 الْخُتَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَقَرُّعِنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ كِتَابِ





وَعَلَّوْهُمْ مَا لَقِئْتُمْ وَإِذَا رَأَوْا قَلِيلًا فِي وَجْهِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ  
مِنْ جَمِيعِ مَا خَافُوا وَأَخَذُوا شَاءَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَاكَ فِي شُؤْرِهِمْ  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُؤْرِهِمْ وَخَسِيسِ اللَّهِ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَإِذَا بَلَغْتَ أَرْعَافَ مَا يَسْأَلُونَ  
مَضَرَّتْهُ قِلِيلُ اللَّهِ كَيْفَ مَوْتُهُ قُلُوبُ وَأَشْيَاعُهُ وَأَشْيَاعُهُ  
مِنْ الْحَيْرِ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُدَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَسْأَلَنِي  
عَنْ جَزَائِكَ وَجَلَّ شَأْنُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَإِذَا اجْتَمَعَتْ عِدَّةُ  
مُشْرِكٍ كَانَ أَوْ غَيْرُهُ قَلِيلُ اللَّهِ أَفَرَأَيْتُمْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَاتًا  
أَفَدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَإِنَّكَ قَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ  
الْحَقُّ وَعِدَّةُ الصَّادِقِينَ قَدْ مَرَّتْ بِعِدَّةٍ قَلِيلَةٍ عَلَيَّتْ بِعِدَّةٍ كَثِيرَةٍ  
يَا ذَا اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَقُلْتَ أَيْضًا وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَعِدَّةُ  
الصَّادِقِينَ إِنَّمَا تَنْصُرُ رُسُلَنَا وَتَدْعِي إِلَى أُمَّتِنَا وَإِنَّا لَخَافُكَ  
تَنْصُرُ الْقَوْمَ مَنِ كُنْتَ اللَّهُمَّ انصُرْنَا وَلَا تَنْصُرْ عَلَيْنَا وَالْمُفْرَسَا  
وَلَا تُخَفِّرْ سَاوَةَ اشْرَاوَلَا تَوْشُرْ عَلَيْنَا وَيَا سَمِيعَ الْكَافِرِينَ  
لَكُنَا وَأَعُوذُ بِكَ عَلَيْنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ انْتَقِلْ  
وَبِ كِتَابِ النُّورِ لِلْيَمِينِ مَا لَقِئْتُمْ وَالْحِيلَةُ مِنَ الْوَلَاةِ  
وغيرهم تكوون بكثرة دعاء لهم في غيبتهم بالتخير والترشد  
فإزمنة دعاء لهم رزقهم ومرة دعاء عليهم حرمة عدلهم  
وبصحة والتوبة إلى الله تعالى من جميع الذنوب قال



**رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حَاكِيًا عَنِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ  
 الْمَلِكَ قُلُوبَ الْمَلُوكِ بَيْدٍ فَأَيُّ قَوْمٍ أَهْلًا غَوَيْنَ جَعَلْتَ قُلُوبَ الْمَلُوكِ  
 عَلَيْهِمْ رَحْمَةً وَأَيُّ قَوْمٍ عَصَوْنِ جَعَلْتَ قُلُوبَ الْمَلُوكِ عَلَيْهِمْ  
 نِقْمَةً فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَلَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ بِالْمَعْصِيَةِ  
 وَتَوَيَّبُوا إِلَى اللَّهِ أَغْمَقَ قُلُوبُهُمْ إِلَيْكُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَمَا تَكُونُ نُورٌ يَقُولُ عَلَيْكُمْ وَيُقَالُ أَعْمَالُكُمْ عَمَّا لَكُمْ وَمِنْهُ الْكُ  
 لَا يَجِئْتُمْ عَلَى الظُّلُمِ **وَفِيهِ** قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ طَلَبَ رِضَاهُمْ يَسْخَمْ اللَّهُ  
 سَخِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَمَهُمْ عَلَيْهِ وَلَا يَحْيِي الْمَكْرَ الشَّيْءُ  
 إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ وَلِيَجْرِغَ إِلَى الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ وَيُزَوِّيَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
**فَالْمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِذَا اتَّخَفْتِ سَلَامًا نَاقَتُ وَضَاءً  
 وَأَمْرًا هَلَكَ بِالصَّلَاةِ فَإِنْ مَنَ تَوَضَّأَ كَانَ فِي أَمْرِ اللَّهِ مَقَامًا يَخَافُ  
 مِنْهُ وَيَكْتُمُ مِنْ قَوْلِ اللَّحْمِ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ قَدَرٍ وَأَخْزَايَةٍ  
 وَأَعْوَانِي أَنْ يَقْرَأَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَكْشِفَ عِزَّ جَارِكَ وَجَلَّ  
 شَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَكَ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَكَ  
 تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَكَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ  
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ





أَرْجُو قَلَا تَكَلِّتَ إِلَى نَفْسٍ طَرْفَةً غَيْرَ وَأَصْلَحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ حَسْبَتْنا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ  
 مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَخَضَّعْنَا كُلُّنَا أَخْمَعُورٌ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ  
 اللَّهُ لَا يَمُوتُ أَبَدًا وَجَعَلْنَا الشَّوْءَ عَمَّا يُدْرَى خَوَّارًا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي غُورِهِمْ  
 وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَى مِنْهُمْ شَأْنًا وَأَعَزُّ مِنْهُمْ سُلْطَانًا  
 وَأَنْتَ إِخْذُ بِنَاصِيَتِهِمْ فَاجْعَلْهُمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ  
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ وَقُلُوبُنَا وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ وَإِنَّمَا قُلُوبُهُمْ  
 أَنْتَ يَا مَالِكُ يَوْمَ الدِّيرِ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ أَنْتَ  
 غَضَبٌ وَنَاصِرٌ وَبِكَ الْخَوَارِقُ وَبِكَ أَفْئِدَةُ الْأَصْوَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
 بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ تَخَضَّعْتُ  
 يَا اللَّهُ الْعَظِيمِ وَاسْتَعْنَيْتُ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ اللَّهُ لَا يَمُوتُ اللَّهُمَّ اخْرِسْنَا  
 بِعَيْنَيْكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاجْعَلْنَا بِكَ نَبِيَّكَ اللَّهُ لَا يُرَامُ وَارْحَمْنَا  
 بِفُؤَادِكَ عَلَيْنَا وَلَا تَهْلِكْنَا وَأَنْتَ تَفْتَنُا وَرَجَاؤُنَا اللَّهُمَّ أَعْطِنَا  
 عَلَيْنَا قُلُوبًا بِمَبَادِيكَ وَإِقَامِكَ بِزُفَى وَرَحْمَةٍ مِنْكَ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ  
 الرَّاحِمِينَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **وَجِيهٌ أَيْضًا وَيَسْفَرُ**  
**الْحَائِقُ مِنَ الْخَالِمِ أَوْ يَسْأَلُ عَنْهُ الْخُرُوجُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ**  
**وَعَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَنَا أَمْرُ لَيْلَةٍ وَلَا يَلُوحُ فَرِيضٌ وَالْأَخْلَاقُ وَالنَّعْوَذُ نَبِيٌّ**  
**وَيُكْثِرُ كَرَّمَ اللَّهُ بِفُلَيْهِ وَلِسَانِهِ **فَضْلٌ** فِيمَا يَسْتَعْمَلُ**



لِلْسَّلَامَةِ مِنَ الْعَمَى وَالْبَلَاءِ وَالزَّيْغِ وَالْبُرُوقِ شُهُورُ الْأَذْكَارِ  
 قِيمًا يَنْتَشِعُ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْعَمَى أَعَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ كَمَا  
 كَرِهَ بِخَضِرٍ أَرْبَابِ الْخَوَاصِرِ الْمُؤَاخَبَةِ عَلَى فِرَاعَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى  
 «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوهُ فِيهَا  
 مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ  
 دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْفِيَّةٌ وَلَا غَرْسِيَّةٌ  
 يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ تُوَزَّقُ عَلَى نُورٍ مُضِيءٍ  
 اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ  
 «خَمْسَمِائَتِ» كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ قَمَرٌ وَقَدْ أَكَلَكُمْ أَزْدَاةٌ  
 بَصْرُهُ وَكَذَلِكَ الْمُؤَاخَبَةُ عَلَى فِرَاعَةِ هَذِهِ التَّنْسِيحِ  
 بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ الصُّبْحِ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» وَهُوَ سَيَحْمِلُ اللَّهُ وَيَحْمِلُ  
 سَيَحْمِلُ اللَّهُ الْعَفِيمِ وَيَحْمِلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَفِيمِ  
 قَمَرٌ وَقَدْ أَكَلَكُمْ أَمْرٌ مِنَ الْعَمَى وَالْجَذَامِ وَالْبُرْصِ وَالْقَالِجِ كَمَا ذَكَرَهُ  
 الْعَزَّالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا عَلَّمَهُ  
 عَلَّمَهُ لِفَيْصَةَ بَرَاءِ بْنِ الْخَارِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ  
 بَعْضُهُمْ أَنَّ مَا كُتِبَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ وَهِيَ عَشْرَانِ بَرِّ عَقَائِ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قُتُوبٍ الرَّبِّيُّ بْنُ الْحَوَامِ مَعَادُ بْنُ جَبَلِ بْنِ شَابِثِ  
 ابْنِ بَرْكَغَبٍ تَمِيمِ الدَّارِيِّ الْمَسِيحِ الشَّيْ فِي إِثْنَاءِ مَا هُوَ وَمَعَهَا  
 بِمَاءِ مَا هُوَ وَفَصْلُهُ وَغَيْبُهُ لَا يَحْمِلُ آيَةً وَفِي





**الأحكام النبوية** زوى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه مرفق طهارة متخالفات يترى في غيبته رقة أو قسرة اليك  
 بأن يبين أياها بتمام ثم الوسطى ثم الخصر وشكر بعض  
 الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبته فقال له  
 انظر في المصحف وإني اشتكيت بميتة إلى رب العزة فقال لي  
 انظر في المصحف **ويزوي عن الشيخ فريد الدين الهروي**  
 المشهور في بلد الهند أن من قرأ على كنفه ابنه أميد فكشفنا  
 عنك غطاءك فيصرك اليوم حديدا «سبع من آيات وهو يصلي  
 على النبي صلى الله عليه وسلم عنه كل مرة ثم يتقبل على ابنه أميد  
 ويتمتع بهما على غيبته فإنه اليك ينفع لنور العنبر وزوال الضرر  
 عنها إن شاء الله تعالى قال في كتاب القوامية انتهى من  
**شذوذ الأذكار** في كتاب التورير ما لفظه والحمد لله  
 في السلامة من البلاء أن يقول عنه روية المبتلى بمرض أو جنة إم  
 أو غيرهما الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به وفضلنا على  
 كثير من خلقه تفضيلا ويسجد شكر الله يقول ذلك يسرا  
 فمر في حال ذلك لا يصيبه ذلك البلاء كما كان ما عاش  
 ويقال للسلامة من الرعدة والبرق «سبح من يتسبح الرعدة  
 بحمده والملايك من خيعته وهو على كل شيء قدير ثلاثا  
 وقال صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الرعدة فادعوا الله



فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ إِلَّا كَرَامًا وَمَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عِلَّةٍ يَشْفَعُ عَمَّا  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ خَالٍ لَمْ يُصْنَعْ وَجَعٌ ضَرِيرٌ وَلَا أَذًى  
 وَالتَّكْبِيرُ عِنْدَ الْحَرِيِّ يُطْعَمُهُ وَعِنْدَ الرِّيحِ يَسْكُنُهَا وَمَنْ  
 فَضَى الْخَوَاصِ يَشْرِي اللَّهُ لَهُ مَنْ يَفْضِي خَوَاصِجَهُ وَمَنْ رَحِمَ رَحِمَ  
 وَمَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ غَنِمَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَشْقَى بِهِ فَلَا يُظْهِرُ الشَّقَاءَ  
 إِلَّا حِدَةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُظْهِرُ الشَّقَاءَ إِلَّا خِيَكُ  
 فَيَنْزَحِمُهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ وَمَنْ غَيَّرَ أَخَاهُ بِهِ شَيْءٌ لَمْ يَمُتْ حَتَّى  
 يَغْمَلَهُ وَمَنْ قَضَعَ مَسْلَمًا قَضَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ غَفَرَ لَكَ شَيْءٌ  
 وَسَتَرَ رَحِيمًا فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ إِلَيْكَ وَكَمَاتِهِ يَرْثُهُ وَأَمَّا  
 الْحِيلَةُ لِمَنْ كَثُرَتْ يَوْمُهُ وَتَعَشَّرَتْ عَلَيْهِ مَعِيشَتُهُ  
 فَيَقُولُ أَنْ يَقُولَ كُلَّمَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لِيُشِمَّ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ لِيُشِمَّ اللَّهُ عَلَى  
 أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَا لِي أَلْزَمُ أَرْضِي بِفَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِيهَا  
 فَذَرْتُ لِي حَتَّى لَا أَحْتَاجَ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا أَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ وَيَدُومَ عَلَى قَوْلِ اللَّهُمَّ يَا غَنِيَّ يَا حَمِيدَ يَا مُعِيزَ  
 يَا رَحِيمَ يَا وَدُودَ أَغْنِنِي بِعِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ  
 مَعْصِيَتِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ بِغَدَاةٍ كُلِّ  
 جُمُعَةٍ وَيَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى اللَّهُمَّ إِنَّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسَمِ  
 وَالْعَزْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْسِ وَالْبُخْلِ  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْرِ وَفُضْرِ الرِّجَالِ وَيَكْثُرُ مِنْ قَوْلِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
 الْعَظِيمِ لَا مَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا كَانَ يَشَاءُ  
 لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ كَلِمَةٌ مَأْتَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ  
 الْعَدَدُ الْمُبِينُ وَيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى  
 آلِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِعَدْلِكَ عَنْ حِرَامِكَ  
 وَبَطْلَانِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ مَرِسْوَاكَ  
 وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا كُنْتَ بِفَيْسِهِ  
 وَلَوْ أَلَدْتُ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَبُكَتْ فِي كُلِّ حَوَاءٍ بِحَدِّ تَالِيَا مَا  
 نَسِيَ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ شَيْءٌ مِنْ تَقَاتُلِهِ مَفْدُورَةً مَكِيلَةً وَيَحْتَسِبُونَ  
 عَلَى الْمَعَامِ وَلَا يَفْتَرِقُونَ وَبَيْنَهُمَا أَلَا كُلُّ أَفْضَلِهِمْ مَسْمُومِي  
 اللَّهُ فِي أَوَّلِهِ خَامِدِينَ اللَّهُ فِي آخِرِهِ وَيُطَهِّرُ بَيْتَهُ مِنْ نَسِجِ  
 الْغَنَكَبُوتِ وَمِنْ الْغَنَتِ وَالصَّبِيحَةِ تَمْنَعُ الرِّزْقَ وَبِهِ نَوْمُ  
 الْغَدَاةِ وَغَسْلُ الْإِنَاءِ وَطَهَارَةُ الْبَهَاءِ وَالْتِحَاضُ عَنِ الرِّبَا  
 كُلُّهُ يَوْرَثُ الْغَنَى وَالسَّوَادُ كَيْتُ الرِّزْقِ وَتُسْرِخُ الْخَبِيثَةُ  
 بِالْمَشْرِقِ الْوُضُوءُ يَنْبِ الْبَقَرُ وَمِنْ مَشْرِقِ الْبَهَاءِ كَيْتُ  
 الدُّنْيَا وَهَبِ الرِّيحُ يَوْرَثُ الْبَقَرُ وَالْبَيْمِيرُ الْفَاجِرَةُ تَوْرَثُ الْبَقَرُ  
 وَمَنْعُ الْخَصِيرِ وَمَنْعُ النَّارِ يَوْرَثُ الْعَدَاوَةُ وَصِلَةُ الرَّحِمِ  
 تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَالْمَالِ وَالْأَمَانَةُ تَجْزِي الرِّزْقَ وَالْجَبَانَةُ تَجْزِي الْبَقَرُ  
 وَالرِّبَا وَأَوَارِ كَثْرُ قَمَصِيرِهِ الرِّقْلُ وَالْإِنْمَاءُ عَلَى الْوَالِدِ أَوِ الْوَلَدِ



بِالشَّوْعِ يَنْفَعُ الرِّزْقَ وَيُزِيدُ فِي الْخَفْوِ وَقَتْلُ الذِّمِّ يَنْفَعُ الرِّزْقَ  
 وَيَعْلَمُ مَا لَا يَشْعُرُ وَالشَّكْمُ فِي مَالٍ يَعْنِي يَنْفَعُ الرِّزْقَ وَالْحَسَدُ  
 يَنْفَعُ الرِّزْقَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرِّجَالَ يَخْرُمُ الرِّزْقَ  
 بِالذِّمِّ يَصِيدُ وَسُئِلَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَقَرَأَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَا فَتَحَ عَيْنُهُ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْئَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْغُفْرِ وَمَنْ لَمْ يَحْسِرْ فِي حَوَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ تَغَيَّرَتْ  
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يَغَيِّرُوا أَمَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَمَّا  
 حِيلَةُ حِفْظِ الْأَمْوَالِ بِالزَّكَاةِ فَاسْتَفْضَاءُ الزَّكَاةِ وَقَالَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَقَالَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ضَاعَ مَالٌ فِي بَيْتٍ وَلَا فِي بَيْتٍ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ وَقَالَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَنَعَ مَالَهُ الْغُفْرَانَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَمْوَالَ  
 وَأَمَّا حِيلَةُ دَفْعِ شَرِّ الْبَرِّ فَقِيلَةُ الْأَكْلِ وَكَثْرَةُ الصَّوْمِ  
 وَنَحْضُ الْمَرْوَةِ عَنِ الْحَارِمِ وَكَثْرَةُ وَقْفِ الْأَهْلِ وَالْعَلَا وَفِي  
 الْحِيلَةِ فِي طَلَبِ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَقِيلَةُ الْجَمَاعِ وَقِيلَةُ الْأَكْلِ وَقِيلَةُ  
 شُرْبِ الْمَاءِ وَأَنْ يَجْعَلَ كُلُّ جَسَدٍ بِمَا اعْتَادَ وَأَنْ يَجْتَنِبَ مِنَ الْأَمْعَةِ  
 الْأَبْعَافَ وَمَا لَا يُوَافِقُ وَيُزَوِّجُ أَنْ مَنِ آكَلَ لَمَعَامًا بَحَثًا لَا يَلَا إِذَا مِ لَمْ يَجْعَلْ  
 إِلَّا عِلَّةَ الْمَوْتِ وَأَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ وَأَنْ يَرْفِخَ يَدَهُ فَيَلِ الشَّيْءَ  
 وَأَمَّا الْحِيلَةُ فِي الْمَرْضَةِ وَمَا يَنْبَغِي فِي الْجِلْدِ فِيهِ شِدَّةٌ وَالْأَذْكَارُ  
 الْمَرْضَةُ يَحْضَرُ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِالشَّعْوَةِ





بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ وَبِالشُّوَارِ الْعَاجِيزَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى مِنْ جَمِيعِ الْمَكَارِهِ  
 دُنْيَا وَآخِرَةٍ وَمَا وَرَدَ فِيهِ إِلَيْكَ مِنَ التَّعَاوِينِ وَالْأَعْيُودِ الْمَشُورَةِ  
 فَهِيَ أَفْضَلُ وَأَنْبَغُ وَأَكْثَرُ بِرَكَّةً مِثْلَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَمِثْلَ قَوْلِهِ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِ اللَّهِمَّ عَافِنِي فِي  
 سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَغْفِرَةَ الْإِيمَنِيَّةَ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَالْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَامُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ  
 مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَامُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ  
 شَرٌّ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بِقَوْلِهِ شَلَا شَلَا  
 صَبَاحًا وَمَسَاءً وَكَذَلِكَ التَّعَوُّذُ الَّذِي بَلَّيْتَهُ فَبَلَّيْتَهُ وَعَمَّنْ عَلَى  
 بَرٍّ أَوْ بَرٍّ طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنْتَ قَالَتْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُعَافِيَهُ اللهُ  
 مِنْ جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ فَلْيُكْتَبْ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ أَنَّمِنَ لِنَاقِصَةٍ أَوْ  
 الْفُرَةِ أَوْ إِلَى آخِرِ الشُّورَةِ وَلَوْ أَنَّ فِرَّةً أُنَاسِيَتْ بِهِنَّ الْجِبَالُ أَوْ قُمِعَتْ  
 بِهِنَّ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةً بِهِنَّ الْقَوْتُ بَلَّ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا وَيُحْلِفُهُ عَلَيْهِ  
 بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى يُعَافِيهِ مِنْ كُلِّ وَجَعٍ وَكَذَلِكَ الْكَمْرُ وَالْمَنْعَةُ عَلَى آيَاتِ  
 النِّجَاةِ الشَّيْخِ صَبَاحًا وَمَسَاءً فَإِنَّهُ يَأْمُرُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ كَرَّمَ  
 اللهُ وَجْهَهُ مِنْ إِقَاتِ الزَّمَانِ وَطَوَارِ الْعِدَّةِ شَارِقٍ وَخَفِيفٍ اللهُ  
 مِنْ كَيْدِ الْأَعْمَاءِ وَأَنْوَاعِ الشُّرُوقِ الْبَلَاءِ بِفَضْلِهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ وَهَيْئَتِهِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَتَعَالَى اللهُ



قُلْتُ وَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ يَمْسُوكَ اللَّهُ بِضَرْقٍ لَا كَاشِفَ لَهُ  
 إِلَّا هُوَ وَإِنَّ يُرِيدُكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِحَقِّ شَاءِ  
 مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَمَا مِنْ آيَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ  
 رُفْعُهَا وَيُخَلِّمُ مَسْتَفْتَرِهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ  
 إِنَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ اخْبَرُ  
 بِهَا صِبْغَتَهَا إِنِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَكَأَيُّ مَنَ آيَةٍ لَا تُحِيلُ  
 رُفْعُهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ مَا يَفْتَحُ  
 اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مَرْسَلَةٍ  
 مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَلَا أَقْرَبَ إِلَيْكُمْ مَاتَهُ عَمْرٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ  
 اللَّهُ بِضَرْقٍ هَلْ هُمْ كَايِفَاتُ ضَرْقِهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُمْ  
 مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ فَلْيَحْسِبِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ  
 وَمِمَّا يَسْتَعْمَلُونَ فِي مَلَاحِجِ الْمَرْضِ إِيَّاكَ إِنْ فَرَاعَةَ الْبَقَائَةِ  
 عَلَيْهِ لَا تَهَانِ شِقَاءٌ مَرَكَلَةٌ آتَى كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ  
 كِتَابُهَا مَفْهُومُ الْحَرْفِ بِ سَمِ الْإِلَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ  
 إِيَّاكَ رَجَى بِذَوَائِكَ رَسْتَعْمَلِي رَاكِدًا الرَّاحُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
 صِرَاطُ الَّذِي أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ  
 مَا يَشَاءُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ شَيْءٌ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ يَكُونُ لَهُ مَا يَشَاءُ  
 وَالْأَرْضُ خَضِرٌ حَافِيًا ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا





وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ اسْمِهِ تَعْلَى السَّلَام مِائَةً مَرَّةً  
وَإِخْرَاجُ عَشْرِينَ عَلَى الْقَرِيبِ فَإِنَّهُ يَنْتَرِ ابْنُ اللَّهِ تَعْلَى وَكَذَلِكَ  
كِتَابَةُ الْبَقَائَةِ وَتَعْلِيفُهَا وَإِنْ كُتِبَ مَعَهَا مِثْلُ الْعَرْشِ

ب	م	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

رَحْمَةُ اللَّهِ تَعْلَى كَانَ أَبْلَغَ وَهُوَ رَتَّبَهُ تَعْلَى  
وَيُكْتَبُ لِكُلِّ مَا يَجْعَلُ فِي الْجَسَدِ مِنْ دَمٍ وَغَيْرِهِ  
وَيُعْلَى بِمَاءٍ وَيَنْتَرِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَنْتَرِ ابْنُ اللَّهِ تَعْلَى بِاسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرَأْيِهِ قَرَأَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى كُلِّ عِلَّةٍ لَا تَفِيحُ  
وَلَا تُرِيحُ أَمَّا الرِّشَاءُ اللَّهُ حَيْثُ خَلَعَتْ فِي صَخْرَةٍ صَقَاءً لَا أَصْلَ  
لَهَا ثَابِتٌ وَلَا قَرْعَ لَهَا ثَابِتٌ بِاسْمِ اللَّهِ أَنْ قَبِيكَ مِنْ كَلَامِ آيَةِ يَوْمَ  
وَاللَّهُ يَشْفِيكَ وَيُعَافِيكَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا  
رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا مِجَاوِلًا وَلَا آمِنًا  
أَيُّهَا الثَّابِتُ فِي جِسْمِ اللَّهِ يَمُوتُ مَتَّ بِفُتْرَةِ النَّحْيِ إِلَهُ لَا يَمُوتُ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا **عَلَيْهِ السَّلَام** فَالَّذِي بَخَسَ أَرْبَابَ  
النَّوَاصِرِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ وَمِمَّا يَنْبَغُ لِعَزْوِ النَّسَاءِ وَاللَّهْمُ  
وَالْتَوَلُّوا فِي السَّلَاحَةِ وَبَعْضُهُمْ يَخْتَرُ بِالْأَسْلُوبِ أَيْ التَّوَلُّوْا  
أَنْ يَفْرَأَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ الْبَقَائَةِ وَتَرَى الْجِبَالَ تُحْسِنُهَا جَامِعَةً  
وَهِيَ تَقْرَأُ مِنَ السَّحَابِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي  
نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا مِجَاوِلًا وَلَا آمِنًا وَمِثْلُ  
كَلِمَةِ خَيْثُ كَشَجَرَةٍ خَيْثُهَا اجْتَمَعَتْ مِنْهُوَ الْأَرْضُ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ



أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ بَيْتِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ  
 لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا فَأَوَّكَاهُمْ فَزَلُّوا فَاصْتَبَىٰ بِذِي الْعَرْسِ عَلَىٰ غُرُوبِهَا  
 قَالَ ابْنِي صَبِّحْهُ اللَّهُ بَعَثَ مَوْتَهُمَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مَائَةً عَامٍ ثُمَّ أَتَتْهُمَا  
 الْعِزَّةُ وَالْمَأْوِةُ الثَّلَاثُ أَوَّلُ الْأَسْلُوفِ وَالسَّلْعَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَرِهَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا قَرَأْتُ قَطُّ فِيهِ الْآيَاتِ عَلَى عِلَّةٍ عِنْدَ  
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا إِلَّا أَنْتُ وَصِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنِ فَرَأَ أَنَا  
 سَيَّرْتُ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ فُكِّعْتُ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كُلُّمُ بِهِ الْمَوْتِ بَلِّغْ لِلَّهِ  
 الْأَمْرَ جَمِيعًا كَيْفَ أَنتَ أَتَيْتَهُمَا الْعِلَّةَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ  
 يَنْسِفُهَا رَبِّي نَفْسَافٍ ذَرَابَعًا صَفْصَفًا لَا تَرَىٰ فِيهَا مِجْرًا  
 وَلَا أَمْتًا كَيْفَ أَنتَ أَتَيْتَهُمَا الْعِلَّةَ لَوْ أَنِ لَقِيتَهُمَا الْفِرْعَانِ عَلَىٰ جَبَلٍ  
 لَرَأَيْتَهُ خَشِيعَةً مَنَصَّةً عَامِرَةً خَشِيعَةً اللَّهُ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا  
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ كَيْفَ أَنتَ أَتَيْتَهُمَا الْعِلَّةَ وَفِيهِ أَيْضًا  
 مَا لَقِيتَهُ وَأَمَّا الْعِزَّةُ فَأَمَّا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مَرَّ شَرُّهَا فِيمَا يُكْتَبُ  
 لَهَا أَوْ تَرْفَأُ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا فَرَغْتَ الْفِرْعَانِ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ  
 الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ مِنْهُ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَنُوشًا أَوْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ يَكَادُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا تَسْمَعُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَفْهَمُونَ  
 إِنَّهُمْ لَيَجْنُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَرَ لَكَ عِلْمٌ بِرَأْسِ سُوْرَةٍ يَنْصُرُونَ  
 وَمَا تَرْفَأُ بِهِ مَا عُلِّمَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخُوَذَ بِهِ الْخُسْرَى وَالْخُسْرَى لَقَدْ كَفَىٰ الْمَنَاجِ





اللَّفْظُ وَالسُّلْطَانُ الْعَظِيمُ وَالْمَرْفُوعُ الْفَدِيمُ وَالنَّوْجُ الْكَرِيمُ وَلَيْسَ  
 الْكَلِمَاتُ الثَّمَامَاتُ وَالِدُ قَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ غَايَةُ الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ مِنْ  
 لَيْسَ وَمِنْ الْإِنْسِ قَبْعَةٌ هُفَا فَمَا يَلْعَبَانِ بَيْتَ يَدَيْهِ قَالُوا وَهُوَ  
 أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ بِهَذِهِ السَّعْوَةُ فَمَا تَعْمَلُونَ  
 الْمُسْعَوَةُ وَزَيْمٌ لِي وَرَفِي جَبْرِيلُ النَّبِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 مِنَ الْغَيْرِ قَالِ بِسْمِ اللَّهِ أَنْفِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ  
 كُلِّ نَفْسٍ وَغَيْرِ خَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَنْفِكَ وَقَالَ  
 بَعْضُ أَزْيَابِ النَّوْاحِ مِنْ أَحْسَنِ مَا يُكْتَبُ لِلْغَيْرِ وَجُمْلَةُ  
 الْمَغْتَبِرِ الْبُحْرُ الْمَرْوِيُّ عَنْهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْخَيْرِ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُمْ  
 وَهُوَ الْبُحْرُ الْمَشْهُورُ عَنْهُ النَّاسُ بِحُزْنِ الشَّافِعِ وَأَوْلَادُ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
 الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَاسْلَامًا وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَكْبَارًا وَأَعْظَمُ أَهْمًا لِلَّهِ  
 إِجْلَالًا وَأَكْبَرُ أَمَّا وَنَسِيحُ اللَّهِ أَفْضَلُ أَنْعَامًا نَحْوُ وَفِيهِ أَيْضًا تَعْمَلُ  
 مِنْ صَابَةِ الْبُحْرِ وَضَرَبَهُمْ بِالنَّسْمَةِ وَبِالسَّعْوَةِ بِاللَّهِ تَحَالَى  
 وَكَلِمَاتُ اللَّهِ الثَّمَامَاتُ مِنْ شَرِّهِمْ وَبِفِرَاقِهِ آيَةُ الْكَرِيمِ عَمَّيْ كُلِّ  
 صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَعَنْهُ التَّوْمُ وَعَنْهُ الْخُرُوجُ مِنَ الْبَيْتِ وَفِي الْحَدِيثِ  
 مَنْ قَالَ إِذَا أَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ خَشِيكَ هَدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوَفَيْتَ وَيَتَعَلَّقُ مِنْهُ  
 الشَّيْطَانُ وَمِمَّا جَرَّبَ الْحَقِيقُ مِنَ الْجَرِّ كِتَابَةُ الْبُرُوجِ وَتَعَلَّقُ



أَوْ فِي إِيَّائِهِ وَتُحْمَلُ وَيُشْرَبُ مَا وَهَبَ وَفِيهِ أَيْضًا وَمَا تَحْسَبُ  
 أَعَادَ تِلْكَ اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ فَيَنْتَحِضُ مِنْ شَرِّ الْمُتَصِفِينَ بِهِ بِالتَّعَوُّدِ  
 بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِقَاتِنِهِمْ إِنْ جَاءَ مَا يَنْتَحِضُ بِهِ مِنْ إِيَّائِهِ الْعَبْدِي  
 وَفِيهِ أَيْضًا وَمَا يَنْتَحِضُ بِهِ الصَّيِّتَانِ مِنْهُ مَا كَانَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَحِضُ بِهِ حَسَنًا وَحَسَبًا وَفَضْلًا  
 أَعْبِدُ كَمَا يَكَلِّمَاتِ اللَّهُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ  
 كُلِّ غَيْرِ لَامَةٍ وَيَقُولُ هَلْ كَذَبَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ يُعَوِّذُ  
 بِاسْمِ عِزِّهِ وَالسَّعَةِ وَالْهَامَةِ إِحْدَى الْقَهْوَاتِ دَوَاتِ الشُّمُومِ كَالْحَبَّةِ  
 وَالْعَفْرِبِ وَتَحْوِيهِمَا وَغَيْرَ لَامَةٍ أَلَمْ يَأْتِ لَمِيمٌ أَنَا إِيَّائِهِ لَمَّا تَمَرَّتْ  
 إِلَيْهِ بِالشُّوْءِ قَالَتْ إِمَامُ الشُّيُوكِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْأَحْكَامِ  
 الشُّوْبَةِ وَفَرَفَرِ اسْمِهِ تَعَالَى الرَّفِيفِ «تَسْبِحُ مَرَاتٍ عَلَى وَلَدِهِ  
 وَأَهْلِهِ أَوْ حَوْلَ مَالِهِ فَإِنَّهُمْ يَأْمُرُونَ مِنَ السَّاقَاتِ وَفَرَفَرِ  
 اسْمِهِ تَعَالَى الْبَرِّ سَبْعًا عَلَى نَاصِيَةِ كِبْرٍ وَوَدَّ عَمَدَ لِلَّهِ تَعَالَى  
 لَمْ يَصْبِهِ ضَرَّ إِلَى الْبُلُوغِ فَإِذَا ابْتَلَعَ قَرَأَهُ هُوَ قَالَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
 الْمَتَكَلِّمِينَ فِي خَوَاصِرِ الْأَسْمَاءِ وَهِيَ يَنْتَحِضُ بِهِ الصَّيِّتَانِ مَا ذَكَرَهُ  
 شَيْخُنَا سَيِّدِي الْمَخْتَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنَّا وَجَعَلْنَا  
 بِهِ مَقَرَّ تَوَلَّاهُ وَأَرْضَاهُ فِي بَعْضِ تَصَانِيهِمْ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ  
 أَزْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ وَيُنَجِّيكَ وَيَجْعَلُ  
 الْبَرَكَاتِ فِيكَ أَجْنَتَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ حَسَنًا «تِلَاثًا» انْتَهَى وَفِيهِ





أَيْضًا وَأَمَّا تَشْيِيبُ النَّفَاسِ فَمِمَّا يَنْتَعَمِلُ مَا زُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
 عَمَسَ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَدٌ تَهَاوَنَتْ بِهَا إِثْنَاءَ نَحْوِ قِيَّتَيْهِ فَيُكْتَبُ فِيهِ  
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلِدُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى فَكَانَ فِي  
 فَصَصِهِمْ عَمْرٌةً لِأَوَّلِ الْآلِيَةِ مَا كَانَ خَدَّيْنِهَا يَفْتَرُونَ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ  
 اللَّهِ بِتَرْبِيَةِ بَيْدٍ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ  
 ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَتُغَسِّلُ الْمَرْأَةُ مِنْهُ وَتَتَخَضَّعُ مِنْهُ أَسْبَقَ بَطْنُهَا وَفَرْجُهَا  
 وَعِنْدَ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ مَرْعَبِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِيُّ بِفُتْرَةٍ وَفِيهِ اعْتَرَضَ  
 وَلَدُهَا بِبَطْنِهَا فَقَالَتْ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ ادْعِ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي مَقَامًا  
 فِيهِ وَقَالَ يَا خَالِي النَّفِيسُ مِنَ النَّفِيسِ وَيَا مُخْرِجَ النَّفِيسِ مِنَ النَّفِيسِ  
 وَيَا مُخَلِّصَ النَّفِيسِ مِنَ النَّفِيسِ خَلِّصْهَا قَالَ قَرَمَتْ بِوَلَدِهَا فَإِذَا هِيَ  
 قَائِمَةٌ تَشْتُمُّهُ قَالَ فَإِذَا عَمَسَ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَدٌ تَهَاوَنَتْ بِهَا وَفِيهَا  
 الْغَوَاصُ إِذَا غُلِقَ زَيْدُ الْبَحْرِ عَلَى قَيْدِ الْمَرْأَةِ الْيَمْنَى أَسْرَمَتْ الْوَلَدَ  
 وَإِذَا السَّحَابَةُ الرَّغْفَرُ أَوْ عَجْرُ وَائْتَجَدَ مِنْهُ فَذُرِّيَّةٌ وَغُلِقَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ  
 طَرَحَتْ الْقَشِيمَةَ وَكَذَا إِذَا غُلِقَ عَلَى أُنثَى الْغِيلُ وَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ إِذَا كُنِيتِ الْوُفُو الثَّلَاثُ وَغُلِقَ عَلَى الْمَرْأَةِ  
 مِنْ حَيْثُ لَا تَصِيْبُهُ نَجَاسَةٌ وَضَعَتْ سِرِّيغًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَتُكْتَبُ فِيْلَهُ الْبِسْمَلَةُ وَبَعْدَهُ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ طَوَّافٌ

٤	٩	٤
٣	٥	٧
٨	١	٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ  
**وَذَكَرَ** إِمَامَ الْعَزُورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَعْضِ مَصْنُوعَاتِهِ أَنَّهُ  
 قَالَ إِذْ أَتَتْ حَبِيبَةُ دُورِ الْبُلُوغِ إِلَى امْرَأَةٍ فِي خَالِ الْوِلَادَةِ وَقَالَتْ  
 يَا قَلَانْدُ أَنَا صَغِيرَةٌ وَلَهُ شَأْنٌ وَأَنَا دُورِ الْبُلُوغِ وَأَنْتَ لَمْ تَلِدِي، وَضَعْتَ  
 سَرِيحًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى انْتَهَى **وَفِيهِ** أَيْضًا مَا يُفِيدُ أَمَّا  
 مَا يُفِيدُ الصَّالَةَ فَمِنْهُ سُورَةُ يَسِينَ وَكَذَلِكَ سُورَةُ قُرَيْشٍ كَمَا  
 ذَكَرَهُ أَهْلُ النُّوَاصِرِ فِي كُتُبِهِمْ **وَمِنْهُ** أَنْ تَقُولَ يَا حَبِيبُ  
 مِائَةَ مَرَّةٍ وَتَسْبَحَ عَشْرَةَ مَرَّةٍ أَوْ تَقْرَأَ يَتِيغِي انْشَاءً أَنْ تَكُ مُشْفَاةً  
 حَبِيبُ مِنْ خَزَرٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ  
 بِهَا اللَّهُ، ذَكَرَ الْعَمَدُ كَمَا فِي كِتَابِ الْبِقَوَائِدِ وَفِي مَنْهَجِ  
 السَّالِكِينَ إِذَا ضَاعَ مِنْكَ شَيْءٌ أَوْ أَرَدْتَ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ يَتِيغِي  
 وَتَبَيَّنَ انْشَاءً قَوْلُ مَنْ يَجَامِعُ النَّاسَ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ  
 لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ اجْمَعْ بَيْنَ وَبَيْنِكَ كَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُ  
 يَتِيغِي وَتَبَيَّنَ إِلَيْكَ الشَّيْءُ أَوْ ذَكَرَ الْإِتْسَارَ وَكَانَ الْكُنْيَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي حِجَابِ الصَّالَةِ اللَّهُمَّ يَا عَلِيَّ السَّخَرِ  
 وَيَا وَاسِعَ الْكَفِّ رَدِّ غَلْبَتِنَا مَاتَلَقَ بِسْمَةِ السَّلَامِ وَصَالِي الْخَلْقِ  
**بَابٌ فِي ذِكْرِ أَحَادِيثَ مَا تُثَوِّرُهُ عَرَسُ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
**وَسَلَّمَ وَفِي كِتَابِ التَّوْزِينِ مَا يُفِيدُ فِيهِ الصَّحِيحُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ**  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا قَالَ





مَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةِ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ كَعْدُ عَشْرِ  
 رِقَابٍ وَكُنِيتَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُجِيتُ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ  
 وَكَانَتْ لَهُ حِزْرُ أَمْرِ الشَّيْطَانِ فِي يَوْمِهِ إِلَهُ حَتَّى يُفْتَسَرَ وَلَمْ  
 يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ وَفِيهِمَا  
 أَيُّضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ يَوْمَ مَا خُلِقَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ  
 الْبَحْرِ وَفِيهِمَا عَزَابُ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آذَانُكُمْ  
 عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْ لَا خَوْفَ وَلَا قُوَّةَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَفِيهِمَا عَزَابُ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ خَوِيقَتَانِ  
 عَلَى النَّاسِ تَفِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ وَخِيسَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَفِيهِمَا عَزَابُ هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا أَعُوذُ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ  
 إِلَيَّ مِمَّا ظَلَعَتْ عَلَيْهِ الشُّفُوفُ وَفِيهِ عَزَابُ سَفَرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الْكَلَامِ أَنْ يَسُحَّ  
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا يَضُرُّكَ



بِأَيِّهِمْ تَبْتَائْتِ وَيَا صَبِيحَ الْبَخَارِ عَمِّي شَدِيدُ بَرِّ أَوْسَرِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّةٌ لَا شَيْخَ خِيَارٍ  
اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى  
عَمَلِكَ مَقْرُونٌ مَا اسْتَغْفِرُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ  
أَبُوهُ لَكَ بِعُصْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوهُ يَدْعِي بِإِعْمَالِي فَإِنَّهُ لَا يَخْفِرُ  
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ مَنْ قَالَ تَهَامِي النَّصَارَ مُوفِنَا بِمَا قِمَاتِ قَبْضِهِمْ مِنْ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ تَهَامِي الْبِلَ مَوْفِنَا بِمَا قِمَاتِ قَبْضِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَا صَبِيحَ  
عَرَابِ هَضْبَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْمَنَاجِرِ بِي  
أَتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ هَبَبَ  
أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ وَالْأَرْجَاتِ الدُّعَاءِ وَالنَّجِيمِ يَصُومُونَ كَمَا نَصَلَّ  
وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَيْسَ مِنْهُمْ فُضُولٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ يَتَجَوَّرُونَ بِهَا  
وَيَخْتَمِرُونَ بِهَا وَنَجَاهُهُمْ وَرَوْيَتُهَا فَوَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئاً  
تَذَرُكُمْ بِهِ مِنْ تَسْفِكُمْ وَتَسْفِكُورُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ  
أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ قَالَوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالَ تَسْبَحُونَ وَتُعْبَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ اللَّهَ مَخْلُوقُ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
وَيَا صَبِيحَ مُسْلِمِ عَرَابِ هَضْبَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً عَمِّي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَسَبَّحَ ذِكْرَ كُلِّ صَلَاةٍ  
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
وَأَتَمَّ لِمَا تَدْعِي إِلَهُ إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ





وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَغُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ  
 وَفِيهِمَا عَرَّابٌ بِكُرِّ الصَّعَةِ يُوْرِيهِ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ  
 لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمْنِي دُعَاءَ آدَمُودٍ فِي صَلَاتِهِ  
 فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ أَنْتَ أَتَى الْغُفُورَ الرَّحِيمَ  
 أَنْتَ يَا غُفُورَ مَغْفِرَةٌ مِنْ عِنْدِكَ وَأَنْتَ خَفِيَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ  
 فَيَتَّبِعِي الْأَكْثَارَ مِنْ هَذِهِ الدُّعَاءِ فِي كُلِّ حِيْرٍ وَفِي أَمْرِ الصَّلَاةِ  
 أَيْ آدَمُودٍ فِي صَبِيحِ الْبَحَارِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
 أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الدُّعَاءَ  
 اللَّهُمَّ رَبُّهُمُ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ الشَّامِتِ الْكَامِلِ وَالصَّالِحِ الْقَائِمِ أَيْ تَحَقُّقِ الْوَسِيلَةِ  
 وَالْقَضَايَةِ وَالْأَرْجَةِ الرَّيِّعَةِ وَابْتَعَثَ مَقَامًا تَحْمُودُ الَّذِي وَمَعَهُ تَدْخُلُ لَهُ شِقَاتِي  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي صَبِيحِ مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ تَوَضَّأَ بِغَيْرِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَلْزَمْ شَرْكَهُ وَأَشْهَدَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَتَغَدَّى  
 أَبْوَابَ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّمَرٍ شَاءَ وَفِيهِمَا أَيْضًا  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَفَاضِلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْأَذَانَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 رَضِيَ اللهُ بِاللهِ رِبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِعَمَلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَبِيًّا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ كَرَّمَ اللهُ  
 وَجْهَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ وَيَا لِمَ



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ أَوْثَقَا إِلَى عِزِّهِمَا وَأَخَذَ تَمَاسًا  
 مَخِجَعًا قَبِيرًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبْعًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
 وَأَحْمَدُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ شِرَافًا عَزَّابًا نَسْجِيمًا إِلَّا نَصَارِي  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ  
 تَعَارَى مِنَ الْبَيْتِ بَعْدَ اسْتِيفَةِ «الْقَامُوسِ» التَّعَارَى السَّهْوُ  
 وَالتَّغْلِبُ عَنِ الْبَيْتِ لَيْلًا ، فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ وَفَرَأَ ابْتِغَاءً مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ كَقَبْتُهُ مِنْ عِبَادَةِ تِلْكَ الْبَيْلَةِ  
 وَفِي صَبِيحِ الْبَحَارِ عَنِ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ فَأَمَّا تَعَارَى ابْنِ قَبِيلٍ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ انْفِزْ لِي آوَدَ عَمَّا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنِ  
 تَوَضَّأْتُمْ صَلَّى قَبِلْتُ صَلَاتَهُ وَفِيهِمَا عَزَّابُ فِتْنَادَةٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزُّوْبَا  
 الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْعِلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ شَيْئًا  
 يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنِ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ  
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ وَفِيهِمَا أَيْضًا عَزَّابُ عِبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ  
 عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ





الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
 وَفِيهِمَا أَيْضًا مِنْ أَنْبِيَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَكْثَرُ عَمَاءِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَاءُ امْتِنَاءِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ  
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَفِتْنَاءُ آبِ النَّارِ فَيَسْبِغُ الْأَكْثَارُ مِنْهُ  
 فِي كَرَوَفَتٍ وَعَلَى كُلِّ حَارٍ وَفِي صَبِيحٍ مُسْلِمٍ عَرَجَابِي  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ قَدْ كَرَّ اللَّهُ عَنْهُ دَخُولُهُ وَعَمِلَ  
 كَعَمَامَةٍ قَالَ الشَّيْطَانُ لَا ضَعَايِدَ لَمْ يَمِيتْ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ وَإِذَا  
 دَخَلَ وَلَمْ يَكْرِ اللَّهَ عَنْهُ دَخُولُهُ قَالَ الشَّيْطَانُ أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ  
 وَإِذَا لَمْ يَكْرِ اسْمَ اللَّهِ عَنْهُ كَعَمَامَةٍ قَالَ أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ وَ  
 الْعَشَاءَ وَفِي صَبِيحٍ مُسْلِمٍ عَرَجَابِي أَبِي صَالِحٍ قَالَ  
 أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ وَمَعِيَ غُلَامٌ لَنَا قِتَادٌ لَهُ مُنَادٍ مِنْ حَارِثٍ  
 بِاسْمِهِ وَأَشْرَقَ الْبُكْرُ عَلَى الْحَارِثِيِّ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَدْ كَرَّتْ اللَّهُ  
 ذَا الْكَوَلِيَّةِ وَقَالَ لَوْ شِئْتُمْ أَنْتُمْ تَلْفُو هَذَا لَمْ أَرْسَلْكُمْ وَلَا كُنْ  
 إِذَا السَّمِيعَتِ صَوْتًا قِتَادٍ بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْكِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا شُوِيَ بِالصَّلَاةِ أَذِيرَ فَيَسْبِغُ لِمَنْ أَحْسَنَ بِخِيَالٍ  
 مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ غَوَا أَوْ جَاءَ أَنْ يَتَنَادَى بِالْأَذَلِّ وَأَنْ يَقْرَأَ آيَةَ  
 الْحُرِيِّ «الْفَامُوسُ غَالِدٌ أَهْلَكُمْ كَأَعْتَالِهِ وَأَخَذَهُ مِنْ حَبِثِ



لَمْ يَدْرِ جَافُوَال « وَتَسَاحِرُ وَتَسَاحِرَةُ الْبَحْرِ وَالشَّيْطَانِ بِأَكْلِ النَّاسِ  
وَفِي صَبِيحِ الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْكَلَنِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَقِيرَةِ زَكَاةٍ وَمَضَارِقَاتٍ  
عَاتٍ فَبَجَعْتُ يَحْتَوِي مِنَ الْمَعَامِ قَائِدَةً ثُمَّ وَقُلْتُ لَدَا زَوْجَتِكَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا ابْنَةَ مَخْتَلَجٍ وَلِي عِيَالٌ  
وَبِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَبَخَلْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحَتْ وَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ ابْنُ بَيْزَكٍ الْبَارِحَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ شَكَيْتُ حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَبَخَلْتُ سَبِيلَهُ  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنْتَ فَذَكَرْتُكَ وَسَيَعُوذُ  
فَعَرَفْتُ أَنَّ سَيَعُوذُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ  
سَيَعُوذُ فَرَصَدْتُهُ فَبَجَاعَ يَحْتَوِي مِنَ الْمَعَامِ قَائِدَةً ثُمَّ وَقُلْتُ  
لَا زَوْجَتِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا قَالَ  
أُولَا فَبَخَلْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحَتْ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ ابْنُ بَيْزَكٍ الْبَارِحَةَ قُلْتُ لَدَا زَكَاةٍ وَحَكَاةٍ  
فَرَحِمْتُهُ فَبَخَلْتُ سَبِيلَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنْتَ  
فَذَكَرْتُكَ ثُمَّ فَعَلَ إِلَيْكَ شَيْئًا فَقُلْتُ لَدَا زَوْجَتِكَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَكَحْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
وَأَخَذْتُكَ وَتَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَعُوذُ ثُمَّ تَعُوذُ فَقَالَ غِبْ عَنِ الْعِلْمِ  
كَلِمَاتٍ يَنْبَغُكَ اللَّهُ بِصُورٍ فَقُلْتُ مَا مِصْرِي قَالَ إِذَا وَضَعْتَ إِلَى





فَرَأَيْتَكَ قَافِرًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
 حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزُورَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ خَافِظٌ وَلَا يَفْزُيْكَ  
 شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ فَقُلْتُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ كَلِمَاتٍ يَنْقُضُهَا اللَّهُ بِهِنَّ فَخَلَّيْتُ  
 سَبِيلَهُ فَقَالَ مَا صَبَرْتُ لَكَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فَرَأَيْتَكَ قَافِرًا آيَةَ  
 الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوْلَاهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ الْعَمْدِيَّتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَنَّهُ فَدُخْدُوكَ وَفِي الْحَبِيبِ عَمْرٍو أَبِي  
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ يُعْفَى عَلَى فَاوِيَّةٍ أَحَدُكُمْ إِذَا هُوَ شَامَ ثَلَاثَ عُمَدٍ أَوْ يَضْرِبُ  
 عَلَى كُلِّ عُمْدَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَإِذَا قَارَفَ فَإِذَا السَّيْفُ  
 وَكَرَّ اللَّهُ أَنْ يَخْلُتَ عُمْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْخَلَّتْ عُمْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْخَلَّتْ  
 الْعُمْدَةُ كُلُّهَا فَيُصْبِحُ شَيْطَانُ طَيْبِ النَّفْسِ وَالْأَصْبَحُ خَيْرُ  
 النَّفْسِ كَحَسَنٍ وَفِي صَبِيحٍ مُسْلِمٍ عَمْرٍو أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثَلَاثُ الْبَرِّ الْأَوَّلِ وَيَقُولُ  
 أَنَا الْمَلِكُ مُرَدُّ اللَّهِ، يَدْعُوْنِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مُرَدُّ اللَّهِ، يَسْأَلُنِي  
 فَأُعْطِيهِ مُرَدُّ اللَّهِ، يَسْتَعْفِفُنِي فَأَعْفُو لَهُ وَلَا يَزَالُ كَذِبُكَ حَتَّى  
 يَصْرَعَ الْبَعْرُ وَفِيهِ أَيْضًا عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 نَدْعُبُ أَهْلَ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نَصَلُّ وَيَصُومُونَ  
 كَمَا نَصُومُ وَيَتَنَصَّصُونَ بِقُصُورِ أَمْوَالِهِمْ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَلَيْسَ فَعَلَّ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَتَنَصَّصُونَ  
 بِهِ أَنْ يَكُونَ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ تَكْسِيرِ صَدَقَةٌ  
 وَبِكُلِّ تَحْمِيَةٍ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَبِالْأَمْرِ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ «الْقَامُوسُ»  
 الدُّثُورُ أَمْوَالُ الْكَثِيرِ **فَضْلٌ فِي ذِكْرِ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ**  
**وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِسْتِغْفَارِ**  
**أَمَّا ذِكْرُ اللَّهِ فَكَفَاكَ بِهِ مَا تَقْدِّمُ فِي كُرَّةٍ أَوْ الْبَتَّابِ**  
**مِنْ أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ كُلِّ**  
**عَبْدٍ بِحَرْفٍ وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِي**  
**وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأَ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ فِي الْحَضِي**  
**الْحَصِيرِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا وَفِي الْحَمْدِ بَيْتٌ مَا صَدَقَتْ**  
**أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِيهِ إِلَّا أَخْبِرْكُمْ بِخَيْرِ**  
**أَعْمَالِكُمْ وَأَنْ كَانُوا عِنْدَ مَلِيكَكُمْ وَأَنْزَلُوا عَمَّا فِي دَرْجَاتِكُمْ**  
**وَأَخْبِرْكُمْ مَرَانِقًا وَالذَّهَبَ وَالْيَاقُوتَ وَخَيْرٌ لَكُمْ مَرَانِ تَلَفُوا**  
**عَدُوَّكُمْ فَتَضَرَّبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ قَالُوا**  
**يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ ذِكْرُ اللَّهِ وَفِيهِ مَثَلُ اللَّهِ يُذَكِّرُ اللَّهَ**





رَبِّهِ وَاللَّهُ لَا يَبْدُو **عَرَزَ بِسَدِّ مِثْلِ الْعَبْدِ**  
وَالْقِيَتِ **وَجِبِدَ** لَا يَفْعَدُ قَوْمٌ يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا  
حَقَّتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَتَزَلَّتْ عَلَيْهِمُ  
السَّكِينَةُ وَدَعَوْهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ **وَجِبِدَ** مَا عَمِلَ آدَمُ  
عَمَلًا انْجَلَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ دَعْوِ اللَّهِ **وَجِبِدَ** لَوْ أَنَّ رَجُلًا  
فِي حُجْرَةٍ رَأَاهُمْ يَفْسِمُ بِمَا وَدَّ اخْتَرِمَهُ كَرِ اللَّهُ لَكَ أَنْ يَكْرَ  
أَفْضَرُ **وَجِبِدَ** إِذَا امْرَأَتُكَ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ قَارَتْ تَعَوَّافًا لَهَا يَا  
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ حُلْوُ الدُّكْرِ **وَجِبِدَ** مَا مَرَّةُ آدَمُ  
إِلَّا لِقَائِهِ مِيتَارٍ فِي أَحَدِهِمَا الْمَلَكُ وَفِي الْآخَرِ الشَّيْطَانُ  
فَإِذَا دَعَا اللَّهَ تَعَالَى خَنَسَ وَإِذَا أَلَمَ بِهِ كَرِ اللَّهُ وَضَعَ الشَّيْطَانُ  
مِنْقَارَهُ فِي قَلْبِهِ وَوَسْوَسَ لَهُ **وَجِبِدَ** مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ  
فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ  
ثُمَّ صَلَّى كَعَتِيرٍ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ثَامَةً  
ثَامَةً ثَامَةً وَفِي رِوَايَةٍ أَنْقَلَبَ بِأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ **وَجِبِدَ**  
ذَا كَرِ اللَّهُ فِي الْخَالِيقِ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْبَازِي **وَجِبِدَ**  
مَا مَرَّقَوْمٌ يَجْلِسُوا مَجْلِسًا وَتَجَرَّقَوْمًا ثُمَّ دَعَوْا اللَّهَ  
بِهِ وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَأَنَّمَا  
تَجَرَّقَوْمًا عَرَجِيَّةً حِمَارًا وَكَانَ عَلَيْهِمْ خُسْرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
**وَجِبِدَ** إِنْ خَيَّرَ عِبَادُ اللَّهِ الَّذِينَ يَرِغُونَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ



وَاللَّهُ لَذَلِيلٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ لَيَسِّرَ اللَّهُ لِيَأْتِيَ الْبَيْتَ  
 إِلَّا سَاعَةً مَّرَّتْ بِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهَا وَفِيهِ أَكْثَرُوا  
 ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ يَفْقَهُوا مَا جُنُّوا فِيهِ لَأَنَّهُ أَفْعَدَ مَعَ  
 قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْغُدُوَّةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ  
 أَحَبَّ إِلَيْهِمْ أَنْ أُعْتِقُوا مِنْ رَجْعَةِ مَرْوَةَ إِسْمَاعِيلَ وَلَئِنْ أَفْعَدَ مَعَ  
 قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ رَجْعَةِ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ  
 أَحَبَّ إِلَيْهِمْ أَنْ أُعْتِقُوا مِنْ رَجْعَةِ مَرْوَةَ إِسْمَاعِيلَ وَفِيهِ إِذَا اللَّهُ  
 تَعَالَىٰ أَمَرَ بِحَجِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَهُ إِسْرَءِيلَ بِخَمْسِ  
 كَلِمَاتٍ مِنْهَا ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَيْفَ كَانَ  
 خَرَجَ الْعَدُوَّةُ فِي أَشْرِهِ إِسْرَءِيلَ حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَعَلَ عَلَىٰ حَصَرٍ حَصِيرٍ فَأَخْرَجَ  
 نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ لَا يَحْزَنُ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ  
 اللَّهِ تَعَالَىٰ قَالَ الذِّمْمَةُ فِي الْحَصْرِ الْحَصِيرِ أَمَّا  
 الْإِسْتِخْفَارُ فَكَلِمَةٌ فِي صَلَاةٍ مَافِي مَنَاءٍ مِنْ أَنْ تَكْثِيرُهُ  
 وَتَكَرُّرُهُ بِذِكْرِ الْقِسْمِ وَالْحَزَنِ كَمَا ذَكَرَهُ الْأَشْعَرِيُّ فِي كِتَابِ  
 النُّورِ يَرْوِيهِ الْحَصْرِ الْحَصِيرُ مَا لَفِظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذَكِّرُوا اللَّهَ هَبَّ اللَّهُ بِكُمْ  
 وَجَاءَ بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ قِيَسْتَخِيرُونَ اللَّهَ فِي خَيْرِ لِقَائِهِمْ وَالَّذِي  
 نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا الْجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يَخْطِئُونَ ثُمَّ  
 يَسْتَخِيرُونَ اللَّهَ فِي خَيْرِ لِقَائِهِمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَخْطَأْتُمْ





حَتَّى تَمْلَأَ خَطَايَاكُمْ مَا يَنْزِلُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ ثُمَّ اسْتَغْفِرْ لَهُمُ  
 اللَّهُ لَعَفْوٌ لَكُمْ وَفِي الْعَذَابِ مَرَاتِبٌ أَرْشَدُهُ صِحِّيقَتُهُ  
 فَيُكْثِرُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَفِيهِ مَرِ اسْتَغْفِرَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ لَهُ  
 وَفِيهِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا وَقَعَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ  
 بِإِخْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَإِذَا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ فِي ذُنُوبِهِ  
 تَمَّ إِلَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ لَمْ يُؤْفِقْهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَفِيهِ إِذَا نَبِيٌّ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ تَكُونُ وَجَلَّ لَكَ  
 لَا أَتْرُخُ أَعْمُو، بِنْتِ أُمِّ قَادِمَاتِ الْأَرْوَاحِ فِيهِمْ قَالُوا لِي قَبْرَتِي  
 وَجَلَّ لَكَ لَا أَتْرُخُ أَعْمُو لَكُمْ مَا اسْتَغْفِرُونَ وَفِيهِ مَا مِنْ حَاطِئِي  
 يَرْوَعُ إِلَى اللَّهِ فِي يَوْمٍ صَحِيقَةٍ فَيَبْرَأُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيقَةِ وَفِيهَا  
 اسْتَغْفَرَ إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ عَفَوْتُ لِعَبِيدِ مَا يَنْزِلُ فِي  
 الصَّحِيقَةِ هُوَ بِي لَيْسَ وَجَعَهُ فِي صِحِّيقَتِهِ اسْتَغْفَرَ أَكْثَرَ وَفِيهِ  
 مَرِ اسْتَغْفَرَ لِلنُّوْمِ مَبْرُورِ النَّوْمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ نَوْمٍ وَنَوْمَةٍ  
 حَسَنَةً وَفِيهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَحَدُ نَائِدِي فَقَالَ يَكْتُبُ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ قَالَ  
 يُغْفَرُ لَهُ وَيُنْتَابُ عَلَيْهِ قَالَ فَيَعُوذُ وَيُنْتَابُ عَلَيْهِ ثُمَّ  
 يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ قَالَ يُغْفَرُ لَهُ وَيُنْتَابُ عَلَيْهِ وَلَا يَقْرَأُ اللَّهُ حَتَّى  
 تَقُولُوا وَفِيهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّكَ مَاتَ نَوْمَتِي  
 وَرَجَوْتَنِي عَفَوْتُ لَكَ مَا كَانَ مِنْكَ وَلَكِ آيَاتِي يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ لَوْ تَلَمَعَتْ



ثُمَّ بَوَّكَ عَنْكَ السَّمَاءُ ثُمَّ اسْتَخَفَّرْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ  
 وَلَا أَبَالِي أَمَا الدُّعَاءُ فَبِضْلِهِ كَمَا فِي الْحَصْرِ الْعَصِيرِ أَيْضًا مِنْ أَنَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ تَلَا وَقَالَ رَبُّكُمْ  
 إِذَا دُعُوهُ اسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِي يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِي الْآيَةُ وَفِي  
 الْحَدِيثِ مَنْ قَرَأَ لَيْلًا فِي الدُّعَاءِ مِنْكُمْ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ  
 وَفِيهِ لَا يَزِيدُ الْفَضَاءَ الْمُبَرَّمُ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا  
 الْبِرُّ وَفِيهِ لَا يُغْنِي حَذْرٌ مِنْ فَمَرِ الدُّعَاءُ يَمْنَعُ مَقَاتِلَهُ وَمَا  
 لَمْ يَتَزَوَّاهُ الْبَلَاءُ لَيْسَ رَقِيقًا لَهُ الدُّعَاءُ فَيُعْتَلِجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 وَفِيهِ لَيْسَ شَيْءٌ أَضَرَّ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ  
 اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَفِيهِ  
 لَا تَحْجِزُ وَافِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ لَنْ يَفْضِكَ مَعَ الدُّعَاءِ آخَةً وَفِيهِ  
 مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ الدُّعَاءُ مِنْهُ الشُّدَّةُ أَيْمٌ وَالْكَرْبُ قَلِيلٌ كُنِي  
 الدُّعَاءُ فِي الرَّخَاءِ وَفِيهِ الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِرِ وَشَوْزِ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَفِيهِ مَا مِنْ مَوْهٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا  
 أُعْطَاهَا إِيَّاهُ إِمَّا أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ وَإِمَّا أَنْ يُوَخِّرَهَا لَهُ







## سلك الباب الثاني النجواهي

في أخبار الموت وأحوال الآخرة وما يتخلو بهما قال تعالى  
 «مبترك الله، بيده الملك وهو على كل شيء قدير»  
 تخلو الموت والحيوة ليتلوكم أيكم أحسن عملا وخصو  
 العزيز الغفور، قال العلماء الموت ليس بعدم مخبر ولا  
 قناء صري وإنما هو انقطاع تغلوا الروح بالية ومفارقة  
 وحيلولة بينهما وانتقال من دار إلى دار في شدة الحال إلى حال  
 وهو أعظم المصائب وأعظم منة الغفلة عنه وهو أشد  
 مما قبله وما بعده أشد منه وفي إن ملك الموت كان يات  
 جبراً حتى لحقه موسى عليه السلام وقرأ عيسى قصار جات  
 خفية وقال السبيو لمي في بشرى الكتيب بإلقاء القول الحبيب  
 وأخرج عن أبي سعيد أنه قال إنكم لن تخلقوا للقاء وإنما  
 خلقتكم للأبد والخلود ولا كنتم تتفلحون من دار البراءة قال ابن  
 القيم للتفسير أربع دور كل دور أعظم من التي قبلها والآولى  
 بمن الآخرة وقد تكل المحصر والضيوه والغيم والملمة الثانية  
 هذه الدار التي نشأت منها والجنة ما اكتسبت فيها الخير  
 والشر الثالثة دار البرزخ وهي أو سعة من هذه الدار ومنسبة  
 هذه الدار منها كمنسبة بطن الأم إلى هذه الدار الرابعة  
 دار القزار وهي الجنة والنار أدخلنا الله في الأولى وأعادنا من



الثَّانِيَّةُ وَلَقَدْ فِي كَذَابِ مَنْ هَلَكَ فِي الدُّورِ خُصَمٌ وَشَارُ تَحْيِيرِ شَيْءٍ  
 إِلَهُ وَلَوْ فِي بَشَرٍ الْكَسْبِ أَيْضًا وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الْعَثِمَةِ عَنْ مِثْلِ  
 عَنْ عَامِرٍ مَرْفُوعًا أَنَّ مِثْلَ الْمُؤْمِرِ فِي الدُّنْيَا كَمِثْلِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ  
 أُمِّهِ إِذَا أَخْرَجَ مِنْ بَطْنِهَا بَكَى وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِرُ إِذَا أَخْرَجَ مِنْ الدُّنْيَا  
 فَإِذَا أَقْبَضَ إِلَى رَبِّهِ لَمْ يَحْجِبْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا لَا يَحْجِبُ الْجَنِينُ  
 أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ وَحَيْدٍ أَيْضًا أَخْرَجَ عَنْ مِثْلِ سَلَمَانَ عَنْ مَرْوِ  
 بْنِ سَهَابٍ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَصْبَحَ هَذَا أَمْرًا تَحِلُّ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا  
 يَنْشُرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا لَا يَنْشُرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى  
 بَطْنِ أُمِّهِ وَحَيْدٍ أَيْضًا أَخْرَجَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي تَوْأَمِ رِ  
 الْأَصُولِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا  
 شَيْءٌ مَخْرُوجٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَمِثْلِ خُرُوجِ الصَّبِيِّ مِنَ بَطْنِ  
 أُمِّهِ مِنَ الدُّنْيَا الْغَيْمِ وَالْمَلَمَةِ إِلَى رُوحِ الدُّنْيَا وَأَمَّا قَضَائِلُ  
 الْمَوْتِ فَكَفَاكَ حَيْدٍ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْقِيقُ الْمَوْتِ  
 الْمَوْتُ وَقَالَ أَيْضًا الْمَوْتُ رَحْمَةٌ الْمَوْتُ قَالَ أَيْضًا الْمَوْتُ  
 غَنِيمَةُ الْمَوْتِ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ آدَمَ الْمَوْتِ  
 وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيَاةِ وَحَيْدٍ أَيْضًا الدُّنْيَا بِسَجَرِ الْمَوْتِ  
 وَسُنَّةٌ فَإِذَا أَجَارَ الدُّنْيَا جَارَ السَّجَرِ وَالسُّنَّةُ وَحَيْدٍ أَيْضًا  
 الدُّنْيَا جَنَّةُ الْكَافِرِ وَسَجَرُ الْمَوْتِ إِنَّهَا مِثْلُ الْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا



تَخْرُجُ نَفْسُهُ كَمَثَرِ بَدَلٍ كَانَ فِي السَّجَرِ فَأُخْرِجَ مِنْهُ فَيُحْمَلُ  
يَتَقَلَّبُ وَيُثْبِتُ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ شَاءَ فِيهَا وَفِيهِ الْمَوْتُ  
تَحْقِيقُهُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَفِيهِ الْمَوْتُ كَقَارَةِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَفِيهِ  
مَا مِنْ عَاجِبٍ يَسْتَحْضِرُهُ الْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَعَرِيبٌ مَا لِكُلِّ  
مَرْمِقٍ إِذَا بَلَغَ أَزْوَاجَ السُّرُورِ حُلَّ عَلَى الْمَوْتِ لَمَّا  
يَبْرُؤُ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَوَابِهِ وَعَرِيبٌ مَسْخُودٌ قَالَ  
لَيْسَ لِلْمَوْتِ رَاحَةٌ وَرِثَاءُ اللَّهِ وَعَرِيبٌ الدُّرْدَاءُ قَالَ مَا مِنْ  
مُؤْمِرٍ إِلَّا وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَمَا مِنْ كَافِرٍ إِلَّا وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ فَمَنْ  
لَمْ يَصِدْ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ بِرَارٍ  
وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَتَمُّ لَكُمْ أَلِيَّةً وَعَرِيبٌ  
مَسْخُودٌ قَالَ مَا مِنْ نَفْسٍ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ إِلَّا وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهَا  
مِنْ الْحَيَاةِ إِنْ كَانَ بِرَاقِعُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ بِرَارٍ  
وَإِنْ كَانَ فَاجِرَاقِعُهُ فَأُولَئِكَ تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَتَمُّ لَكُمْ أَلِيَّةً  
وَعَرِيبٌ مَا لِكُلِّ شَاخِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَبِيبُ الْمَوْتِ لِمَنْ يَحْتَلِمُ آتِي رَسُولُكَ وَعَرِيبٌ  
الدُّرْدَاءُ أَنْتَ فَيَلَدُ مَا تَجِبُ قَالَ الْمَوْتُ وَعَرِيبٌ الدُّرْدَاءُ  
أَنْتَ قَالَ مَا أَفْهَمَ لِي أَخِي قَدِ ابْتَدَأَ النَّبِيُّ مِنَ السَّلَامِ وَلَا بَلَغَ  
عِنْدَ خَيْرِ الْعُجْبِ النَّبِيُّ مِنْ مَوْتِهِ وَعِبَادَةُ بَرِّ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ أَنْتَ تَحْسِبُ أَنَّ تَحْتَلِمُ مَوْتَهُ وَقَدْ فِيلَ لِلتَّحْمِيمِ





مَا تَشْتَمِعُ لِنَفْسِكَ وَلَا لِمَنْ لَكَ قَالَ الْمَوْتُ وَعَنْ عَبْدِ رَبِّهِ إِنَّهُ  
 قَالَ لِمَا كُنُوا أَتَيْتُمُ الْجَنَّةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَحْبِبِ الْمَوْتَ فَإِنَّكَ لَسَ  
 شَرُّ الْجَنَّةِ حَتَّى تَمُوتَ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ قَالَ  
 الْمَوْتُ جَسْرٌ مَوْصَلٌ الْحَبِيبِ إِلَى حَبِيبِهِ وَعَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ عَنْ  
 أَبِي عَطِيَّةٍ، قَالَ أُنْعِمَ النَّاسُ جَسَدًا فِي النَّجْدِ فَذُكِرَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
 رُوِيَ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْمَوْتُ رَاحَةٌ  
 لِلْعَلْبِ يَرَوْنَ عَنْ بَيْعَةٍ بَرٍّ قَصِيرٍ قَالَ قِيلَ لِسَفِيَّانَ الثَّوْرِيِّ  
 لِمَ تَتَمَتَّى الْمَوْتَ وَقَدْ تَهَيَّأَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ  
 سَأَلْتِ لَفُتْ يَارَ تَفْتِي بِكَ وَخَوْفِي مِنَ النَّاسِ وَلِيَبْخَضَهُمْ  
 فِي هَذِهِ الْمَعْتَلَى مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ

فَذُكِرَتْ إِذْ مَدَّ حَوَالِيهَا قَاكُثَرُوا فِي الْمَوْتِ أَلَوْ قَصِيلَةٌ لَا تُعْرِفُ  
 مِنْهُنَّ أَى لِفَاءَ هَا بِلِفَاءِ هِ وَفَرَاوُكُلٍ مَعَاشِرٍ لَا يَنْصَفُ

### ﴿ فِصْلٌ فِي أَخْوَالِ الْجَنَّةِ ﴾

وَرَوَى أَنَّهُ لَوْ لَى الْجَنَّةُ مِنْ لَوْ لَوْ أَبْيَضَ وَيُقَالُ لَهَا أَزْ السَّلَامِ  
 وَثَابِتَتُهَا مِنْ ثَابُوتِ أَحْمَرٍ وَيُقَالُ لَهَا أَزْ الْجَلَالِ وَثَابِتَتُهَا  
 مِنْ بَرِّ جَدِّ أَحْضَرٍ وَيُقَالُ لَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى وَرَابِعَتُهَا مِنْ  
 مَرْجَارٍ أَصْفَرٍ وَيُقَالُ لَهَا جَنَّةُ الْخُلْدِ وَخَامِسَتُهَا مِنْ قِصَّةِ  
 بَيْضَاءَ وَيُقَالُ لَهَا جَنَّةُ التَّعْجِيمِ وَسَادِسَتُهَا مِنْ دَقِيقِ أَحْمَرٍ  
 وَيُقَالُ لَهَا جَنَّةُ الْبَزْدِ وَسَابِعَتُهَا مِنْ دَرَّةِ بَيْضَاءَ



وَيَقَالُ لَهَا جَنَّةٌ عَمْرُوتٌ وَثَا مَتَشَامِرٌ وَفَضَّةٌ بَيْضَاءٌ  
 وَيَقَالُ لَهَا إِزْ فَخْرَارٌ وَهِيَ مَشْرِقَةٌ عَلَى الْجَنَارِ كُلُّهَا  
 وَلَهَا بَابَارٌ وَمَصْرَاعٌ وَمَصْرَاعٌ مَرْدَقِيٌّ وَمَصْرَاعٌ مَرْدَقِيٌّ  
 وَكُلُّ مَصْرَاعٍ بَيْتُهُ وَيُتْرَ الْأَخَرُ كَمَا يُتْرَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ  
 وَأَمَّا بَنَاتُهَا فَلَيْتَةُ مَرْدَقِيٌّ وَلَيْتَةُ مَرْدَقِيٌّ وَلَيْتَةُ مَرْدَقِيٌّ  
 وَثَرَابُهَا الْعَجَبُ وَحَشِيشُهَا الزُّعْفَرَانُ وَفَضْوُهَا النُّوْلُ  
 وَغُرْفَتُهَا الْيَافُوتُ وَأَبْوَابُهَا الْجَوَاهِرُ وَتَحْتَهَا أَنْهَارٌ وَهِيَ  
 تَجْرِي فِي جَمِيعِ الْجَنَارِ وَحَمَاتُهَا النُّوْلُ وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ  
 وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَفِيهَا نَهْرٌ كَثُورٌ وَهِيَ خَوْضٌ بَيْنَ كَهْمِي  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا نَهْرٌ تَمِيرُ النَّسِيمُ وَفِيهَا نَهْرٌ  
 السَّلْسِيلُ وَأَشْجَارُهَا الدُّرُّ وَالْيَافُوتُ وَفِيهَا نَهْرٌ الرَّجِيحُ الْمُخْتَوِمُ  
 قَالَ تَعَالَى خَتَمَةٌ مِسْكٌ وَهِيَ ذَا إِلَكٍ فَلَيْتَةُ أَفِيرُ الْمُتَابِعُونَ  
 لِمِثْلِ هَذِهِ أَقْلِيَّةٌ عَمَلُورٌ وَمِنْ وَرَاءِ ذَا إِلَكٍ مِنَ الْأَنْهَارِ مَا  
 لَا يُحْصَى عَدْدُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَفِي الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْتَةُ أَسْرَى بَنِي الرَّسْمَاءِ غُرْفَةُ عَلِيٍّ  
 جَمِيعُ الْجَنَارِ قَرَأْتُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ نَهْرٌ مَاءٌ غَيْرُهُ اسِي  
 وَأَنْهَارٌ مَرْلَبِي لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مَرْدَقِيٌّ لَذَّةُ الْبُشْرِ بَيْنَ  
 وَأَنْهَارٍ مَرْدَقِيٍّ مَصْبُورٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْتُ  
 لِحَبْرٍ مِلْيًا جَبْرِيًّا مِيًّا أَيْزُجٌ هَذِهِ الْأَنْهَارُ وَالْأَيْزُجُ تَذَقُّبُ





قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ تَدْعُهُ إِلَى خَوْضِ  
 الْكَوْثَرِ وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَذُرُ مِنْ أَيْتِي تَحْتَ عِيسَى أَرَأَيْتَ يَعْطِيكَ  
 وَيُزِيْدُكَ إِلَيْكَ قَدْ عَارَبْتُ جِبَاءَ مَلِكٍ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْمِضْ عَيْتِيكَ قَالَ وَخَمَضْتُ  
 عَيْتِي ثُمَّ قَالَ لِي افْتَحْ عَيْتِيكَ قَالَ وَفُتِحَتْ فَإِذَا أَنَا عِنْدَ شَجَرَةٍ  
 وَرَأَيْتُ فَيْتَةً مَرْمُوزَةً بَبِضَاءَ وَلَهَا بَابَانِ مِنْ يَافُوتِ أَحْمَرَ وَقِيلَ  
 الْبَابَيْنِ مِنْ دَهَبٍ خَفَرَاءَ وَلَوْ أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَزْرِ وَالْإِنْسِ  
 وَخَضَعُوا عَلَى تِلْكَ الْفَيْتَةِ لَكَانُوا مِثْلَ طَائِفٍ مِنْ جَالِسِي قُوَّةٍ جَبَلٍ قَرَأَتْ  
 هَذِهِ إِلَّا نَقَارَ الْأَنْزَجِ تَجَرُّ مِنْ تَحْتِ هَذِهِ الْفَيْتَةِ فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ أَرْجِعَ  
 قَالَ لِي الْمَلِكُ لَمْ لَا تَدْخُلِي فِي الْفَيْتَةِ فَكُنْتُ لَمْ وَكَيْفَ أَدْخُلُ وَمَنْ لِي  
 بِأَيْضَافٍ قِيلَ وَقَالَ لِي افْتَحْ فَكُنْتُ لَمْ كَيْفَ افْتَحَهُ وَلَيْتَ لِي مِفْتَاحُ  
 قَالَ لِي فِي يَدِكَ مِفْتَاحُهُ فَكُنْتُ لَمْ أَيْزُ مِفْتَاحُهُ قَالَ مِفْتَاحُهُ  
 هُوَ لِسْمُ اللَّهِ الرَّخْمَرِ الرَّحِيمِ قَالَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْفَيْتَةِ قِيلَ لِسْمُ اللَّهِ  
 الرَّخْمَرِ الرَّحِيمِ افْتَتَحِ الْفَيْتَةَ فَكُنْتُ الْفَيْتَةَ قَالَ لِي إِلَيْكَ الْمَلِكُ  
 قَهْرًا أَيْتُ يَا مُحَمَّدُ فَكُنْتُ نَعَمْ قَالَ لِي انْطَلِقْ تَائِبًا إِلَى أَمَامِكَ  
 فَلَمَّا انْطَلَقْتُ رَأَيْتُ مَكْنُوزًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ الْفَيْتَةُ لِسْمُ اللَّهِ  
 الرَّخْمَرِ الرَّحِيمِ وَرَأَيْتُ نَقْشَ الْمَاءِ يَخْرُجُ مِنْ قَيْمٍ لِسْمُ اللَّهِ  
 الرَّخْمَرِ الرَّحِيمِ وَنَقْشَ النَّارِ يَخْرُجُ مِنْ هَاءِ اللَّهِ وَنَقْشُ الْخَمْرِ  
 يَخْرُجُ مِنْ قَيْمِ الرَّخْمَرِ وَنَقْشُ الْحَسَنِ يَخْرُجُ مِنْ قَيْمِ الرَّحِيمِ



وَعَلِمْتُ أَنَّ أَصْلَ قَهْجِهِ الْإِنْشَارُ الْإِنْشَارُ مِنَ الْبَسْمَةِ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ مَرِّ بِكَ بِقَهْجِهِ الْإِنْشَارُ مِنْ أَمْنِكَ بِقَلْبٍ خَالٍ  
وَمِنْ قَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَقَيْتَهُ مِنْ قَهْجِهِ الْإِنْشَارِ  
الْإِنْشَارِ ﴿فَصَلِّ فِي أَشْجَارِ الْجَنَّةِ﴾

قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ قَالَ لَا تَبْسُرُ أَغْصَانَهَا وَلَا تَسْقُمُ  
أَوْرَاقَهَا وَلَا يَفْتَنُ رُحْمَتُهَا وَأَنْ أَكْبَرُ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ  
كُھُوبِي أَصْلُهَا مِنْ دَرَّةٍ وَأَغْصَانُهَا مِنْ بَرْجَدٍ وَأَوْرَاقُهَا  
مِنْ سُدْرٍ وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ عُرْقٌ وَلَا فَيْتَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا إِلَّا  
وَعِيجُهَا غَضْرُجٌ يُجْلَى عَلَيْهِمَا مِنْهَا وَيُفْتَنُ فِي الثَّمَارِ مَا تَشْتَمِيهِ  
الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَتُخَيَّرُ فِيهَا فِي ذَاكَ فِي الْأَشْيَاءِ الشَّمْسُ  
فَإِنْ أَصْلُهَا فِي السَّمَاءِ وَقَدْ يَصِلُ ضَوْعُهَا فِي كُلِّ مَكَارٍ فِي الْأَرْضِ  
قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَبَتْ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ أَشْجَارَ الْجَنَّةِ  
مِنْ رِصَّةٍ وَأَوْرَاقُهَا بَعْضُهَا مِنْ رِصَّةٍ وَبَعْضُهَا مِنْ دَقِيقٍ  
وَأَشْجَارُ الدُّنْيَا أَصْلُهَا فِي الْأَرْضِ وَقَرْنُهَا فِي السَّمَاءِ لَا تَقْطَعُهَا  
دَارُ قِتَاءٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَشْجَارُ الْجَنَّةِ فَإِنْ أَصْلُهَا فِي السَّمَاءِ  
وَقَرْنُهَا فِي الْأَرْضِ كَمَا قَالَ «فَطُوفُوا بِهَذَا بَيْتِي» أَلَمْ تَقْرَأُوا قُرَيْشِيَّةً  
وَتَرَأَوْا أَرْضَهَا مِنْكُمْ وَتَعَبَّرُوا كَأَفْوَزٍ وَأَنْشَارُهَا مَاءٌ وَلَيْسَ وَتَسْلُ  
وَحُمْرُهَا إِذَا تَمَّتِ الرِّيحُ يَصْرِبُ الْوَرْدُ بِغَضٍّ بَعْضًا فَيَسْمَعُ مِنْهُ





83



زَوْجَتَهَا فِي صَدْرِهَا وَأَسْمَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا يَبْنِي  
 مِنْ كَيْتَيْهَا فَرَسًا وَفِي كِلْتَا يَدَيْهَا عَشْرُ أَسَاوِرَةٍ فَرَسٌ ذَهَبِي  
 وَفِي أَصَابِعِهَا عَشْرَةُ خَوَاتِمٍ وَفِي رِجْلَيْهَا عَشْرَةُ خَلَاخِلَ  
 مِنَ الْجَوْهَرِ وَاللُّؤْلُؤِ وَفِي عَمْرَأَتِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حُورًا  
 يُقَالُ لَهَا الْعَجِينَةُ خُلِقَتْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْمُسْكِ وَالْكَافُورِ  
 وَالْعَبْثَةِ وَالزُّعْفَرَانِ ثُمَّ لَبِثَتْهَا بِمَاءِ الْحَيَوَارِ وَجَمِيعِ الْحُورِ لَهَا  
 عَشْرُ أَسَاوِرَ لَوْ تَصَفَّتْ فِي الْبَحْرِ تَصْفَةً وَاحِدَةً لَصَارَتْ عَذِيًّا  
 فَرِيًّا فِيهَا مَكْتُوبٌ عَلَى كَفِّهَا مِمَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ  
 فَلْيَعْمَلْ بِمَا عَزَبَ رُبُّهُ وَفِي الشَّجَرِ عَمْرَأَتٌ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّاتٍ  
 عَذْرَاءَ عَالِيَةً جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ وَامْضِ  
 إِلَى مَا خُلِقَتْ لِعِبَادِي الْأَوَّلِيَاءِ فَذَهَبَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَطَافَ فِي تِلْكَ الْجَنَّةِ فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعَجِينِ  
 مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْقُصُورِ فَتَقَبَّلَتْهُ إِلَى جِبْرِيلَ بِضَاءَاتٍ  
 جَنَّاتٍ عَذْرَاءَ مِنْ ضَوْءِ شَتَائِيهَا فَعَرَّجَ جِبْرِيلُ سَاجِدًا أَقْبَضَ أَمْسَهُ  
 مِنْ نُورِ رَبِّهِ الْعَزِيزِ فَنَادَتْهُ الْجَارِيَةُ أَرْقِعْ رَأْسَكَ يَا جِبْرِيلُ  
 فَرَقَعَ رَأْسَهُ فَنَمَرَتْهَا جِبْرِيلُ فَقَالَ سَبِّحِي مَنْ خَلَقَكَ فَانْتِ  
 لَهُ الْجَارِيَةُ يَا أَمِيرَ اللَّهِ أَنْتَ لَمْ تَخْلُقْتِ لَمْ قَالَ لَمْ فَانْتِ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى





خَلَقَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْضَى اللَّهُ عَلَى هَوْنٍ تَقْسِيمٍ وَتَلَوْنٍ فِي الْغَيْبِ  
وَلَوْ أَنَّ شَجَرَةً مِنْ شَجَرَاتِ نَيْسَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ  
لَأَضَاءَتْ نَارَ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَإِنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا تَوْفُّمَ لَهُمْ لَا تَنْ  
النَّوْمُ أَخْوَالُ الْمَوْتِ وَلَا تَشْمُسُ فِيهَا وَلَا لَيْلٌ فِيهَا وَالْجَنَّةُ سَبْعُ  
حَوَائِطَ مُحِيطَةٍ بِالنَّجَارِ كُلِّهَا الْأَوَّلُ مِنْ فَضَّةٍ وَالثَّانِي مِنْ ذَهَبٍ  
وَالثَّلَاثُ مِنْ ذَهَبٍ أَيْضًا وَالرَّابِعُ مِنْ لؤلؤٍ وَالْخَامِسُ مِنْ دُرٍّ وَالسَّادِسُ  
مِنْ بَزْجٍ وَالسَّابِعُ مِنْ نُورٍ يَتَلَذَّذُ مَا بَيْنَ كُلِّ حَائِطٍ مِنْهَا وَبَيْنَ  
صَاحِبِهِ مِيسِرَةٌ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيُوجَدُ مِنْهُمْ  
جَمِيلَةٌ سَالِمُونَ مِنَ الْغَيْبِ كُلِّهَا مَكْنُونُونَ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ وَلَا  
يَكُونُ لَهُمْ شَعْرٌ إِلَّا الْحَاجِيزُ وَشَعْرُ الرَّاسِ وَالْعَيْنِيرُ وَغَرَابِ  
فَهَرِيرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ أَنزَلَ الْكِتَابَ عَلَى نَبِيِّهِ أَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ  
لَيَنْزِلَ أَدْوَارُ كُلِّ يَوْمٍ حَسَنًا وَجَمَالًا كَمَا تَنْفُصُونَ فِي الْغَيْبِ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْمَوْتَ حَجَبَهُ  
عَنِ الْخَلَائِقِ يَا أَيُّهَا الْوَحْيُ وَغَطَّمْتَهُ أَكْبَرُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَقَدْ شَدَّ مِنَ الْمَوْتِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ سِلْسِلَةٍ كُلُّ سِلْسِلَةٍ طَوَّلُهَا  
مِيسِرَةُ أَلْفِ عَامٍ لَا تَفْرِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَلَا يَخْلِفُونَ مَكَانَهُ إِلَّا أَنَّهُمْ  
يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَوَفَّتِ وَتَسَاعَدُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ فَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ أَمَلَكُ  
يَارَبِّ وَمَا الْمَوْتُ يَا مَرْءَ اللَّهِ الْحَبَابُ يَا نَكِشًا يَا نَكِشَةً وَارْتَبَعَتْ



حَتَّى إِذَا الْفَلَاحُ كَلَّمَهُمْ أَجْمَعُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ  
 انظُرُوا هَذِهِ الْمَوْتِ فَتَنْظُرُوهُ كَلَّمَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَوْتِ كَلِّمْهُمْ  
 وَأَنْشُرْ أَجْنَحَتَكَ وَأَفْتَحْ عَيْنَيْكَ فَلَمَّا كَلَّمَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتِ نَظَرَ الْفَلَاحُ  
 إِلَيْهِمْ وَتَحَيَّرُوا وَقَعُوا مَغْشِيًا عَلَيْهِمْ أَلْقَاهُمْ فَلَمَّا أَفَاقُوا قَالُوا يَا رَبَّنَا  
 مَا خَلَقْتَ خَلْفَنَا أَعْمَةً مِنْ هَذِهِ الْخَلْقِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا خَلَقْتُهُ وَأَنَا أَعْمَتُهُمْ  
 مِنْهُ وَسَيِّدُهُ وَقَدْ كَلَّمَهُمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَا عِزَّائِي يَلْخُذُهُ وَقَدْ  
 سَلَّطَنَاهُ عَلَيْهِ وَقَالَ عِزَّائِي يَلْخُذُهُ بِأَيْ قُوَّةٍ أَخَذَهُ فَإِنَّهُ أَعْمَتُهُمْ مِنْ  
 فَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قُوَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ صَبَّرَ ثُمَّ أَخَذَهُ فَمَلَكَ الْمَوْتِ فَسَكَنَ  
 فِي يَدِهِ وَقَالَ الْمَوْتُ يَا رَبِّ آذِنِي بِمَحْضٍ أَنَا ذَرَّةٌ فَادْرِكْ لِي رَبِّي فَمَلَكَ الْمَوْتِ  
 يَا أَعْلَى صَوْتِهِ وَقَالَ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفْرُوقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالرُّوحَانِ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ  
 أَفْرُوقُ بَيْنَ الْأَمْهَاتِ وَالْبَنَاتِ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفْرُوقُ بَيْنَ الْإِنْسَاءِ وَالْأَجْبَاءِ أَنَا  
 الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفْرُوقُ بَيْنَ كَرَّاجِيٍّ وَخَسِيٍّ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفْرُوقُ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْأَمْتِ  
 أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَفْضَرُ الْفُورِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَعْمَرُ الْقُبُورِ أَنَا  
 الْمَوْتُ إِلَهٌ أَخْرَبُ الدُّيُورِ وَالْقُصُورِ أَنَا الْمَوْتُ إِلَهٌ أَطْلُبُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ  
 فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَلَا يَنْفَعُكُمْ مَخْلُوعُ الْأَيْدِ وَقَدْ قَامَ أَنْزَلَ الْمَوْتِ عَلَى بَابِ أَحَدٍ  
 قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى صُورَتِهِ ثُمَّ تَفَوَّاهُ النَّفْسُ مَنْ أَنْتَ وَمَا شَرِيعَةُ قِيَمُورِ أَنْتَا  
 الْمَوْتُ إِلَهٌ أَخْرَجَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَجْعَلَ أَوْلَادَكَ يَتَامَى وَرَوْحَتَكَ أَرْسَلَهُ  
 وَقَالَ كَمْ مَوْرُوثًا يَنْتَظِرُونَ شَيْئَكَ الَّذِي لَا تُحِبُّهُمْ فِي حَالِ حَيَاتِكَ فَإِنَّكَ تَوَلَّيْتَ  
 تَقْدِمَ الْآخِرِ النَّفْسُ لَكَ أَنْ خَيْرَ إِلَهٍ فَإِذَا سَمِعَ النَّفْسُ إِلَهَكَ حَوَّلَ





وَخَصَّ إِلَى الْخَامِسِ قِيَرِ الْمَوْتِ فَأَيُّ مَا يَتَرَبَّيْهِ يَقُولُ وَخَصَّ إِلَى الْخَامِسِ  
 قِيَرِ قِيَرِ الْمَوْتِ فَأَيُّ مَا يَتَرَبَّيْهِ يَقُولُ الْمَوْتِ أَلَمْ تَعْرِفْنِي أَنَا الْمَوْتِ  
 اللَّهُ، قَبَضْتُ رُوحَ أَوْلَادِكَ وَوَالِدِكَ وَأَنْتَ تَنْظُرُونَ إِذْ أَخَذْتُ رُوحَكَ  
 لَمْ يَنْجُحْكَ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِّنْ أَقَارِبِكَ وَإِخْوَانِكَ وَأَوْلَادِكَ أَنَا الْمَوْتِ اللَّهُ،  
 أَفَبِئْسَ الْفُرُوزُ الْمَاضِيَةُ فَرَنَابَعُهُ فَرَنَابَعُهُ مَالَهُ وَأَوْلَادُهُ أَوْ قُوَّةُ ثُمَّ  
 يَقُولُ مَلِكُ الْمَوْتِ كَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهُ نَبِيًّا يَقُولُ اللَّهُ رَأَيْتُهَا مَكَارَهُ وَنَعْمَازَهُ  
 ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ نَبِيًّا كَلِمِيهِ يَقُولُ اللَّهُ نَبِيًّا يَأْمُرُ أَهْلَ الْمَنَاسِكَةِ أَنْتَ حِينَ  
 أَذْنَبْتَ وَلَمْ تَمْنَعْ مِنَ الْعَمَالِ إِنَّكَ طَلَبْتَ وَلَمْ تَقْرُ خَلَاةً مِّنْ حَرَامٍ إِنْ  
 كُنْتَ تَنْظُرُ أَنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا صِبْغَاتٍ فَأَنْتَ بَرٌّ مِنْكَ وَمِنْ عَمَلِكَ  
 وَتَرَى مَا لَكَ قَدْ وَقَعَ فِي يَدِ غَيْرِكَ يَقُولُ اللَّهُ نَبِيًّا يَأْمُرُ كَسْبْتَ بِغَيْرِ حَقٍّ  
 وَلَمْ يَتَّصِدْ وَبَنَى عَلَى الْفَقْرَاءِ وَالْمَسْكِينِ الْيَوْمَ قَدْ وَقَعْتَ أَنَا فِي يَدِ  
 غَيْرِكَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَا أُولَى بَنُو الْأَمْزَانِ»  
 اللَّهُ بِقَلْبِ سَلِيمٍ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى «رَبِّ ارْزُقْهُ» عَلَيَّ أَعْمَلُ صَالِحًا  
 فِي مَا تَرَكْتُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى «كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَّوْفَاةٌ بِهَا  
 كَلَّا إِنَّكَ إِجَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَفِيدُونَ» ثُمَّ  
 يَأْخُذُ رُوحَهُ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَلَى السَّعَادَةِ وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا  
 فَعَلَى الشَّقَاوَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «كَلَّا إِنْ كُنْتَ إِلَّا بُرَارًا لَّيْسَ عَلَيْكَ  
 فِي الْآيَةِ» كَلَّا إِنْ كُنْتَ إِلَّا بُرَارًا لَّيْسَ عَلَيْكَ شَجَرَةُ  
 الْيَفْرِ إِلَّا شَجَرَةُ رِضَى اللَّهِ عِنْدَهُ وَبِهِدِ أَبْصَارِي كَرَمَلِكِ الْمَوْتِ



عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَيفَ يَأْخُذُ الْأَرْوَاحَ وَذَكَرَ فِي كِتَابِ الْمَلُوكِ  
 عَرَفَاتُ بْنُ سَلِيمٍ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ اللَّهَ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ أَنَّى مَلَكَ الْمَوْتِ كَانَ لِي  
 تَسْرِيرٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَيُقَالُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ خَلَقَ اللَّهُ  
 تَعَالَى مِنْ نُورٍ وَلَمْ يَسْجُودْ أَلَوْ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَلَوْ جَنَاحَ  
 مَمْلُوءًا أَجْمِيعَ جَسَدِهِ بِالْعَبُورِ وَالْأَلْسِنَةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ  
 تَعَالَى مِنَ الْأَمْثَلِ وَالطَّيُورِ وَكَذَلِكَ رُوحُ الْأَوَّلِ فِي جَسَدِهِ وَجْهٌ  
 وَغَيْرُ وَجْهٍ يَحْدِدُهُمْ فَيَأْخُذُ بِتِلْكَ الْأَيْدِ الْأَرْوَاحَ وَيَنْظُرُ بِالْوَجْهِ  
 الَّذِي يَحْدِدُهُ وَلِذَا الْكَافِرُ خَرَّ رُوحُ الْعَالَمِ فِي كُلِّ مَكَارٍ فَإِذَا  
 مَاتَ ابْنُ آدَمَ دَخَلَتْ نَفْسُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَوْجِهٍ  
 وَجْهٌ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهٌ عَلَى مَنْصَرِفِهِ وَوَجْهٌ أَمَامَهُ وَوَجْهٌ تَحْتَهُ  
 فَدَمِيهِ فَيَأْخُذُ الْأَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمَلَائِكَةَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ  
 وَالْأَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَامَهُ وَالْأَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ مِنْ وَرَاءِ مَنْصَرِفِهِ وَالْأَرْوَاحَ  
 الْجَرَمِ تَحْتَهُ فَدَمِيهِ وَاحِدٌ رَجُلِيهِ عَلَى جَسَدِ جَسَدِهِ وَالْأَخْرَافُ تَسْرِيرُ  
 الْجَنَّةِ وَيُقَالُ مِنْ عَظَمَتِهِ لَوْ صُبَّ مَاءُ جَمِيعِ الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ عَلَى رَأْسِهِ  
 مَا وَفَعَتْ قَطْرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَفَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَايِعُ رُوحَهُ فِي غَيْرِ مَلَكِ  
 الْمَوْتِ كَحَبَّةٍ مَخْرُوجَةٍ مِنْ يَدِهِ أَحَدُكُمْ وَكَذَلِكَ الْخَلَاءُ بِهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ  
 الْخَلَاءُ بِهِ كَمَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَالتَّوْحِيدُ وَفِي إِيَّانِ اللَّهِ  
 تَعَالَى إِذَا أُنْفِثَ خَلْقُهُ كُلُّهُمْ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ يُطَوَّعُ الْعَبِيدُ  
 الَّتِي فِي جَسَدِهِ مَلَكَ الْمَوْتِ كَلِمَةً قَالَ الْأَشْعَرِيُّ وَهُوَ تَحْفِيزُ الْقَبَائِلِ





وَأَخْرَجَ الطُّيُورَ فِي الْكِبِيرِ وَأَبُو جَعِيمَ أَرَسَ وَاللَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ يَوْمَ مَعْنَدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ  
 فَقَالَ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ أَرَقُو بِصَاحِبِ جِائِهِ مُؤَمَّرٌ فَقَالَ الْمَلِكُ هَبْ  
 نَفْسًا وَفَرَعَيْنَا وَأَعْلَمَ بِأَنَّ بِكُلِّ مُؤَمَّرٍ رَجُلٌ وَأَعْلَمَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ  
 لَا قَبْضَ رُوحٍ أَبْرَاءَ أُمَّ قِلَادَ أَصْرَ حَصَارٍ مِنَ الْأَرْضِ أَرَقْتُ وَمَعَ  
 رُوحِهِ قُلْتُ مَا مَعَهُ الْأَصْرُ وَاللَّهُ مَا مَلَمَنَاهُ وَلَا سَفَعْنَا أَجْلَهُ  
 وَلَا اسْتَحْجَلْنَا قَدْرَهُ وَقَالَتِ ابْنَةُ فَيْضٍ مَرَّةً ثَلَاثًا تَرْضَوْنَ بِمَا صَنَعَ  
 تَوْجَرُوا وَأَوَانِ تَسْخَطُوا تَأْتُمُوا وَتَقُوزُ وَأَوَانِ تَأْمِنُهُ كُمْ مَعُودَةٌ  
 بَعْدَ مَعُودَةٍ فَإِنَّهُ رَأَى أَنَّ شَجَرَةً مِنْهُ وَفِي شَجَرَةِ الْبَيْفِ لَا شَعْرَتَيْنِ  
 وَرَوَى عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ  
 شَجَرَةً تَحْتَ الْعَرْشِ عَلَيْهِمَا أَوْرَاقُهُمَا بَعْدَ الْخَلْقِ كُلِّهَا فَإِذَا انْتَهَى  
 أَجَلُ الْعَبْدِ وَيَقْبُ مِنْهُ أَنْ يَحْضُرَ يَوْمَ اسْفُكَتْ وَرَقَتُهُ فِي جَعْرِ عَرْزَاءِ يَلِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُؤْفِقُهُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ أَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِ صَاحِبِهِ  
 وَبَعْدَ يَسْمُوتُهُ مَيِّتًا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ حَيٌّ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَ  
 وَأَمَّا مَعْرِفَةُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا فَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 خَلَقَ مَلَكًا مُؤَكَّلًا بِكُلِّ مَوْلُودٍ يَقُولُ الْمَلِكُ الْأَرْحَامُ فَإِذَا أُولَدَتْ  
 أُمُّ الْمَوْلُودِ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَنْدَحِلَ فِي سِتْرَتِهِ وَيُقَالُ فِي الشَّطْرِ فِي رَحِمِ  
 أُمِّهِ شَيْءٌ أَمَرَ بِشَرَابِ الْأَرْضِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا ثُمَّ يَدُورُ الْعَبْدُ  
 مَا يُرِيدُ حَتَّى يَجْعُدَ إِلَى مَوْضِعِ تَرَابِهِ فَيَمُوتُ فِيهَا مُحْكَمًا



رَوَى أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ كَانَ يُمْتَنِعُ فِي الزَّمَرِ الْأَوَّلَةِ حَتَّى يَفُوتَ مَا عَلَى سُلَيْمَانَ  
 بِرَدِّ أَوْوَدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَعَلَ يَنْحَنِي إِلَى شَأْبٍ كَانَ مِنْهُ قَارِئُ رَجُلٍ  
 الشَّائِبُ مِنْهُ فَلَمَّا غَابَ عَنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ الشَّائِبُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَ  
 مَا رَأَيْتَ لَا تَفُوتُنِي مِنْهُ فَقَالَ لَهُ فَكَيْفَ أَنْفَعُكَ مِنْهُ قَالَ أَنْ تَأْمُرَ  
 الرِّيحَ فَتَحْمِلَنِي إِلَى الصَّيْرِ فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّيحَ بِمَا أَلَيْكَ  
 فَحَمَلَتْهُ إِلَى الصَّيْرِ فَجَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى سُلَيْمَانَ فَقَسَّاهُ عَرَسَتِيبَ  
 نَحَرَتْهُ إِلَى الشَّائِبِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَهُ فِي بَلَدِ الصَّيْرِ  
 لَكِنْ أَرَيْتَهُ مِنْهُ كَيْفَ تَجِبَتْ مَرَدُّ إِلَيْكَ فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانُ بِقَبْضِ رُوحِهِ  
 فِي ذِيكَ الْيَوْمِ فِي الصَّيْرِ وَفِي الْخَبَرِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَجَلَ الْبَشَائِمِ كَلِمَاتُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا انْتَرَكُوا  
 فِي كُرِّ اللَّهِ قَبِضَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ وَفِي شَجَرَةِ الْبَيْفِيرِ لَا شَعْرَتِي  
 وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا أَتَى رُوحَ الْعَبْدِ لِيَقْبِضَهُ يَقُولُ اللَّهُ الرُّوحُ  
 لَا أَطِيعُكَ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِي رَبِّي بِذِيكَ يَقُولُ اللَّهُ الْمَلَكُ أَمَرَ بِي رَبِّي بِذِيكَ  
 وَيَطْلُبُ الرُّوحَ مِنْهُ الْعَلَامَةُ وَالْبَرْهَانُ ثُمَّ يَقُولُ إِنِّي رَبِّي خَلَقَنِي وَأَمَرَ بِي  
 بِذِيكَ هِيَ هَذِهِ الْجَسَدُ أَنَا أَذْخُلُهُ فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُ ذِيكَ يَقُولُ نَزِيهٌ  
 أَنْ تَأْخُذَ بِي فَيَرْجِعُ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى اللَّهِ يَقُولُ الْإِلَهِي عَمْدُكَ يَقُولُ  
 كَذًا أَوْ كَذًا أَوْ يَطْلُبُ مِنَ الْعَلَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى صَدَقَ وَعْدِي يَا مَلَكُ  
 الْمَوْتِ إِذْ أَهَبْتُ إِلَى الْجَنَّةِ وَخَذَ بِي تَقَاخَذَ عَلَيْهِمَا عَمْدُكَ وَأَرْهَارُوحُ تَمَجُّدِي  
 قَبِيضُ هَبْ مَلَكُ فَيَأْخُذُهَا وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





وَيُجِبُّهُ فَيُخْرِجُهُ الرُّوحَ وَيُخْرِجُ مَسْرَعَةً مَعَ النَّشَامِ وَفِيهِ أَيْضًا  
 قَوْلُ الْخَبَرِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفِيضَ رُوحَهُ مُسْلِمًا يَجِبُ مَلَكُ الْمَوْتِ مِنْ  
 قَبْلِ قِيَمِهِ لِيَفِيضَ رُوحَهُ فَيُخْرِجُهُ كَمَا أَرَادَ مِنْ قِيَمِهِ فَيَقُولُ لَا تَسِيلُ  
 لَكَ إِلَى هَذِهِ الْجَهَّةِ لَكِ أُخْرَى فَيُصَادِّجُ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى اللَّهِ  
 فَيَقُولُ لَكَ كَيْتُ وَكَيْتُ يَارَبِّ فَيَقُولُ لَكَ أَفِيضَ رُوحَهُ فِي جَهَّةٍ  
 أُخْرَى فَيَجِبُ مِنْ جَهَّةٍ أُخْرَى لِيَفِيضَ الرُّوحَ فَيَقُولُ لَا تَسِيلُ  
 لَكَ إِنْ تِلَا لَنْتُمْ فَدُ تَصَدَّقُوا كَثِيرًا وَمَتَاعَ بَنَاتِ الْيَتِيمِ وَكُتُبِ  
 الْعِلْمِ بِمَا وَصَرَّتْ بِالشَّيْءِ فِي الْجَهَادِ عَلَى أَعْمَارِ الْكُفَّارِ بِمَا تَمَّ يَجِبُ  
 إِلَى جَهَّةٍ أُخْرَى فَيَقُولُ لَا تَسِيلُ لَكَ إِلَى قَبْلِنَا لَنْتُمْ كَانَ يَمُوتُ  
 بِمَا إِلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَإِعَادَةِ الْقَرْضَى وَمَجَالِسِ الْعِلْمِ ثُمَّ يَجِبُ إِلَى  
 الْأَذَى فَيَقُولُ لَا تَسِيلُ لَكَ إِنْ تِلَا لَنْتُمْ كَانَ يَمُوتُ مَعَ  
 كَرَامَةِ اللَّهِ وَالْفَرْدِ فَيَجِبُ إِلَى الْعَبِيدِ فَيَقُولُ لَا تَسِيلُ لَكَ إِلَى  
 قَبْلِنَا لَنْتُمْ فَدُ تَصَدَّقُوا فِي الْمَصْحُورِ وَوُجُوهَ الْعُلَمَاءِ فَيَنْتَصِرُ مَلَكُ  
 الْمَوْتِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَقُولُ يَارَبِّ عِنْدَكَ يَقُولُ كَذَا أَوْ كَذَا فَيَقُولُ  
 اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ عَلِّمْنِي اسْمِي فِي كَيْفِكَ وَيَبْرَاهُ رُوحَهُ عَيْنِ  
 الْمَوْتِ وَيُطَيِّبُكَ قَالَ فَيَكْتُبُ مَلَكُ الْمَوْتِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي  
 كَيْفِكَ فَيَبْرَاهُ رُوحَهُ الْمَوْتِ وَيُطَيِّبُكَ فَيَجْعَلُ رُوحَهُ الْمَوْتِ بِبَرَكَةِ  
 اللَّهِ فَيَنْتَصِرُ وَمِنْ مَزَارَةِ التَّرْبِيعِ وَالْفُجَيْجَةِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْثَقُ كُتُبِ فِي قُلُوبِهِمْ لَا يَمُرُّ إِلَّا بِهِ وَقَوْلُهُ



أَقْرَبَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْتِمِ قَبْلَهُ عَلَى نَوَافِذِهِ وَفَتْحَهُ لَا يَنْصَرِفُ  
 عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَأَمَّا الْيَوْمُ الْفَيْلَمَةُ **وَفِي** الْخَبَرِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ  
 سَمُّ فَايِلُ وَخَمْسَةُ آخَرُ تَرْيَافُهَا اللَّهُ نَبَا سَمُّ فَايِلُ وَالزُّهْدُ تَرْيَافُ  
 وَالْمَالُ سَمُّ فَايِلُ وَالزُّكَاةُ تَرْيَافُ وَالْكَلَامُ سَمُّ فَايِلُ وَذِكْرُ اللَّهِ  
 تَرْيَافُ وَالْعَمَلُ كُلُّهُ سَمُّ فَايِلُ وَالطَّاعَةُ تَرْيَافُ وَجَمِيعُ النَّسَبِ  
 سَمُّ فَايِلُ وَشَهْرُ مَضَارٍ تَرْيَافُ **وَفِي** الْخَبَرِ إِذَا وَقَعَ الْحَبْدُ  
 فِي تَرْيَافِ التُّرُوحِ يُنَادِي، مَنَادٌ عَدُوٌّ حَتَّى يَنْشَرِيحَ وَكَذَلِكَ الرُّكْبَتَانِ  
 وَالشُّرَّةُ إِذَا بَلَغَ الْخُلُقُومَ جَاءَتْهُ بِدَايَةُ عَدُوٍّ فِي الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا  
 بِبَعْضٍ فَيُؤَدِّعُ الْعَيْنَ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ الْفَيْلَمَةُ  
 وَكَذَلِكَ الْأَذْخَارُ وَالنَّيَّةُ أَوْ الرَّجُلُ فَيُؤَدِّعُ الرُّوحَ النَّفْسَ فَيَنْعَوِدُ  
 بِاللَّهِ مِرَّةً إِلَى يَمَارٍ بِاللَّسَارِ وَالْمَعْرِفَةُ بِالْجَنَارِ فَيُفْتِنُ الْبَدَنَ بِلَا  
 حَرَكَةٍ وَالرَّجُلُ بِلَا حَرَكَةٍ وَالْعَيْنُ بِلَا تَحْزِينٍ وَالْأَذْخَارُ بِلَا تَسْمَعِ  
 وَابْتَدَأَ بِلَا رُوحٍ **وَفِي** الْخَبَرِ «أَنْتُمْ سَجَّعَ الشَّيْطَانُ حَيْثُ يَدُوكُمُ  
 فَيَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَيَقُولُ لِمَ أَشْرَكْتَ هَذَا الَّذِي يَرْكَبُكَ تَجْوِمَةً  
 أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَارْكَبْهُ الْفَرْكَةَ الْكَلَامَ وَالْعَمَلُ شَيْءٌ  
 فَعَلَيْكَ بِالنَّصْرِ وَالْبِكَاءِ وَالْحَيَاءِ الْيَلْبِ كَثْرَةُ التُّرُوحِ وَ  
 السَّجُودُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ حَتَّى تَنْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَبَسْمِ  
 أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَزَّ أَجْرُكَ بِسْمِ اللَّهِ الْيَمَانِ  
 قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ عَلَى الْإِيمَانِ وَتَرْكُ الْخَوْفِ عَلَى





الْخَاتِمَةَ وَهَلَّمَّ الْعِبَادَ قَالَمَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ لَا رَيْحَ  
 قَالَا عَلَيْهِ أَتَدْرِي بِخَيْرٍ مِنَ الدُّنْيَا كَأَهْلَ الْأَمْرِ أَمْ رَكْنَةُ السَّعَادَةِ وَ  
 قِيلَ حَازَ الْمَوْتَ خَالُ الشَّيْءِ لَا تَدْرِي مَا لِعَظِيمِشْ وَاجْتِرَاوِي فِي الْكِتَابِ فِي  
 ذَلِكَ الْوَقْتِ يَخْرُجُ الشَّيْطَانُ لِيُفْرِحَ لِنُزُولِ الْإِيمَانِ مِنَ الْمَوْتِ لَا يَنْ  
 الْمَوْتِ بِعَظِيمِشْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَخْرُجُ الشَّيْطَانُ عَنْهُ زَائِدٌ وَمَعَهُ  
 فِدْحٌ مِنَ الْمَاءِ فَيَحْرَكُ كَذَلِكَ فَيَقُولُ الْمَوْتُ أَعْطَيْتَنِي مِنْهُ فَيَقُولُ لَهُ  
 الشَّيْطَانُ أَكْذِبُ يَا الرَّقُولَ حَتَّى أَعْطَيْتَكَ مِنْهُ قَمَرٌ سَقَطَتْ لَهُ الشَّفَاوَةُ  
 يَجِبُ إِلَيْكَ لَا تَدْرِي يَصِيرُ إِلَى الْعَظِيمِشْ فَيَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا كَأَهْلَ الْأَمْرِ  
 أَمْ رَكْنَةُ السَّعَادَةِ تَبْرُكُ كَلَامُهُ وَيَتْبَعُهُ زَائِدٌ وَخِيَالُ آيَاتِ  
 زَكْرِيَّا وَالزَّاهِدِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَتَاهُ صَدِيقُهُ وَهُوَ  
 فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَلَفْتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ الزَّاهِدُ عَنْهُ وَلَمْ يَقُلْ فَقَالَ لَهُ تَائِبًا فَأَعْرَضَ  
 عَنْهُ فَقَالَ لَهُ تَائِبًا فَقَالَ لَهُ الزَّاهِدُ لَا أَقُولُ فَبَغَضَ عَلَيْهِ عَلَى صَدِيقِهِ  
 فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَجَدَ أَبُو زَكْرِيَّا حَقِيقَةً فَبَقَعَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ  
 لَهُمْ هَلْ قُلْتُمْ لِي شَيْئًا فَأَلَوْا نَحْنُ عَرَضْنَا عَلَيْهِ السَّعَادَةَ ثَلَاثًا  
 مَرَّاتٍ وَأَعْرَضَتْ فِي الْمَرَّتَيْنِ وَفُتَّ فِي الثَّالِثَةِ لَا أَقُولُ قَالَ الزَّاهِدُ أَتَانِي  
 الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْجَنُّ وَمَعَهُ فِدْحٌ مِنَ الْمَاءِ وَوَقَفَ عَنِ  
 يَمِينِي فَحَرَكْتُ الْمَاءَ وَقَالَ لِي أَتَحْتَاجُ إِلَيْهِ قُلْتُ بَلَى فَقَالَ لِي قُلْ عِيسَى  
 ابْنُ اللَّهِ فَأَيُّتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَانِي مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ فَقَالَ لِي كَذَلِكَ فَأَيُّتُ



عِنْدَهُ أَيْضًا وَفِي الثَّالِثَةِ قُلْتُ لَمْ أَقُولَ فِي صُورَةِ الْفِدْحَةِ عَلَى الْأَرْضِ  
 وَقَوْلِي قَهَارًا قَالَهُمْ يَا بَنِي إِدْرِيسَ لَا تَعْلَمُ بِمَا أَقُولُ  
 أَنْشُدْهُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَسُّوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَعَلَى هَذِهِ أَجَاءَ وَفِي الْخَبَرِ عَنْ مَنْصُورٍ مِنْ عَشَمَائِ  
 قَالَ إِذَا تَامَ مَوْتُ الْعَبْدِ فَحَسَمَ اللَّهُ خَالِدًا عَلَى خَمْسَةِ أَفْسَامٍ  
 الْمَالُ لِلْوَرَثَةِ وَالرُّوحُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ وَاللَّحْمُ لِلدُّوْدِ وَالْعَظْمُ لِلتَّنَابُوتِ  
 وَالتَّحَنُّنَاتُ لِلْخَصَمَاءِ وَالشَّيْطَانُ يَأْتِيهِ لِيَتَلَبَّ إِلَيْهِ يَمَارِقُ فِي الْخَبَرِ  
 إِذَا فُتِرَ الرُّوحُ الْيَتِيمُ نُوْدِي مِنْ جَهَنَّمَ السَّمَاءِ ثَلَاثَ صَبِيحَاتٍ يَا بَنِي  
 آدَمَ أَتَرَكْتُ الدُّنْيَا أَمِ الدُّنْيَا تَرَكْتُكَ يَا بَنِي آدَمَ أَفَتَكُ الدُّنْيَا  
 أَمِ الدُّنْيَا فَتَلْشُكَ يَا بَنِي آدَمَ أَجَمَعْتُ الدُّنْيَا أَمِ الدُّنْيَا جَمَعْتُكَ  
 وَإِذَا وَفَعَ الْمَيِّتُ فِي الْمَغْتَسِلِ نُوْدِي ثَلَاثَ صَبِيحَاتٍ يَا بَنِي آدَمَ  
 أَيْتَرَبَدُّكَ الْقَوِيُّ قِمَا أَضْعَفُكَ الْيَوْمُ وَأَيْتَرُ لِسَانُكَ الْيَوْمُ قِمَا  
 أَسَكَّنَكَ الْيَوْمُ أَيْتَرُ أَحْبَبَاؤُكَ قِمَا أَوْحَشَكَ الْيَوْمُ وَإِذَا أَوْضَعَ فِي  
 الْكَبْرِ نُوْدِي ثَلَاثَ صَبِيحَاتٍ أَيْضًا يَا بَنِي آدَمَ تَذْهَبُ إِلَى تَقْرِيرِ جَعْدٍ  
 بِغَيْرِ زَادٍ وَتَخْرُجُ مِنْ مَنَازِلِكَ وَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَتَشْرِكُ فِي رَأْيَا  
 فَتَصِيرُ إِلَى يَتِيمٍ أَهْوَاؤُكَ إِذَا أُخِمْتَ إِلَى الْجَنَازَةِ نُوْدِي ثَلَاثَ صَبِيحَاتٍ  
 يَا بَنِي آدَمَ هَلْ وَجَدْتَ إِنْ كُنْتَ تَائِبًا وَوَيْلٌ لَكَ إِنْ كُنْتَ  
 أَصْبَحْتَ بِسُخْطِ اللَّهِ وَإِذَا أَوْضَعَ لِلصَّلَاةِ نُوْدِي ثَلَاثَ صَبِيحَاتٍ  
 يَا بَنِي آدَمَ كُلُّ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ تَرَاهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِنْ كَانَ خَيْرًا





نَزَلَ خَيْرَ آوَانٍ كَانَ شَرَّ اقْتِرَاءٍ شَرَّاقٍ إِذَا وَضَعَ عَلَى شَيْبِ الْفَيْرِ نُودِي  
 ثَلَاثَ صِيحَاتٍ يَا ابْنَ آدَمَ مَا تَرُودُ مِنْ الْعُمْرِ لِقَاءَ الْخَيْرِ وَمَا  
 عَمِلْتَ مِنَ الْغِنَاءِ لِقَاءَ الْبِقْرِ وَمَا عَمِلْتَ مِنَ النُّورِ لِقَاءَ الْمَلَمَاتِ  
 وَإِذَا وَضَعَ فِي اللَّحْدِ نُودِي ثَلَاثَ صِيحَاتٍ يَا ابْنَ آدَمَ كُنْتَ عَلَى  
 كَنْهٍ ضَاحِكًا قَصْرَتِ فِي بَطْنِي يَا كِبَا وَكُنْتَ عَلَى كَنْهٍ نَاحِلًا  
 قَصْرَتِ فِي بَطْنِي سَاكِتًا إِذَا ابْنُ النَّاسِ جَفَا اللَّهُ تَعَالَى لِي يَا بَنِي  
 بَقِيَتْ قَرِيبَةً أَوْ حِيدَةً اقْتَرَكُوكَ فِي كَلِمَةِ الْفَيْرِ وَقَدْ عَصَيْتَنِي لَمْ  
 جَلِيسُهُمْ وَأَنَا رَحِمَكُمُ الْيَوْمَ رَحْمَةً يَتَحَجَّبُ مِنْهُ الْغَلَاءُ وَأَنَا أَشْفَقُ  
 عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْوَالِدَةِ يُولَدُ هَاهُنَا فِي الْخَيْرِ عَنِ أَنْسِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنْ الْأَرْضُ تَنَادَى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ يَا ابْنَ آدَمَ  
 تَسْعَى عَلَى كَنْهٍ وَيَا كَلَّكَ الدَّوْدُ فِي بَطْنِي وَتَقْرَحُ عَلَى كَنْهٍ  
 وَتَعَزُّزُ فِي بَطْنِي وَتَجْمَعُ الْحَرَامُ عَلَى كَنْهٍ وَتَتَدَمُّ فِي بَطْنِي وَتُحْتَالُ  
 عَلَى كَنْهٍ وَتَذَلُّ فِي بَطْنِي وَتَقْفِشُ فِي النُّورِ عَلَى كَنْهٍ وَتَقْفُغُ فِي الْكَلِمَاتِ  
 فِي بَطْنِي وَتَقْفِشُ فِي جَمَاعَاتٍ عَلَى كَنْهٍ وَتَبْقَى أَوْ حِيدَةً فِي بَطْنِي وَفِي الْخَبَرِ  
 إِنَّ الْفَيْرَ يَنَادِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَقُولُ أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ مَاذَا  
 أَفْعَزْتُ لِي أَنَا بَيْتُ الْكَلَمَةِ أَنَا بَيْتُ الدَّوْدِ مَاذَا أَعْدَتُ لِي وَفِي إِيَّانِ  
 الْفَيْرِ يَنَادِي كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ بَا جَعَلَالِي  
 مُوَيْسَا وَأَنَا بَيْتُ سُورِ الْمَنْكَرِ وَتَكْبِيرُ بَا كُنْزُ عَلِيٍّ مُوَيْسَا فِي الْقِرَّةِ إِي  
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَحَمْدُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بَيْتُ الْكَلَمَةِ



فَتَوَزَّعَ بِصَلَاةِ الْيَلِ وَأَنَابَتِ الْوَحْدَةِ فَأَجْعَلِي بِرَأْسِهَا وَهَذَا الْعَمَلُ  
 الصَّالِحُ وَأَنَابَتِ الْإِقَامِ فَأَعْمَلِي التَّزْيَادَ وَهَذَا لِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
 الرَّحِيمِ وَأَمَّا الرَّأْيُ الْمَوْجُودُ فِي الْغَيْبِ أَوْ أَشَدَّ الْحَالِ عَلَى الْمَيِّتِ أَوْ مَا  
 يَوْضَعُ فِي لَحْدِهِ وَيُحْتَفَلُ بِهِ فِي التَّزْيَادِ وَيَرْجِعُ عَنْهُ أَقَارِبُهُ وَأَوْلَاؤُهُ  
 وَأَحِبَّاءُهُ وَيَسْلِمُونَ إِلَى الرَّبِّ مَعَ رَبِّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَلَّامِ  
 بِأَتَمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَقْرَأَ الشَّيْءَ ثُمَّ قَالَ أَعْمَلِي بِأَعْيُنِكُمْ أَنْ أَشَدَّ الْحَالِ  
 عَلَى الْمَيِّتِ خَيْرٌ يَدُخُلُ عَلَيْهِ الْغَاسِلُ الْبَغْسِلُ فَيُخْرِجُ خَاتَمَ الشَّيْءِ  
 مِنْ أَصْبَعِهِ وَيَنْزِعُ فَمِيضَ الْحُرُوسِ مِنْ يَدِهِ وَيَرْفَعُ عِمَامَةَ الْمَشَائِخِ  
 وَالْفَقَهَاءِ مِنْ رَأْسِهِ وَيَسْمَعُ قِيَامَهُ، رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَسَدٍ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ  
 كُلُّ النَّحْلِ بِوَالِدِ الْبَحْرِ وَلَا تَسْرُ وَيُنَادِي، يَقُولُ يَا غَاسِلُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَنْزِعَ  
 ثِيَابَ بَرِّ فَوْقَ قِيَامِ هَذِهِ السَّاعَةِ فَدُفِرَتْ أَنْ رَجَعَ مِنْ حَرْبٍ بِأَمَلِكِ الْمَوْتِ  
 وَأَذْأَصَ عَلَيْهِ الْمَاءَ صَاحِ كَذَلِكَ يَقُولُ بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا غَاسِلُ  
 لَا تَجْعَلُوا مَاءَكُمْ حَارًّا أَوْ لَدَا بَارِدًا أَقْبَارَ جَسَدٍ، مَجْزُوحٌ بِخُرُوجِ الزَّوْجِ  
 فَإِنْ غَسَلُوهُ يَقُولُ بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا غَاسِلُ لَا تَمَسُّوهُ مَسًّا فَوْقَ بَابِ  
 فَإِنْ جَسَدٌ مَجْزُوحٌ فَإِذَا فَرَعُوا مِنْ غَسْلِهِ وَوَضَعُوا فِي الْكَبْرِ فَإِذَا  
 شَدَّ مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ نَادَى يَقُولُ بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا غَاسِلُ لَا تَشْدُوا  
 الْكَبْرَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَسْرِيَ وَجْهَهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَأَوْلَاؤُهُ، وَفَرَّجَاءُ  
 فَإِنْ قَامَ الْيَوْمَ عَاخِرُ زَوْجَتِهِ لَمْ يَمُتْ فَإِنْ فِي قَدَمِ الْيَوْمِ أَقْبَارُ قَضَمُ  
 فَلَا أَرَاهُمْ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا خَرَجَ الْمَيِّتُ مِنْ دَارِهِ نَادَى أَيْضًا





يَقُولُ يَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَا جَمَاعَتِي تَرَكْتُ زَوْجَانِي أَرْمَلَةً فَلَا  
تُؤْذُوهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ أَيُّهَا مَالَتُهُنَّ وَهَمَّ قَبَائِلِي خَرَبْتُ الْيَوْمَ مَرَّةً أَرَأَيْتُمْ  
وَلَا أَرْجِعُ إِلَيْهِنَّ أَبَدًا وَإِذَا حَمَلُوهُ عَلَى السَّرِيرِ يَقُولُ يَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَا  
جَمَاعَتِي أَرَأَيْتُمْ تَجْعَلُونِي فِي قَبْرِ حَتَّى أَسْتَمَعَ أَصْوَاتَ أَوْلَادِي وَأَقْرَبَائِي  
فِي يَوْمِ الْيَوْمِ أَقَارِفُهُمْ الْيَوْمَ الْغَيْبَةُ وَإِذَا أُوضِحَ عَلَى السَّرِيرِ وَمَشُوا  
ثَلَاثَ خُطَوَاتٍ مَادَى بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ يَقُولُ يَا  
أَخِيَّ وَيَا إِخْوَانِي وَيَا أَوْلَادِي أَوْصِيكُمْ لَا تَغْرَبْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ كَمَا غَرَّتْ بِي وَلَمْ يَلْعَبْ بِكُمْ الزَّمَانُ كَمَا  
لَعِبَ بِي أَعْتَبِرُونِي فِي يَوْمِ تَرَكْتُ مَا جَمَعْتُ لِي وَرَشْتِي وَلَمْ يَحْمِلُونِي  
خَطِيئَتِي شَيْءٌ أَوَّلَهُ نِيَانِي تَحَابِسِي وَأَنْتُمْ تَشْبَعُونَ الْجَنَازَةَ ثُمَّ تَسْرُكُونِ  
وَإِذَا أَصْلَوْا عَلَى جَنَازَتِي وَيَزْجَجُ بَعْضُ أَهْلِي وَأَصْدِقَائِي مِنَ الْقَبْلِيِّينَ  
يَقُولُ يَا إِخْوَانِي لَا تَزْجَعُوا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ حَتَّى تَذْفَنُونِي وَإِذَا أُوضِعَ  
فِي الْقَبْرِ يَقُولُ يَا إِخْوَانِي عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَسْرُكُونِي فِي الْقَبْرِ وَحِيدًا  
قَرِيبًا أَوْ لَا كِرَ لَا تَسْرُكُونِي بِدَعْوَةِ صَالِحَةٍ وَإِذَا أُوضِعَ فِي اللَّحْدِ  
وَذَفِنَ يَقُولُ يَا قَوْمِي مَا جَمَعْتُمْ مِنَ الْمَالِ تَرَكْتُمْ لَكُمْ فَلَا تَنْسَوْنِي  
بِالدُّعَاءِ وَالصَّدَقَةِ وَإِنِّي أَخْتِاجُ إِلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَقَدْ عَلَّمْتُكُمْ الْأَدَبَ  
وَالْفَرَءَ فَلَا تَنْسَوْنِي حِكَايَةً رَوَى عَرَابِي فَلَا يَدْرِي أَنَّهُ رَأَى  
مُغْبِرَةً فِي الْقَنَامِ كَانَ قُبُورُهَا فِي انْتِشَقَتْ وَأَمَّا انْتِشَاقُهَا فَخَرَجُوا  
مِنْهَا وَقَعْدَةٌ وَأَعْلَى شَيْخِيرٍ فَيُورِثُهُمْ وَيُزِيذُهُمْ كَأَوْأَحَدٍ مِنْهُمْ



خَبِيرٌ مِّنْ نُورٍ وَرَأَىٰ فِي بَيْتِهِمْ رَجُلًا مِّنْ جِبْرِائِيهِمْ وَلَمْ يَرِ شَيْئًا يَّخْبِرُهُ بِهِ  
مِنْ نُورٍ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ لَا أَرَىٰ يَخْبِرُ بِكَ شَيْئًا مِّنْ النُّورِ قَالَ لَهُ الْقَيْتُ إِنِّي  
صَوَّلَاةٌ أَوْلَا دَهْشَمٌ وَأَصْدَقُ وَأَوْضَحُ مِنْهُ غُورُ لَهْمٌ وَيَتَصَدَّقُونَ  
لَهُ بِجَلِيلِهِمْ وَهَذِهِ النُّورُ مَقَامِي عِثَّتْ إِلَيْهِمْ وَأَرَىٰ وَلَهُ أَصْلَاحًا لَا يَدُ غُولِي  
وَلَمْ يَتَصَدَّقْ وَلَا يَجْلِسْ وَلِيَهْذِهِ الْمَجْلِسُ ثَوْرًا كَمَا تَرَىٰ وَأَنَا فِي النَّجْمِ  
يَخْبِرُ جِبْرَائِيلُ بِمَا تَنْتَبِهَ أَبُو فَلَا بَدَّ وَدَهَبَ إِلَى ابْنِ الْقَيْتِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَىٰ  
مِنْ حَالِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ الْوَلَدُ إِنِّي نَبْتُ عَلَى يَدَيْكَ فَلَا أَعُوذُ إِلَّا بِمَا كُنْتُ عَلَيْهِ  
أَبَدًا أَفْشَرُ مِنْهُ غُولُ الْوَالِدِ يُبْرِكُ كُلُّ صَلَاةٍ وَيَتَصَدَّقُ وَلَمْ يَلْمَأَزَتْ عَلَى  
أَيِّ فَلَا بَدَّ مَدَّةَ زَعٍ وَأَيْضًا فِي الْمَنَامِ تِلْكَ الْمَقْبَرَةُ عَلَى خَالِهَا الْأَوَّلِ  
وَرَأَىٰ فِي الرَّجُلِ الْقَبْرَ كَوْرًا أَوْلَا تَنْوُرَ فَبَرَهُ وَيَخْرُجُ مِنْ نُورِهِ وَنُورًا أَضْوَأَ  
مِنَ الشَّمْسِ وَأَكْثَرَ مِنْ نُورِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا أَبَا فَلَا بَدَّ جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي  
خَيْرَ آيَةٍ لَكَ تَجُوزُ مِنَ النَّارِ مِنْ خَلِي يَخْبِرُ جِبْرَائِيلُ بِفَضْلِي فِي ذِكْرِ  
الْمَقْبَرَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ مِنْ أَصِيبِ  
بِمَقْبَرَةٍ فَخَرَّ وَتَوْبًا وَضَرْبَ صَدْرٍ أَفْكَانًا أَخَذَ رُحْمًا وَخَارِبًا بِدَرِيَّةٍ  
وَرَوَىٰ عَمْرُو بْنُ عَبْسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ النَّاسُ سَعْدٌ وَمِنْ حَوْلِهَا  
مِنْ مُنْتَمِعِيهَا عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَأَنَّهُ لَا يَكْفِي النَّاسَ أَجْتَعِيرُ وَرَوَى  
أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعْتَكَفَتْ أُمُّ أَسَدٍ عَلَى قَبْرِهُ سِتَّةَ  
فَلَمَّا نَمَتِ الشَّمْسُ رَجَعَتْ مَعَ مَنْ مَكَّنُوا أَعْصَاهُ وَسَمِعُوا بِصَوْتِهِ مِّنْ  
جَانِبِ الْقَبْرِ فَهَلَّ وَجَدٌ وَأَمَّا قَفْدٌ وَأَوْ سَمِعُوا أَيْضًا صَوْتًا مِنْ جَانِبِ



أَخْرَجَ بَلَّ يَسْئَلُوا فَا نَصْرَ فَوَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَوَّدَ بَابًا مِنْ الْمَصِيبَةِ أَوْ خَرَّ شَوْبًا أَوْ خَلَّ شَعْرًا بَنَى لَهُ  
بِكُلِّ شَعْرَةٍ بَيْتٌ فِي النَّارِ فَكَأَنَّمَا اشْتَرَكَ فِي دَمِ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَلَا  
يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صِرْفًا وَلَا عَمَلًا أَنَا قَرَضَا وَلَا نَقْلًا مَا دَامَ ذَلِكَ السَّوَادُ  
عَلَى بَابِهِ وَخَصِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ قَبْرُهُ وَشَدَّةُ عَلَيْهِ حِسَابُهُ وَلَعْنَةُ  
كُلِّ يَوْمٍ مَلَأَ بِكَهْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَالَ  
خَطِيئَةً وَقَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ غَرْبًا شَاوَرًا خَرَّ وَخَبِيئَةً خَرَّ  
اللَّهُ دِينَهُ وَمِنْ لَحْمٍ خَذَّ يَدَهُ حَزَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّخْلَ إِلَى وَجْهِهِ الَّذِي يَمُوتُ  
فِي الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَامَاتِ ابْنَتِهِ  
يَا بَنَاتِ هَيْمَ قَدْ مَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لَهَا عَيْنُ الرَّحْمَانِ بِنِ عَوْدٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ قَدْ تَحْمِيْتُنَا عَنْ الْبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّمَا تَحْمِيْتُنَّكُمْ  
عَنِ الشَّوْخِ وَالْغِنَا وَعَرِشُ الْوَجْدِ وَشَوْ الْجَنُوبِ قَدْ إِلَيْكَ فَعَلِ الْكَفَرَةُ  
وَالْبُحْرَةُ وَأَمَّا قَهْلُ أَقْرَحْمَةٍ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالرَّحْمَةِ  
ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُلُوبُ تَخْرُجُ وَالْعَيْنُ تَنْزَعُ مَسْجُوحٌ  
وَلَا تَقْوَى إِلَّا مَا يَرْضَى الرَّبُّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
الشَّوْخُ حَرَامٌ وَلَا يَأْتُرُ بِالْبُكَاءِ عَلَى الْقَبْرِ بِالدُّمُوعِ وَلَا كَرِ الصَّبْرِ  
أَفْضَلُ لَاقِي اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا يُوقَى الصَّلْبُ وَرَأْسُ رَأْسِهِمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
وَرَوَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَا  
كَتَبَ الْقَلَمُ فِي الشَّوْخِ الْمُخْلُوعُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا



مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْفِهِ مَرَّاسْتَسْلِمَ لِقَضَائِهِ  
 وَصَبْرٍ عَلَى بَلَاءٍ وَشُكْرٍ لِنِعْمَائِهِ كَتَبْتُهُ صِدْقًا وَابْتِغَاءً  
 مَعَ الصَّيْفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَرَّاسْتَسْلِمَ لِقَضَائِهِ وَلَمْ يَصِبْ  
 عَلَى بَلَاءٍ وَلَمْ يَشْكُرْ نِعْمَةً سَاءَ فَلْيَتَحَرَّجْ مِنْ تَحْتِ  
 سَمَاءٍ وَلْيَطْلُبْ رِيسَ سَاءٍ وَقَالَ الْفَقِيهَ رَحِمَهُ اللَّهُ الصَّبْرُ  
 عَلَى الْبَلَاءِ وَكَرَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصِيبَةَ مِمَّا وَجِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْحَبِيبِ  
 النَّوَابِ لَمْ يَزِدْ كَرَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي إِلَيْكَ الْوَفِّ كَارِضَاءَ بِقَضَائِهِ  
 اللَّهُ وَتَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ وَقَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ الصَّبْرُ  
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ صَبْرٌ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَصَبْرٌ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَصَبْرٌ  
 عَلَى الْبَلَاءِ وَكَرَّ الْمَعْصِيَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ مِائَةِ  
 دَرَجَةٍ كُلُّ دَرَجَةٍ كَمَا يَبْتَغِي السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ  
 أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ الْوَقْعِ صَبْرٌ عَلَى الْبَلَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تِسْعَ مِائَةِ دَرَجَةٍ  
 دَرَجَةٍ كَمَا يَبْتَغِي الْعَرْشُ وَالشَّرُّ بِفَضْلِهِ خُرُوجُ الرُّوحِ مِنْ  
 مِنَ الْبَدَنِ فِي الْخَبَرِ إِذَا وَقَعَ الْعَجَبُ فِي الشَّرِّ حَبْرٌ لِسَانُهُ وَبِعْدَ خُلِّ  
 عَلَيْهِ أَرْبَعٌ مَلَكَةٌ يَقِفُونَ لَهُ الْوَرْدَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَنَا مَوْكَلٌ بِأَرْزَاقِكَ  
 وَطُفْتُ الْأَرْضَ شَرْفًا وَمَغْرِبًا وَجَدْتُكَ فِي الْأَرْضِ لِقَمَّةٍ شَمَّ  
 يَدُ خُلِّ الثَّانِي يَقِفُونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَنَا مَوْكَلٌ بِشَرَايِكَ فَطُفْتُ الْأَرْضَ  
 شَرْفًا وَمَغْرِبًا وَجَدْتُكَ شَرْبَةً قَائِمَةً ثُمَّ يَدُ خُلِّ الثَّالِثِ يَقِفُونَ السَّلَامَ  
 عَلَيْكَ أَنَا مَوْكَلٌ بِأَنْفَاسِكَ طُفْتُ الْأَرْضَ شَرْفًا وَمَغْرِبًا وَجَدْتُكَ

كُلُّ





لَكَ تَقْسَا وَاحِدَةً أَمْرًا نَفَاسِكَ ثُمَّ يَدْخُلُ الزَّابِحُ يَقِفُورُ السَّلَامَ عَلَيْكَ  
أَنَا مَوْكَلٌ بِأَجَلِكَ وَهَلَيْتُ الْأَرْضَ شَرْفًا وَمَغْرِبًا وَمَا وَجَدْتُكَ سَاعِدَةً  
مَنْ مَعِيَ كَ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَلَكًا وَهُمَا الْكَرِيمَانِ الْكَائِنَانِ أَحَدُهُمَا  
مَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ مَنْ شِمَالِهِ يَقِفُورُ إِلَهُ الْمَلِكِ إِلَهُ مَنْ يَمِينِهِ أَنَا مَوْكَلٌ  
بِحَسَنَاتِكَ وَيَقِفُورُ إِلَهُ الْآخَرِ أَنَا مَوْكَلٌ بِسَيِّئَاتِكَ فَيُخْرِجُ صَاحِبَ  
الْحَسَنَاتِ صَحِيفَةً بَيضاءَ فَيُغْرِضُ عَلَيْهِ يَقِفُورُ إِلَهُ الْآخَرِ فَيَجْعَلُ إِلَهُ  
يُخْرِجُ وَيُخْرِجُ صَاحِبَ الشَّقَا صَحِيفَةً سُودَاءَ يَقِفُورُ إِلَهُ الْآخَرِ فَيَجْعَلُ  
إِلَهُ يَسِيلُ غَرْفَةً ثُمَّ يَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا خَوْفًا مِرْفَاقًا الْكَلْبُفَةِ  
ثُمَّ يَنْصَرِفُ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَفِي إِيَّاهِ مَلَكُ الْمَوْتِ  
إِذَا أَتَى إِلَهُ مَخْرَجَ الرُّوحِ يَكُونُ مَنْ يَمِينِهِ مَلَكُ الرِّحْمَةِ وَمَنْ  
يَسَارِهِ مَلَكُ الْعَذَابِ فَيَمْنُحُهُمْ مَنْ يُجَدِّبُ مِنْهُ الرُّوحُ بِأَوْ مَنُحُهُمْ  
مَنْ يَمْنُحُهُمْ مَنْ يَمْنُحُهُمْ مَنْ يَمْنُحُهُمْ مَنْ يَمْنُحُهُمْ مَنْ يَمْنُحُهُمْ  
فَيَجْعَلُ يَأْخُذُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّعَادَةِ نُودِيَ إِلَى  
مَلَكِ الرِّحْمَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ نُودِيَ إِلَى مَلَكِ الْعَذَابِ  
فَيَأْخُذُ الْمَلَكُ بِكَتِفِ الرُّوحِ فَيُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى حُضْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِنْ كَانَ  
مِنْ أَهْلِ الشَّعَادَةِ يَقِفُورُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ حَتَّى يَرَى مَا يَكُونُ  
مِنْ جَسَدِهِ ثُمَّ يَنْهَضُ الْمَلَكُ بِكَتِفِ الرُّوحِ وَمَعَهُمْ فَيَضَعُونَهَا فِي  
وَسْمِ اللَّهِ أَرَقِي نُظَرُ مَنْ يَخْرُجُ مَنْ لَا يَخْرُجُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَيِّتٌ لَا يَنْبَغُ بِكَلَامٍ  
ثُمَّ فَيَقَابِلُهُ هَذِهِ الْخُتْلَفُ الرَّوَاهُ قَالَ بَعْضُهُمْ يَدْخُلُ الرُّوحُ فِي جَسَدِهِ



وَهُوَ فِي الْقَبْرِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا وَيُجَلِّسُ وَيُسْأَلُ وَقَالَ يَخْضَعُونَ  
 يَكُونُ الشَّوْءُ لِلرُّوحِ وَهُوَ الْجَنَّةُ وَقَالَ يَخْضَعُونَ بِهِ خَلَّ الرُّوحُ فِي جَنَدِهِ  
 إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ الْآخَرُونَ الرُّوحُ يَبْرُجُ جَسَدَهُ وَكَقَبْرِهِ قَالَهُ لَا شُعْرَى  
 فِي شَجَرَةِ الْيَفْرِ قَالَ الْبَقِيَّةُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُو مِنْ  
 عَذَابِ الْقَبْرِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَلْزِمَ أَنْ يَرْجِعَ أَشْيَاءَ وَيَجْتَنِبَ أَنْ يَرْجِعَ أَشْيَاءَ  
 فَأَمَّا الْأَرْجَعَةُ الَّتِي يَتَنَاوَمُهَا فَمِنْ الصَّلَوَاتِ وَالصَّدَقَةِ وَفِرَاقَةِ  
 الْفُقَرَاءِ الْعَجَمِيِّمْ وَكَثْرَةِ التَّنْبِيحِ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَضَعُ الْقَبْرَ  
 وَأَمَّا الْأَرْجَعَةُ الَّتِي يَجْتَنِبُهَا فَهِيَ الْكَذِبُ وَالْجِنَانَةُ وَالنَّمِيمَةُ  
 وَالْبُؤْسُ عَلَى الْبَدَنِ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ عَذَابُ الْبُؤْسِ وَجَبَتْ عَذَابُ  
 الْقَبْرِ جَوَابُهُ فِي ذِكْرِ الْجِيلِ الْخَالِصَةِ مِنْ مَوَاقِفِ الْآخِرَةِ  
 وَفِي كِتَابِ التَّوْبَةِ لِلنَّمِيمَةِ مَا لَفُتُهُ أَمَّا الْجِيلَةُ مِنْ تَكَرُّرِ  
 الْمَوْتِ وَفِرَاقَةِ سُورَةِ الْعَجِيدِ وَأَمَّا الْجِيلَةُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ عَذَابِ  
 الْقَبْرِ فَكَثْرَةُ التَّنْبِيحِ وَفِرَاقَةُ الْوُضُوءِ وَالصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ  
 أَنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَفِيرَ قَطْعُهُ تَضَعُ الْقَبْرَ وَتُوسِّعُهُ مَدَّ الْبَصَرِ وَمَنْ  
 أَخَذَ مِنْ تَرَابِ الْقَبْرِ بِيَدِهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ إِذَا أَنْزَلْتَهُ سَبَّحًا وَتَرَكَهُ فِي الْقَبْرِ  
 لَمْ يَجْعَلْ صَاحِبُ الْقَبْرِ وَالْآلِ مِنْ سَبَبِ عَذَابِ الْقَبْرِ عَذَابُ الْبُؤْسِ وَجَبَتْ  
 مِنَ الْبُؤْسِ وَالْكَذِبِ وَالْجِنَانَةِ وَالنَّمِيمَةِ فَمَنْ تَرَكَهُ الْكَذِبَ فَإِنَّ قَبْرَهُ يَكُونُ  
 رَوْضَةً مَرِيضًا خَيْرُ الْجَنَّةِ وَتَكُونُ الصَّدَقَةُ كَصَدَقَةِ الْإِمَامِ لَوْ لَمْ يَكُنْ  
 وَأَمَّا الْجِيلَةُ فِي جَوَابِ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ وَفِرَاقَةِ سُورَةِ الْمَلِكِ وَالْجِيلَةُ





فِي النَّجَاهِ مِنَ الْعَذْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجُلُوسِ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَخُذْ مَتْنَهُمْ  
 وَمَحَبَّتَهُمْ وَعِمَارَةَ الْمَسَاجِدِ وَخَيْرَ الْأَبَارِقِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الرَّجُلَ لَبَّى إِلَى شَاخِصَةٍ أَدْنَى مِنْهَا النَّجَاهُ  
 قَالَ جَنُودُ عَالِي كُوفٍ بِكُمْ بِرِيْدِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ مَا تَطَرَّتْ مِنَ النَّسَاءِ  
 إِلَى وَجْهِ زَوْجِهَا مَحَبَّةً لَمْ تَمْ تَحْرُ وَيَوْمِيهِ وَالرَّجُلُ يَوْمِيهِ فِي  
 حُلَّ صَفِيْتِهِ وَمِنْ كَسَا غَرِيْبًا نَاكِسِي يَوْمِيهِ دِيْبَا جَاوَزَ الْمَعَمَّ  
 جَاءَ عَالِمُ عَمَّ مِنْ ثِقَارِ الْجَنَّةِ وَمِنْ سَفَرِ غُطَّ شَانَا سَفِي يَوْمِيهِ مِنَ الرَّجِيْبِ  
 أَلَهُ غُثُومٍ وَمِنْ الْحَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَإِنَّ الصَّلَاةَ تَجْزِي عَنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ وَمِنْ فَرَأَسُورَةِ التَّكْوِيْرِ لَمْ تَفْضَحْ صَحِيْفَتُهُ وَمَنْ  
 فَرَأَسُورَةَ الْإِنْشِقَافِ لَمْ يَمُوتْ صَحِيْفَتُهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَمَنْ خَاوَزَ مِنَ اللَّهِ  
 لَمْ يَمُوتْ صَحِيْفَتُهُ بِشَمَالِهِ وَمِنْ فَرَأَسُورَةِ الْفَارِغَةِ تَقُولُ اللَّهُ  
 مَوَازِيْنُهُ وَمِنْ فَرَأَسُورَةِ الْغَاثِيَةِ يَحْشُرُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ  
 وَالْحَبْلَةَ فِي الْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ تَكُونُ بِحُشْرِ الْمُرِّي بِاللَّهِ تَعَالَى  
 وَأَنْ يَكُنْ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَكُنْ  
 الْجُلُوسُ مُنْتَقِبِ الْقِيَامَةِ إِلَّا فِي الْعِلَاءِ وَأَنْ يَقُولَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَاحِدٌ أَوْ بِأَشْهَدُ أَوْ تَحْرُ لَمْ يَمُوتْ  
 أَنْ يَجْ مَرَاتٍ مَخْلُوقِ الْفِرَاقِ بِضَرْقِمْ فَعَلَاءِ إِلَهٍ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ الصِّرَاطَ  
 أَنْ يَجْعَلَ أَنَّهُ رِيْدُ الْحَبْلَةِ فِي السَّلَامَةِ مِنْهُوَ الْقِيَامَةُ أَنْ يَكُونُ نَوْمًا  
 مُسْلِمًا مَحْتَسِبًا تَابِ بِإِقَانِهِ تَكُونُ عَلَيْهِ كَسَاعَةٌ وَالْحَبْلَةُ



فِي الْعَظِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَبْلَةُ فِي الْخَلَاصِ مِنَ النَّارِ لَزُومُ الْقَبْرِ بِرُخْصِ  
 وَاجْتِنَابُ الْعَارِمِ وَالْبِكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَالصَّدَقَةُ فَإِنْ سَوَّلَ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَفُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَيْءٍ تَفَرُّةٍ وَأَنْ يَقُولَ  
 عِنْدَ الْإِنْصِرَافِ مِنَ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ اجْزَأْ مِنَ النَّارِ سَبْعًا وَ  
 فَإِنْ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَلَهُ  
 الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ فِيهِ  
 لَمْ تَعْمَمِ النَّارُ وَمَرَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ كَانَتْ  
 لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ النَّارِ مَرَّ تَجَامِلُ النَّارَ خَلَّ الْجَنَّةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ أَهْلِ الْأَعْرَافِ  
 كَمَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ مِنْ أَوْحَى الزُّنُوفِ وَمِنْ غُرَابِ عَجْرَاءِ أَبَوَيْهِ وَمَنْ عَلِمَ  
 وَلَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ قَرَأَ فُلُوسَ  
 اللَّهُ أَحَدٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَرِ فِي قَبْرِهِ وَأَمْرٌ مِنْ تَعْمُّقِهِ  
 وَتَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ بِكَذِّبَ كَيْفَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُجِبَّ لَهُ عَلَى الصِّرَافِ  
 إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا مَرَّ أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَ مِنْ سَلْبِ الْإِيمَانِ أَنْ تَزْعُمَ عَنْهُ النَّوْثُ  
 وَلَيْبَصَرَ كَحَنِينِ نَبِيِّ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَيُفْرَأُ فِي كُلِّ كَعْبَةٍ قَائِمَةً  
 الْكِتَابِ مَرَّةً وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّةً وَالْإِخْلَاصُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَالْمُحَوِّذُ ثَلَاثِينَ  
 مَرَّةً ثُمَّ إِذَا اسْلَمَ يَفْعَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْفِدُ مِنْكَ دِينِي  
 بِمَا حَقَّقْتَهُ عَلَيَّ فِي حَيَاتِي وَمَعْنَى وَقَاتِي وَبِحَدِّ مَمَاتِي وَأَكْثَرُ مَا يَنْتَرِعُ



بِهِ الْإِيقَانُ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ تَجِدَ أَشْيَاءَ تَرَكِ الشُّكْرَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَرَكِ  
 الْخُوفَ عَلَى تَهَابِ الْإِسْلَامِ وَكُلَّمَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَتَغَفُّوا الْوَالِدَ يَرْوِي فِي  
 الْحَدِيثِ مَنْ ابْتَلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كَرَّمَهُ  
 بِشَرِّ النَّارِ وَفِيهِ أَيْضًا مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَأَتَتْهُنَّ عَلَيْهِنَّ  
 وَأَمَّا بَعْضُ أَوْجِبِ اللَّهِ لَهُ الْجَنَّةُ إِلَّا أَنْ يَغْمَلَ غَمَلًا لَا يُغْفَرُ فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ  
 مَعَ التَّوْبَةِ وَكَذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا يَغْمَلَ صَاحِبُهُ فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ كَانَ  
 مِنْ كُفْرٍ أَوْ بِدْعَةٍ وَأَمَّا مَنْ ظَلَمَ الْعِبَادَ فَإِنَّهُ يُوجِبُ النَّارَ لِكُلِّ لَغْوَةٍ  
 فِيهَا إِذْ أَتَاهُ وَتَابَ إِلَى اللَّهِ وَإِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْعَبْدِ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ  
 عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا  
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ أَتَيْتُهُ بِضَعْدٍ  
 حَتَّى بَدَأَتْ تَشَابِهَهُ وَقَالَ عَمْرُو مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَتِ أَنْتَ وَابْنُ  
 قَالَ جِئْتُكَ مِنْ جَنَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْعِزَّةِ عَزْوٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَارَبِّ  
 خُذْ لِي مَقْلَمًا مِنْ آخِ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ أَعْطَاكَ مَقْلَمًا فَقَالَ يَارَبِّ  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ فَقَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ كَيْفَ تَصْنَعُ الْيَدُ لَمْ يَبْقَ  
 مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ فَقَالَ يَارَبِّ لِيَجْمُلَ مِنْ أَوْزَارِي فَقَالَتْ فَبَايَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمٌ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ  
 إِلَى أَنْ تَحْمَلَ عَنْهُمْ أَوْزَارَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ ارْقَعْ رَأْسَكَ فَإِنْ كُنَّ الْجَنَّةُ  
 فَرَقِعْ رَأْسَكَ فَقَالَ يَارَبِّ أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَّ مِنْ قِصَّةٍ مَرَّتُوعَةٍ وَفُضُّوا رَأْسُ  
 ذَهَبٍ مَكْلَلَةٌ بِالنُّوْثِ ثُمَّ قَالَ لَا يَبْقَى مِنْ هَذِهِ أَوْلَادٌ صِدْقٌ يَوْمَهُ



أُولَئِكَ شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ قَالِ لِمَنْ أَعْمَى الشُّمْرُ قَالِ يَارَبِّ قَرِّبْ لَكَ ثَمَنَهُ  
 قَالَتْ تَمْلِكُ ثَمَنَهُ قَالِ مَا هُوَ قَالِ عَفْوُكَ عَنْ أَخِيكَ قَالِ يَارَبِّ  
 إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ قَالِ عَفْوُكَ جَلَّ خُذْ يَمِينُ أَخِيكَ قَالِ خَلَا الْجَنَّةُ  
 ثُمَّ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْفُتِحُوا اللَّهُ وَأَصْلَحُوا  
 مَا أَتَيْتُكُمْ قَالِ اللَّهُ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالِ إِلَهُ صُلِحَ بَيْنَ النَّاسِ  
 وَالْعَفْوُ عَنْهُمْ يَرْجُو عَفْوُ اللَّهِ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَرَّ كَارِي بَيْنِهِمْ بَيْنَهُمْ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَعَانَهُ وَأَنْتَبِثَ إِلَيْهِ  
 الْبَنَاتُ يَنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ اِشْتَتَى عَشْرَةَ رَحْمَةً فَصَلِّ  
 فِي ذِكْرِ مَا يَلْقَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ فَبُصِرَ وَجْهُهُ وَفِي بَشَرِ الْكِبَرِ  
 إِلَى مَا فِي السُّبُوحِ مَا لَقِيَ مِنْهُ أَحْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ  
 وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُمْ قَرَّ الْبَرَاءُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ أَرَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ إِنِّي الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ إِذَا كَارِي فِي انْقِلَابِ مَيِّ  
 الدُّنْيَا وَاقْبَالِ إِلَى الْآخِرَةِ تَزَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَأَ بِكَ بِيضُ الْوُجُوهِ  
 كَارِي وَجُوهُهُمْ شَمْسٌ وَمَحْمَدٌ أَكْبَارُ مِنَ أَكْبَارِ الْجَنَّةِ  
 وَخَنُودٌ مِنْ خَنُودِ الْجَنَّةِ فَيَجْلِسُ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرُ ثُمَّ يَجْعَلُ  
 مَلِكُ النُّوْتِ فَيَجْلِسُ مِنْهُ رَأْسُهُ فَيَقُولُ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ  
 أَخْرِجِي إِلَى مَغْفِرَةِ اللَّهِ وَرُضْوَانِ فَتَخْرُجُ وَتَسِيرُ مِنْ نَفْسِهِ  
 كَمَا تَخْرُجُ الْقَمَرُ مِنَ السَّمَاءِ وَارْكَنْتُمْ تَرْفُوعُ خَيْرُهَا كَيْفَ أَخَذَهَا  
 فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعْهَا طَرَفَةً غَيْرَ فِي يَدِهِ خَيْرُهَا خَيْرُهَا





فَيُجْعَلُونَ فِي تِلْكَ الْأَعْقَارِ فِي تِلْكَ الْحُلُوفِ وَيُخْرِجُ مِنْهَا رِيحُ  
الْمِسْكِ فَيُضَعَّدُ وَرَبِّهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا يَمُرُّونَ إِلَى قَلَمٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَقَالُوا مَا هَذِهِ الرُّوحُ الطَّيِّبُ  
فَيَقُولُونَ هَذِهِ رُوحُ قَلَمٍ مِنْ قَلَمٍ يَا أَحْسَنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ كَانُوا يَسْتَوُونَ  
فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهَا فَيَفْتَحُ  
لَهُمْ فَيَنْتَهِي مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَقَرٌّ يَنْوِيهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى  
يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الشَّابِعَةِ فَيُنَادِي مَنَادٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى  
اكْتُبُوا كِتَابًا لِي فِي عِلِّيِّينَ قُرْآنُكَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ تَعَالَى مِنْهَا  
خَلَقْتُكُمْ وَفِيهَا نَعِيكُمْ وَمِنْهَا تُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى فَيَرْدُّونَ  
رُوحَهُ إِلَى جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ مُصِيبٌ فَيُحْلِلُهَا لَهُ فَيَقُولُ لَهَا  
مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ فَيَقُولُ لَهَا مَا دِيْنُكَ فَيَقُولُ دِيْنِي الْإِسْلَامُ  
فَيَقُولُ لَهَا مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الرَّجُلِ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَهَا مَا عَمَلُكَ فَالْقُرْآنُ كِتَابُ اللَّهِ  
وَأَمْتُ بِهِنَّ وَصَدَّقَتْ بِهِنَّ فَيُنَادِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ أَرْضُكُمْ وَنَعِيمُكُمْ  
فَيُفْرَشُونَ لَهَا فِرَاشًا مِنَ الْجَنَّةِ وَالْيَسْوَةُ لِبَاسًا مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهَا بَابًا  
مِنَ الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِمْ رِيحُهَا وَطَبِيبُهَا وَيُفْتَحُ لَهَا فِي قَبْرِهَا مَدَّةُ الْبَصَرِ أَوْ  
بَصَرُهُ وَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ أَحْسَنُ الْوُجْهِ وَأَحْسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ  
بِمَشْرُكٍ رَبُّكَ بِقَمَلٍ أَيْوَمَكَ اللَّهُ كُنْتَ تُوعِدُ فَيَقُولُ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ  
اللَّهُ مَا رَأَيْتَ فِي الدُّنْيَا أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ



قِيَفُوا يَارَبِّ اَعْلَمُ السَّاعَةَ حَتَّى اَرْجِعَ اِلَى اَهْلِي وَدَارِ هَلْكَةٍ اَوْ بَشَرِي  
 الْكَسْبِ يَلْقَاءُ الْمَوْتَ الْحَبِيبِ وَزَادَ فِي شَجَرَةِ الْيَفِيرِ مَا لَمْ يَكُنْ قَالِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْكَبَا كَاهِنًا اِذَا احْضَرَهُ الْمَوْتُ تَرْتَلْت عَلَيْهِمَا يَكْتُمُ  
 وَهُوَ فِي انْفِطَاحٍ مِنَ الدُّنْيَا وَاقْبَالٍ اِلَى الْآخِرَةِ وَمَعْتَصِمٍ لِتَأْسُرَ مِنَ الْعَذَابِ  
 قِيَجْلِسُ رَجِيمًا اَمْنًا حَتَّى يَجْعَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ قِيَجْلِسُ عِنْدَ رَاسِهِ  
 قِيَقُولُ اَتَيْتُهَا النَّفْسُ الْغَيْبَةُ اَخْرَجِي اِلَى سَعْدِ اللَّهِ قَالِ قِيَقُولُ رُوحِي  
 فِي جَسَدِهِ قِيَخْرِجِي رُوحِي مِنْ جَسَدِهِ كَمَا يَنْتَحِيحُ الْوَسْخُ مِنَ الضُّوئِ  
 النَّبِيُّ قَالِ اَخْرِجِي رُوحِي رَحْمَةُ اللَّهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مَا يَبْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَيَسْمَعُ  
 كُلُّ شَيْءٍ اِلَّا التَّافِلِينَ اِنَّ الْاَنْسَ وَالْجِنَّ قِيَضَعُو رِاسِي اِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
 قِيَجْلُو السَّمَاءَ قِيَتَادِ الْمَنَادِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى رُودُهُ اِلَى مَا صُجِّحَ  
 قِيَبَرْدُوهُ اِلَى قَبْرِهِ قِيَتَابُهُ مِنْكَ وَتَكْبِيرُ يَأْمُهُ اِلَى مَا يَكُونُ مِنَ الْاَهْوَالِ  
 مِثْلُهُ وَأَصْوَاتُهُمَا كَالرَّغْمِ الْفَاصِ وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْفَاطِلِ  
 يَحْيِ قَالِ الْاَرْضُ يَا نَبِيَّيْهِمَا قِيَجْلِسَانِي قِيَقُولَا لَمْ مَرَرْتُكَ قِيَقُولَا اَذْرِي  
 قِيَتَادِ الْمَنَادِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ اَضْرِبُوهُ بِالْمِطْرِ قِيَضْرِبُوهُ بِمِطْرِهِ  
 مِنْ حَيْثُ لَوْ اجْتَمَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ لَمْ يَنْقُلُوهُمَا حَتَّى يَخْتَلِفَ اَصْلَاهُمُ  
 ثُمَّ يَأْتِيهِ رَجُلٌ قِيَجْعَلُ اَفْيَحَ الْمُنْظَرِ مِثْرَ الرِّيحِ قِيَقُولَا اِنَّ الرَّجُلَ  
 جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَاللَّهُ اَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتَ كُنْتَ بِحَبِيبٍ اَوْ طَائِفَةٍ النَّاسِ  
 سَرِيحًا اِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ قِيَقُولَا اَلَمْ يَكُنْ مَرَّاتٍ مَا رَأَيْتُ فِي الدُّنْيَا  
 اَنْسَ اَمْنَكَ قِيَقُولَا اَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ يَابُ مِنَ النَّارِ قِيَتَقْرَأُ



مَفْعَةٌ إِلَى النَّارِ قِيَفُوا زَيْدٌ لَا تَقِيمُ السَّاعَةَ حَتَّى أَرَى أَهْلَهُ وَأَقْرَبَاءَهُ  
وَأَوْلَادَهُ، فَلَا يَزَالُكُمْ إِلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي بَشَرِ الْكَتِيبِ  
لَا يَفْتَضِرُّ الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَبْرَأَ بَشَرِي فَإِنَّهُ فَيَضْرأَهُ وَلَيْسَ فِي  
الْأَرْضِ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ إِلَّا وَهِيَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ  
إِلَّا التَّغْلِيظَ أَلَا الْإِنْسِ وَالْجَرَّتِ تَحْمِلُوا يَتِي إِلَى أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا  
وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ مَا أَبْطَأَكُمْ أَلَا مَا أَبْطَأَ مَا تَمْشُونَ فَإِنَّهُ إِذَا خَلَّ  
فِي لَحْمِهِ أَفْعَةً فَتَرَى مَفْعَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا أَعَمَّ اللَّهُ لَدُنْهُ قَبْرَهُ  
رُوحٌ قَرْنٌ خَارٍ وَمَسْكٌ قِيَفُوا بَارِءٌ فَمِنْ قِيَفَا لَمْ يَأْرَكَ أَرْكَ  
إِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُ لَمْ يَلْحَقُوا وَلَكِنْ تَمَّ قَرِيرُ الْعَيْرِ وَهَبْدٌ أَيْضًا  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
إِذَا أَمَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَلَائِكَةُ قَالُوا أَنْزِلْ جَنَّتْ إِلَى إِيَّاهُ تَبَايَعُوا  
إِلَى إِيَّاهُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْأَخْرَارُ فَمِنْ مَوْنٍ إِلَى اللَّهِ وَهَبْدٌ زَوْجٌ عَنِ أَبِي  
الْعَالِيَةِ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُفْتَرِّينَ يُقَارِوَالَهُ تَبَايَعُوا يُوْتِي  
بِغَضْرٍ مِنْ أَعْصَارِ الْجَنَّةِ فَيَشْمُهُ ثُمَّ يَهْبِضُ وَهَبْدٌ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَا يَبْشُرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ  
أَنْ يُقَالَ أَيْبَشْرُ بِرَضِ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ فَمَنْ تَمَّ خَيْرٌ مَفْعَةً فَمَنْ عَمِلَ اللَّهُ لِمَنْ  
شَتَّعَكَ إِلَى قَبْرِكَ وَهَبْدٌ وَمَنْ شَتَّعَكَ لَكَ وَاسْتَجَابَ لِمَنْ اسْتَعْفَى  
لَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهَبْدٌ عَمْرٍاءُ مَشْعُودٌ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ فَيَضْرُوجُ  
الْمُؤْمِنُ أَوْ حُرٍّ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ إِفْرَاهُ مِنَ السَّلَامِ فَإِذَا اجَاءَ مَلِكُ



الْمَوْتِ يَفِيضُ رُوحَهُ قَالَ رَبِّكَ يُفْرِقُكَ السَّلَامُ وَجِبَدِ عَمْرَأَبِ نَسِيَةٍ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَجِيئَتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ قَالَ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ مَلَكُ  
 الْمَوْتِ لَيْتَمِنْ مَوْمِرٍ يَفِيضُ رُوحَهُ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَجِبَدِ عَمْرَأَبِ  
 الْمُبَارَكِ إِذْ انْفَضَّتْ نَفْسُ الْعَبْدِ الْمَوْمِرِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ اللَّهُ يَفْرِقُكَ السَّلَامُ ثُمَّ قَرَأَ مَعَهُ آيَةَ  
 الْإِيزِ تَتَوَقَّضُهُمُ الْمَلَكُ كَذَلِكَ يَسِيرُ بِقَوْلِهِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَجِبَدِ  
 عَمْرَأَبِ تَعَالَى إِنْ أَلَمْ يَرْفَعُوا رِجَالَهُمْ ثُمَّ اسْتَقَمُوا  
 تَسْتَنَزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُ كَذَلِكَ تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ  
 الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ قَالَ وَإِنَّ إِلَهَكُمْ مِنْ الْمَوْتِ وَجِبَدِ عَمْرَأَبِ حَاتِمِ  
 عَمْرَأَبِ فِي آيَةِ قَالَ لَا تَخَافُوا مَقَاتِلَهُمْ مَوْرَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ وَأَمْرُ الْآخِرَةِ  
 وَلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا خَلَفْتُمْ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ مَرْوَلُهُ وَأَصْلُهُ أَوْ دِيرُ قَانَا  
 اسْتَخْلَفَكُمْ بِهِ وَجِبَدِ عَمْرَأَبِ حَاتِمِ قَالَ يَوْمَ تَرَى الْمَوْمِرَ مِنْهُ الْمَوْتِ  
 فَيَقَالُ لَا تَخَفُ مِمَّا أَنْتَ قَادِمٌ عَلَيْهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَى إِلَهٍ ثِيَاوَلَهُ عَلَى أَهْلِيهَا  
 وَأَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ فَيَمُوتُ وَفَدَا فَرَأَى اللَّهُ عَيْنَهُ وَجِبَدِ عَمْرَأَبِ حَاتِمِ  
 أَنْدُ سَبِيلِ الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَأْتِيَنَّهَا النَّفْسُ الْمُطَهَّرَةُ الْآيَةُ فَقَالَ  
 إِنْ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ فَيَضُرُّ رُوحَ عَبْدِهِ الْمَوْمِرِ الْهَمَّ أَنْتِ النَّفْسُ إِلَى اللَّهِ  
 وَالْهَمَّ إِلَى اللَّهِ إِلَيْهَا **فصل** فِي ذِكْرِ وَثَنَةِ الْقَبْرِ وَذِكْرِ  
 الْمَلِكِ الْإِسْمَاءِ فِي خَلِّ الْقَبْرِ قَبْلَ مَنْكَبِهِ وَتَكْبِيرِهِ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْمَوْمِرَ  
 يُفْتَنُ فِي قَبْرِهِ تَسْبِيحَهُ أَيَّامًا وَأَلْكَافُ رَأْسِهِ يَجِيرُ يَوْمًا وَقَالَ النَّبِيُّ





عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّمَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَفِي الْحَبِيثِ إِنَّهُمَا الْقَبْرُ وَفُضَّ مَرَرَاتِ الْجَنَّةِ  
 أَوْ خِفْرَةٍ مِنْ خِفْرِ النَّارِ وَفِي الْخَبَرِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَوَقَّى الرَّجُلُ وَوَضَعَ فِي قَبْرِهِ قَيْحًا وَ مَلَأَ الْمَوْتَ  
 عَنْهُ رَأْسَهُ وَمَنْكَرَهُ وَكَبِيرَهُ وَفُجْعَةً أَيْدِيَهُ وَبَصْرَتَانِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً  
 يَمْطُرُ فِيهِ مَنْ خَبِيَ بِهِ وَلَمْ يَتَوَعَّضْ بِالْأَقْلَعَتَةِ وَتَلْقَبَ فِي قَبْرِهِ  
 نَارًا قَبِيلًا لَمْ يَأْذُرْ اللَّهُ فَإِذَا أَهْوَى فُجْعَةً مُسْتَوِيًا قَبِيلًا صَبِيحَ  
 صَبْحَةٍ يَسْمَعُهُ مَا يَنْبَغِي لِلْخَائِفِ فَإِنَّ الْقَنْشُورَ وَالْمَغْرِبَ إِلَّا الْبَحْرُ وَالْأَنْسَ  
 ثُمَّ يَقُولُ لَمْ يَفْعَلْتُمْ هَذِهِ أَوَّلًا ضَرَبْتُمُونِي وَأَنَا كُنْتُ أَقِيمُ الصَّلَاةَ  
 وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ وَأَصُومَ رَمَضَانَ فَأَلَا وَانْعَوْذْ بِاللَّهِ مِنْكَ فَإِنَّكَ  
 مَرَرْتَ يَوْمًا بِمُكْطُومٍ وَهُوَ يَسْتَعِثُّ بِكَ فَلَمْ تَعِثْهُ وَصَلَّيْتَ  
 يَوْمًا وَلَمْ تَسْتَبْرِأْ مِنْ بَوْلِكَ فَتَجْتَنِبُ هَذَا إِنْ نَصَرْتَ الْمُكْطُومَ وَاجِبٌ  
 كَمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً فِي مُكْطُومٍ  
 فَإِذَا تَخَاكُمُ بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَرْبَ مَائَةٍ سَوْدٍ فِي النَّارِ وَرَوَى عَنِ  
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّهُ قَالَ أَرْبَعَةٌ يُغْفَرُ لِمَنْ يَخْشَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْابِرٍ  
 مِنْ شُورٍ قَبِيلَةٍ يَخْلُقُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ فَيَلْمُنِ أَوَّلِيكَ بِأَرْسَالِ اللَّهِ قَالَ  
 مَنْ أَسْبَحَ بِحَابِ عَاوَمٍ وَخَمَرٍ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ أَعَارَ ضَعِيفًا  
 أَوْ مَلِكًا هَوِيًّا أَوْ مَعْرُوفًا مِنْ مُكْطُومٍ انْتَهَى مِنْ شَجَرَةِ الْيَفِيرِ وَأَمَّا



الْمَلِكُ الَّذِي بِهِ خُلِيَ الْفَيْرُ فَبَلَ مَنْكَرٌ وَتَكْبِيرٌ فِيهِ شَجَرَةُ الْيَفِيسِ  
 أَيْضًا أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوَّلِ مَلِكٍ يَدْخُلُ الْفَيْرَ عَلَى الْقَبْرِ قَالَ يَدْخُلُ عَلَى الْقَبْرِ  
 فَبَلَ مَنْكَرٌ وَتَكْبِيرٌ مَلَكٌ وَجَنَّةٌ يَتَلَا شُورَاكَ الشَّمْسِ وَأَسْمَاءُ  
 رُومًا وَيَفْعُهُ الْقَبْرِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكُتِبَ مَا عَمَلْتَ مِنَ الْحَسَنَاتِ  
 وَالسَّيِّئَاتِ يَقُولُ الْيَاقُوتُ أَكُتِبَ أَيْ قُلُوبِي وَمَا أَفْعَلْتُ لَكَ أَصْبَحْتُ وَمَا أَفْعَلْتُ لَكَ  
 يَأْتِي شَيْءٌ أَكُتِبَ فِيهِ وَلَيْسَ مَعِي حَقِيقَةٌ يَقْطَعُ مِنْ كَفَرَةٍ فَيَفْعُهُ  
 فَيَتَأَوَّلُ اللَّهُ يَقُولُ اللَّهُ أَصْحَابُكُمْ قَدْ كُتِبَ قَبْلُكُمْ مَا عَمَلْتُمْ فِي الدُّنْيَا  
 مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَإِذَا بَلَغَ سَيِّئَةً فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ قَالَ اللَّهُ الْمَلَكُ يَا خَالِي  
 أَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ خَالِيكَ حِينَ تَعْمَلُ لَهَا فِي الدُّنْيَا وَتَسْتَحْيِي مِنِّي الْآنَ  
 فَيَرْفَعُ الْعَمُودَ فَيُصْرِبُ يَقُولُ الْعَبْدُ أَرْفَعُ عَمْدَ الْعَمُودِ حَتَّى أَكُتِبَ لَهَا  
 فَيَرْفَعُ وَيَكُتِبُ فِيهَا جَمِيعَ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ ثُمَّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَلْجُو بِهِ  
 وَيَخْتِمَهُ يَقُولُ يَأْتِي شَيْءٌ أَخْتِمُهَا وَلَيْسَ مَعِي خَاتَمٌ يَقُولُ اللَّهُ  
 أَخْتِمُهَا بِخُفْرَةٍ وَيَخْتِمُهَا بِخُفْرَةٍ وَيَخْتِمُهَا بِخُفْرَةٍ أَيْ فِيهِ إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَكَأَنَّمَا نَزَّلْنَا مُطَرَّةً مِنْ سَحَابٍ مَبْنُوعٍ وَتُخْرَجُ  
 لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ كَتَبَ أَيْلَافُهُ مَشْهُورًا ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَنْكَرٌ وَتَكْبِيرٌ  
 وَفِي بَلَدٍ الْكَسْبِ مَا لَقْنَهُ وَأَخْرَجَ الْحَافِدَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَلْكَائِي  
 فِي الشَّيْءِ يَقْتَضِي عَنْهُمُ مَحْفُودٌ بِرَضْرِ الصَّانِعِ كَأَنَّ أَبَ قَوْلًا بِالصَّلَاةِ عَلَى  
 الْجَنَائِزِ فَقَالَ يَبَايَنِي مَحْضَرَاتُ يَوْمَ مَا جَنَازَةٌ فَلَمَّا دَفِنُوا هَانُوا إِلَى الْفَيْرِ

فَيَقُولُ



تَبَسَّطَ ثُمَّ خَرَجَ وَاحِدٌ وَبَقِيَ الْآخَرُ حَتَّى التَّاسِعِ الشَّيْءُ فَقُلْتُ يَا قَوْمَ  
أَيُّهُ خَرَجَ حَتَّى مَعَّ مَبِيتٍ فَقَالُوا أَمَانَتُكُمْ أَحَدٌ فَقُلْتُ لَكُمْ شَيْءٌ لِي ثُمَّ رَجَعْتُ  
فَقُلْتُ مَا زِلْتُ أَلَا أَشْتَرُ خَرَجَ وَاحِدٌ وَبَقِيَ الْآخَرُ لَا أَتْرُكُ حَتَّى يَكُونُ  
لِي اللَّهُ عَمَّا زِلْتُ قَائِلٌ خَائِفٌ عَلَى عَقْلِي وَدِينِي فَإِنْ شَاءَ الْغَنِيُّ وَخَرَجَ مَعَهُ  
ثُمَّ خَصَّ قَتُولًا مُدِينًا فَقُلْتُ يَا قَوْمَ أَيْمَنَ مَعَهُ كَيْدًا وَقُلْتُ حَتَّى أَتَاكَ  
بِقَمَالِ التَّيَقَاتِ الَّتِي قُلْتُ لَكَ الشَّيْءَ وَالثَّالِثَةَ فَأَتَيْتُكَ وَقَالَ أَنْتَ ابْنُ تَمِيمٍ  
الصَّاحِبُ قُلْتُ تَعْمُ مَا تَعْرِفُ قُلْتُ لَا قَالَ تَحْنُ مَلِكًا مِنْ مَلِكِي بِكَدِّ الرَّحْمَةِ  
مَوْكَلًا بِأَهْلِ الشَّيْءِ إِذَا وَضَعُوا فِي قُبُورِهِمْ نَزَلْنَا نَلْفِزُكُمْ ثُمَّ نَأْتِي  
وَحِكْمِي عَنْ شَيْءٍ الْبَاطِلِ قَالَ خَلَيْتُنَا ضِيَاءَ الْفُجُورِ قَوْجَةً تَأْتِي فِي  
صَلَاةِ الْيَوْمِ وَخَلَيْتُنَا بِجَوَابِ مَنْكَرٍ وَكَبِيرٍ قَوْجَةً تَأْتِي فِي فِرَاقَةِ الْفِرَاقِ وَخَلَيْتُنَا  
بِغَيْرِ الْبَصَرِ قَوْجَةً تَأْتِي فِي الصُّومِ وَخَلَيْتُنَا بِأَهْلِ الْغَنِيِّ قَوْجَةً تَأْتِي فِي الْخَلْقِ  
وَفِي شَجَرَةِ الْبَيْتِ الْيَوْمِ إِذَا وَضَعُوا فِي قُبُورِهِمْ أَنْتَ مَلِكًا أَسْوَدًا  
الْوَجْدُ أَزْرَافًا الرَّحْمَتِ صَوْنًا مَلِكًا الرَّغْمِ الْفَاصِدِ وَتَبَسَّطَ مَا كَانَتْ  
الْخَالِدِ يُخْرِقَانِ الْأَرْضَ بِأَنْبِيَاءٍ بِمَا تَبَيَّنَ مِنْ قِبَلِ أَسَدٍ قَتْلُوهَا لَمْ  
لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَى قَبِيلٍ قَفْءٌ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِالْيَلِ وَالنَّهَارِ حَذْرًا مِنْ هَذَا  
الْمَاضِجِ قِيَانِي تَبَيَّنَ مِنْ قَبِيلٍ يَمِينُهُ قَتْلُوهَا لَمْ سَبِيلَ لَكُمْ  
إِلَى قَبِيلٍ قَفْءٌ كَانَ يَنْصَحُ وَحَذْرًا مِنْ هَذَا الْمَاضِجِ قِيَانِي تَبَيَّنَ مِنْ قَبِيلٍ  
الشَّامِ الْقَبِيلُ صَوْمُهُ لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَى قَبِيلٍ قَفْءٌ كَانَ يَجُوعُ وَيَعْمَلُ  
حَذْرًا مِنْ هَذَا الْمَاضِجِ قِيَانِي تَبَيَّنَ كَمَا يَوْفُوهُ النَّاسُ قِيَانِي تَبَيَّنَ



مَا تَقُولُ فِي قَضَاءِ الرَّجُلِ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ قِيَمُوا الشَّيْءَ كُمْ أَنْتُمْ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْفَرَّةَ أَوْ أَمَنَتْ بِهِ وَصَدَقْتُمْ  
 قِيَمُوا لَهُ لَمْ يَمُتْ مُؤْمِنًا وَمُتْ مُؤْمِنًا فَاجْعَلْهُ قُرْبَى غَرَابِ مُؤْمِنَةٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
 لَا يَخْرُجُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُعْزِلَهُ إِلَّا وَافْتَضَرَّ مِنْهُ  
 بِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلَهَا يَسْقُمُ أَوْ مَرَضًا أَوْ جَدًّا أَوْ ضَبْرًا فِي مَجِيئَتِهِ أَوْ يَمُتْ  
 يُصِيبُهُ مِنْ مَرْمٍ وَإِنْ يَفْرُجُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ شِدَّةً عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ حَتَّى يُلْقَى  
 وَلَا سَيِّئَةً عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ وَمُتَّيَّةً وَجَدَّالٍ لَا أَخْرَجَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ الدُّنْيَا  
 وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ لَا أُعْزِلَهُ إِلَّا فَشَدَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا بِصِحَّةٍ فِي جَسَدِهِ  
 أَوْ قَرَحٍ يُصِيبُهُ أَوْ سَعَةٍ فِي رِزْقِهِ فَإِنْ يَفْرُجُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ مَوْتٌ  
 عَلَيْهِ الْمَوْتِ حَتَّى يُلْقَى وَلَا حَسَنَةً لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ  
 يَشَاكِرُ بِشَوْكَةٍ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَمَّرَ بِهَا عُنْدَ سَيِّئَةٍ  
 وَفِي قِيلَ لَا مَقْبِرِي يَدْرِي لَا يُصِيبُهُ إِلَّا شِفَاءٌ وَلَا مَالٌ إِلَّا يُصِيبُهُ التَّوَاتُيُّ  
 انْتَهَى مِنْ شَجَرَةِ الْيَفْرِ **قَصْدِي** كَرَأْمُ الْعِلْمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ صَوَّرَ اللَّهُ عِلْمَهُ فِي قَبْرِهُ عَلَى  
 صُورَةِ الرَّجُلِ يُؤْنِسُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَيَعْرِضُ عَنْهَا نَفْسُهُ الْأَرْضُ وَالنَّجْمُ  
 أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْلِمُ الْخَيْرَ وَعِلْمُهُ النَّاسِ فَإِنَّ مَنُورَ  
 لِمَعْلَمِ الْعِلْمِ وَمَنْ تَعْلَمِيهِ فَبُورَهُمْ حَتَّى لَا يَفْتَوُ حَشْوَاهُ مَكَانِهِمْ  
 وَفِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ مَرَكَةٍ أَذَاهُ عَمَّ النَّاسَ كَانَتْ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ أَمْرُ النَّجْمِ





وَحَكِي عَنِ الْبَيَّاعِ عَنِ غُرَبَاءِ الْأُولِيَاءِ قَالَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرِيَنِي  
مَقَامَاتِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ فَرَأَيْتُ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الْقُبُورَ فَهِيَ انْفُشَعَتْ  
وَإِذَا مِنْهُمْ نَائِمٌ عَلَى سِتْرِ مِنْهُمْ نَائِمٌ عَلَى حَرِيرٍ مِنْهُمْ نَائِمٌ عَلَى  
نَائِمٌ عَلَى زَيْتٍ وَ مِنْهُمْ نَائِمٌ عَلَى سِرِّيرٍ مِنْهُمْ ضَاحِكٌ وَمِنْهُمْ  
بَاحِكٌ قُلْتُ يَا رَبِّ لَوْ شِئْتَ سَأَوَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْكَرَامَةِ فَنَادَى لِي  
مُنَادٍ مِنَ أَهْلِ الْقُبُورِ يَا فَخْرُ أَمَّا أَصْحَابُ الشُّعْبَةِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْغُلُوِّ الْحَسَنِ  
وَأَمَّا أَصْحَابُ الْحَرِيرِ وَالزَّيْتِ فَهُمْ أَصْحَابُ الشُّعْبَةِ أَمْ وَأَمَّا أَصْحَابُ الزَّيْتِ  
فَهُمْ الصَّائِمُونَ وَأَمَّا أَصْحَابُ السَّرِيرِ فَهُمْ الْمُتَعَابِدُونَ فِي اللَّهِ وَأَمَّا  
أَصْحَابُ الْبُكَاءِ فَهُمْ الْمَذْمُورُونَ وَأَمَّا أَصْحَابُ الضَّحِكِ فَهُمْ أَهْلُ التَّوْبَةِ  
قَالَ اللَّهُ السَّيُّوْهُ فِي بَشَرٍ الْكَسْبِ وَفِيهِ أَيْضًا قَالَ الْبَيَّاعُ عَنِ  
رُؤْيَا الْمَوْتِ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ تَوَدُّ مِنَ الْكَشْفِ يُخْفِضُهُ اللَّهُ تَبَشِيرًا  
أَوْ مَوْعِظَةً أَوْ لِمَصَاحِدٍ لِلْمَيِّتِ أَوْ لِهَمَّةٍ خَيْرٌ لَدَى أَوْ قَضَاءٍ دَئِيسٍ  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ أَرَاهُمُ فِي الرُّؤْيَا تَكُونُ فِي النَّوْمِ وَهُمْ أَلْغَالِبُ وَقَدْ  
تَكُونُ فِي الْيَقَظَةِ وَذَلِكَ مِنْ كَرَامَاتِ الْأُولِيَاءِ أَوْ أَصْحَابِ الْأَحْوَالِ  
وَحَكِي عَنِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّكَ كَانَ يَأْتِي قَبْرَ وَالِدِهِ فِي بَعْضِ  
الْأَوْقَاتِ وَيُحَدِّثُ مَعَهُ وَفِيهِ وَأَمَّا جَدُّ الْأَلْكَانِيِّ عَنِ بَعْثِي  
بِرَّ مَجْبِرٍ قَالَ قَالَ حَقًّا أَعْجَبَ مَا رَأَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْمَقَامِرَاتِ تَسْمَعُ  
مِنْ قَبْرِ آسِيْنَاكَ أُنِيرُ الْمَرِيضَ وَتَسْمَعُ مِنْ قَبْرِ الْمَوْتَى رُؤْيَا وَفَضْلًا  
يُجِيبُهُ وَفِيهِ أَمَّا جَدُّ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَسَا



وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمْ خَلَقْتُنَا الثَّلَاثَةَ فِي لَيْلَةٍ وَهِيَ حَمِيمَةٌ  
 فَلَمَّا سَوَّيْنَا عَلَيْهِمُ اللَّيْلَ سَفَعْتِ اللَّيْلُ فَإِذَا أَنَا بِهٍ يَصْلِي فِي قَبْرِهٍ  
 وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي أَنْعَمْتَ بِخَلْقِي أَحَدَ الصَّلَاةِ فِي قَبْرِهٍ  
 مِنْ خَلْقِكَ فَأَنْعَمْتَ بِهَا فَقَالَ اللَّهُ لِيَزِدْهُ عَمَاءَهُ وَفِيهِ عَزَائِرُ عَمَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ضَرْبَ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 خَبَاءَهُ عَلَى قَبْرِهِ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّ قَبْرَهُ فَإِذَا أَهْبَدَ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ  
 الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُنِجَّةُ تُنْجِيهِ  
 مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَقَالَ السَّعْدِيُّ هَذِهِ أَنْصَبُ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ الْمَيِّتَ يَقْرَأُ فِي قَبْرِهِ فَإِنْ نَجَّاهُ اللَّهُ أَخْبَرَهُ بِهِ الْكَافِرُ  
 وَهَذِهِ قَدَفِيهِ وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ الْحَقَّارُ خَلَقْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْقَبْرَ  
 بِضَةِ النَّفْسِ فَمَا مَرَّتْ بِقَبْرِهٍ إِلَّا سَمِعَتْ مِنْهُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَكَانَ  
 ثِقَةً وَرَعَاءَةً فِيهِ أَيْضًا وَفِي بَشَرِي الْكَسْبُ أَخْرَجَ ابْنُ مَنْدَةَ  
 مِنْ عَصَمِ السِّفْطِيِّ قَالَ خَفَرْنَا قَبْرَ أَبِي بَلَّاحٍ فَتَجِدُهُ فِي قَبْرِهٍ قَبْرُ  
 قَتْلِهِ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ فِي الْقَبْرِ مَتَوَّجُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ أَخْضَرُ  
 وَفِي جُجْرِهِ مِصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ وَفِيهِ عَزَائِرُ النَّصْرِ الثَّيْبُ سَابُورِي  
 الْحَقَّارُ وَكَانَ صَالِحًا وَرَعَاءً قَالَ خَفَرْنَا قَبْرَ أَبِي بَلَّاحٍ فَتَجِدُهُ فِي الْقَبْرِ قَبْرُ  
 قَتْلِهِ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ حَسَنٍ الْوُجْهِ حَسَنٍ الثَّيْبِ كُتِبَ الرِّيحُ جَالِسًا  
 مُتَرَجِّعًا وَفِي جُجْرِهِ كِتَابٌ مَكْتُوبٌ بِخُضْرَةٍ أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخُضْرِ





وَهُوَ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ رَافِعَةً إِلَى السَّمَاءِ وَنَافِلَةً عَلَى الْعَمَلِ  
 إِلَى مَوْضِعٍ قَائِمٍ تَتَنَزَّلُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْجِبَرُوتُ وَالْمَلَائِكَةُ  
 الرُّبُوعِيَّةُ مِنْ رُوحِ الصَّالِحِينَ قَالَ حَقَرْتُ قَبْرِ رَجُلٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْعَمَلِ  
 فَيَنْتَهَى أَنَا أَسْوَى الْعَمَلِ إِذَا اسْقَمْتُ لَيْسَ مَرْتَبِي قَبْرِ رَجُلٍ فَيَنْتَهَى  
 فَإِذَا أَنَا يَسْتَبِيحُ بِمَا لَيْسَ فِي الْقَبْرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ يَبْسُ تَفْعُفُحُ وَيُجْزَى مَصْحُفٌ  
 مِنْ قَبْرِ مَكْنُونٍ بِأَلْفِ صَبٍ وَهُوَ يَفْرَأُ فِيهِ قِرْقَعٌ رَأْسُهُ إِلَى وَقَالَ لِي  
 أَقَامَتِ الْبَيَّاتُ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ لَا فَإِنَّهُ لَيْسَ إِلَيَّ مَوْضِعٌ عَمَلِيكَ اللَّهُ  
 قَبْرُهُ تَتَنَزَّلُ فِيهِ ذِكْرُ الْأَرْوَاحِ وَفِي شَجَرَةٍ الْيَقِينِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُخْرِجَ الرُّوحُ مِنْ بَدَنِ ابْنِ آدَمَ فَإِذَا امْضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَقُولُ  
 الرُّوحُ يَا رَبِّ أَذَرْتَنِي حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى جَنَّتِي أَلَيْسَ كُنْتُ فِيهِ قِيَادَةً إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى لَمْ يَقْبَلْهُ إِلَى الْقَبْرِ وَبَيَّنَّ مِنْ رَجِيهِ وَقَدْ سَأَلَ مَاءً مِثْقَلُ ذَرَّةٍ وَفِيهِ  
 قِيَامُكَ بِكَاءٍ طَوِيلٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا جَنَّتِي أَلَيْسَ كُنْتُ فِيهِ قِيَادَةً إِلَى اللَّهِ  
 حَيَاتِكَ وَهَذَا الْمَنْزِلُ الْمَنْزِلُ الْوَحْشَةُ وَالْبَلَاءُ وَالْغَمُّ وَالْكَرْبُ وَالْحَزَنُ  
 وَالنَّدَامَةُ ثُمَّ يَمْضِي فَإِذَا امْضَتْ خَمْسَةُ أَيَّامٍ يَقُولُ يَا رَبِّ أَذَرْتَنِي حَتَّى  
 أَنْظُرَ إِلَى جَنَّتِي قِيَادَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَقْبَلْهُ إِلَى الْقَبْرِ وَبَيَّنَّ مِنْ رَجِيهِ وَقَدْ  
 سَأَلَ مَاءً مِثْقَلُ ذَرَّةٍ وَفِيهِ قِيَامُكَ بِكَاءٍ طَوِيلٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا جَنَّتِي أَلَيْسَ كُنْتُ فِيهِ قِيَادَةً  
 إِلَى اللَّهِ حَيَاتِكَ وَهَذَا الْمَنْزِلُ الْمَنْزِلُ الْوَحْشَةُ وَالْبَلَاءُ وَالْغَمُّ وَالْكَرْبُ وَالْحَزَنُ  
 وَالنَّدَامَةُ ثُمَّ يَمْضِي فَإِذَا امْضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ



يَقُولُ يَا أَدْرِي حَتَّى أَنْتَ إِلَى جَسَدِي، فَيَأْتِيهِ اللَّهُ تَعَالَى لَدَى قِيَامِهِ  
إِلَى قَبْرِهِ وَيَنْتَظِرُ مِنْ بَعْضِهِ وَقَدْ وَقَعَ فِي قِمِيدِهِ وَهُوَ قَبِيلُكَ يَكْأَنَّ  
مُحِبًّا قَبِيلُكَ أَنْتَ أَمَاتُكَ كَرَامَاتُ حَيَاتِكَ أَيْزُ أَوْلَادِكَ وَأَفْرَادُكَ  
أَيْزُ أَصْدِقَائِكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ صَوْنِكَ فِي جَوَارِكِ الْيَوْمِ يَتَكُونُ  
عَلَيْكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ  
قَالَ إِمَامَاتُ الْمُؤْمِنِينَ طَارَتْ رُوحُهُمْ حَوَارِجُهَا شَمْرًا فَيَنْتَظِرُ إِلَى خَلْقِهِ عَنْ  
عِيَالِهِ كَيْفَ يُقَسِّمُ مَالَهُ وَكَيْفَ يُؤَدِّي دِيُونَهُ فَإِذَا أَتَتْ شَمْرًا  
رَدَّ إِلَى قَبْرِ قَبِيلِهِ وَرَحَى قَبْرِ تَسْتَهْ يَنْتَظِرُ مِنْ يَدِ عَوْلِهِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ عَلَيْهِ  
وَإِذَا أَتَتْ تَسْتَهْ رَفَعَ رُوحَهُ إِلَى حَيْثُ تُجْمَعُ الْأَرْوَاحُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ عَنِ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْأَمْوَاتَ  
إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيْدِهِ وَمَا شُورَاهُ وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَوْ رَجَبٍ وَلَيْلَةُ نَصْرِ  
شُعْبَانَ يَنْخَرُ جُوزُ مِنْ قَبُورِهِمْ قَبِيلُهُمْ عَلَى بَابِ بَيْتِهِمْ وَيَقُولُونَ  
إِنْ حَمَلْنَا فِي هَذِهِ الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ بِصَدَقَةٍ وَلَوْ بِلُغْمَةٍ فَإِنَّا  
مُحْتَاجُونَ إِلَيْهَا فَإِذَا لَمْ تَحْمِلُوا فَإِنَّا كُنَّا بِرُؤُوسِكُمْ عَتِيرَةً فِي هَذِهِ  
الْلَيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ فَهَلْ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَدْعُو عَزْمًا يَتَنَاسَلُ مِنْ سَكَنِ  
دَارِنَا وَيَأْمُرُنَا بِسَاءَ مَا وَيَأْمُرُنَا بِمَا قَاسِعَ فَصُورُنَا وَنَحْنُ الْأَرْوَاحُ  
خَيْرُ قَبُورِنَا فَهَلْ مِنْكُمْ مَرَأَةٌ يَتَقَرَّرُ عَزْمًا يَتَنَاسَلُ مِنْ سَكَنِ  
مَطْوِيَّةٍ وَكُنْتُمْ مَنَشُورَةٌ وَلَيْسَ لِلْمَيِّتِ ثَوَابٌ إِلَّا مَنَسُونَا مِنْ  
خَيْرِكُمْ وَدَعَايِكُمْ فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَيْكُمْ أَبَدًا فَإِذَا وَجَدْتُمُ الصَّدَقَةَ





أَوَالِدُكُمْ قِمْتُهُمْ مَن يَزْجَعُ قِرْحًا مَسْرُورًا وَمَنْهُمْ مَن لَمْ يَجِدْ شَيْئًا  
 وَيَزْجَعُ مَحْزُومًا مَحْزُونًا يَا سَافِرِي بَشِّرِ الْكَافِرِينَ قَالَ سَوَّاهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ الْمَوْتَرَاءَ أَفْضَلُ مِمَّا أَفْضَلُ  
 الرَّحْمَةُ مِنَ عِبَادِ اللَّهِ كَمَا تَلْفُوزُ الْبَشِيرُ مِنَ أَفْضَلِ النَّبِيَاءِ وَيَقُولُونَ  
 أَتَرْكُو أَصَاحِبَكُمْ حَتَّى تَنْتَشِرِيحَ فَإِنَّهُ كَانَ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ  
 ثُمَّ يَنْكَلُوهُ مَا يَعْلَمُ فَلَا رُؤْيَا لَهُ وَهَلْ تَرَوْنَ حَتَّى فَلَانَهُ وَتَعُوذُ إِلَيْكَ  
 وَفِيهِ أَرَأَيْتُمْ يَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَيَسْتَحْيُونَهُ عَرْمَعَارٍ مِنْ أَفْضَلِ النَّبِيَاءِ وَفِيهِ أَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ لِيَلْتَفِيَارَ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَمَا رَأَى  
 أَحَدٌ مِمَّا صَاحِبَهُ قَدْ وَفِيهِ مَا لَقِيَهُمْ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ عَنْ أَبِي  
 لِيَانَهُ لَمَّا مَاتَ يَشْرَأُ بِي الْبَرَاءَةِ وَجِئْتُ عَلَيْهِ أُمَّهُ وَجِئْتُ أَشْجِيَّةً إِفْقَاتٍ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَزَالُ أَهْلُكَ يَهْلِكُ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَهَلْ تَتَحَارَرُ الْمَوْتَ  
 فَإِنْ مَلَكَ إِلَى بَشِيرِ السَّلَامِ قَالَ نَحْمُ وَاللَّهِ نَفْسِي بَيْنَهُ إِنْ نَحْمُ يَتَحَارَرُونَ  
 كَمَا يَتَحَارَرُ الْخَيْرُ فِي زَرْعٍ وَبِشْرِ الشَّجَرِ وَكَانَ لَا يَهْلِكُ أَهْلُكَ مِنْ بَنِي  
 سَلَمَةَ إِلَّا جَاءَهُ ثُمَّ يَبْشُرُ فَقَالَتْ يَا قُلُوبُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَيَقُولُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فَيَقُولُ الْفَرَامِ السَّلَامُ يَبْشُرُ وَفِيهِ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ  
 عَرَسَ حَبِيبٍ يُرْجِيهِ قَالَ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ اسْتَقْبَلَهُ وَلَدُهُ كَمَا يَسْتَقْبِلُ  
 الْغَائِبُ وَفِيهِ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ عَنْ شَائِبِ الْبَنَاتِ قَالَ بَلَغَتْ  
 إِنْ الْمَيِّتُ إِذَا مَاتَ اسْتَوْحِشَتْ أَهْلُهُ وَأَقَارِبُهُ الَّذِي يَرَقُّ قَدْ مَوَامِسُ



الموتى فنفخ فيهم وفتح قبورهم كالمتساقطين اقدم الى اهل القبور  
 وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من  
 يغسله ومن يكفنه ومن يحمله ومن يدليه في قبره وفيه اخرج  
 ابو نعيم في الحيلة عن حمرو بن بشار قال ما من ميت يموت الا روحه  
 في يد ملك الموت يتمر حسة له كيف يغسل وكيف يكفنه وكيف  
 يمشي به ويقول الله وهو على سريره اسمع شأنا الناس عليك وفيه  
 اخرج ابن ابي الدنيا عن سيف بن عمار قال ان الميت يعرف كل شيء حتى  
 ان الله يناديه عايله يا الله الا حققت غسله وفيه اخرج ابن ابي  
 الدنيا عن بكر المزني قال حدثت ان الميت يستبشر بتعجيله الى  
 المقابر وفيه ان الموتى اقامت بكاء عليه مصلا له من الارض ومصعة  
 عمله في السماء وفيه اخرج الترمذي و ابو يعلى وابن ابي الدنيا  
 عن انس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن  
 الا وله بابا في السماء ياتي يصعد عمله فيه وباب ينزل رفده منه  
 وبابا اقامت بكاء عليه وفيه اخرج ابو نعيم عن حماد بن عمار قال  
 ما من عبد يتسجد لله سجدة في يرفع له بها من الارض الا وشبهه له يوم  
 القيمة وتبكت عليه جبري الموت وفيه اخرج ابو عمير في الكامل  
 وابو عميرة وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الموتى اقامت تحلت المقابر بموتهم فليست منها بفعة  
 الا وهي تسمى ان يفر فيها وفيه ان اصوات منكرو تكبير





فِي اسْفَاحِ اَنْهَ وَمِنْ كَالِ الْتَمِيمِ فِي الْعَيْرِ وَآيَ ضَخْمَةِ الْقَبْرِ عَلَى الْقَوْمِ  
 كَالْأَمِ الشَّيْخَةِ يَشْكُو الْبَيْتَ الْبَيْتَ الصَّخْرَةَ فَتَحْمِلُ رَأْسَهُ عَمْرًا  
 رَهِيقًا وَكَرَّيَا غَايَةً وَبِزَالِ الْمَشْرِ كَيْفَ فِي الْقَبْرِ يَضْطَرُّ فِي قَبْرِ هَمِّ  
 كَضَخْمَةِ الصَّخْرَةِ عَلَى الْبَيْتِ وَبِهِ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ مُحَمَّدٍ  
 التَّيْمِيِّ قَالَ كَانَ يَفُورُ آيَ ضَمَّةِ الْقَبْرِ إِنَّمَا أَصْلُهَا أَتَمُّهُمْ وَمِنْهَا  
 خَلْفُوا أَفْخَانُوا عَنْهَا الْعَيْدَ الطَّوِيلَةَ فَلَمَّا رَأَى الْبَيْتَ أَوَّلَهُ صَاحَتْهُمْ  
 ضَمَّةُ التَّوَالِيدِ وَلَدَ صَارَتْ مَغَايَ عَنْهَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا قَمَرٌ كَانَ مُبِيعًا  
 لِلَّهِ ضَمَّتْ بِرَأْفَةٍ وَرَفُوعَةٍ كَانَ عَاصِيًا لِلَّهِ ضَمَّتْ بِعَنُوٍّ وَنَحْوٍ  
 مِنْهَا عَلَيْهِ لِبْنُهَا وَبِهِ إِذَا فِي الْعَجْزِ الْقَوْمِ قَالَ لَدَا الْقَبْرِ مَرْجَبًا  
 وَأَنْفَلًا وَفِي بَشَرٍ الْكَسْبِ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَمِ  
 وَابْنُ حَبَّازٍ فِي صَحِيحِهِ وَالتَّحَاكُمِ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بِيَدِهِ يَبْدُو آيَ  
 الْمَيِّتِ إِذَا أَوْضَعَ فِي قَبْرِهِ لَيْسَمَعَ خَفَوفًا عَالِيَهُمْ حَتَّى يَتَوَلَّوْا عَنْهُ  
 فَإِذَا كَانَ مَوْنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَالزَّكَاةُ عِنْدَ يَمِينِهِ  
 وَالصَّوْمُ عِنْدَ شِمَالِهِ وَفِي غُلِّ الْخَيْرَاتِ وَالْمَحْرُورِ وَالْمُخْتَارِ إِلَى النَّاسِ  
 عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَيُوتَرُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَتَقُورُ الصَّلَاةُ لَيْسَ مِنْ قَبْلِهِ مَدَّةُ خَلٍّ  
 فَيُوتَرُ مِنْ يَمِينِهِ فَيَقُورُ الزَّكَاةُ لَيْسَ مِنْ قَبْلِهِ مَدَّةُ خَلٍّ فَيُوتَرُ مِنْ قَبْلِ  
 شِمَالِهِ فَيَقُورُ الصَّوْمُ لَيْسَ مِنْ قَبْلِهِ مَدَّةُ خَلٍّ ثُمَّ يُوتَرُ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ  
 فَيَقُورُ فِي غُلِّ الْخَيْرَاتِ وَالْمَحْرُورِ لَيْسَ مِنْ قَبْلِ نَامَةِ خَلٍّ فَيَقَالُ لَهُ اجْلِسْ



فَيَجْلِسُ وَقَدْ مَثَلَتِ الشَّمْسُ قَدْ فَرَسَتْ لَعَنُوبًا وَيَقُولُ لِمَ أَخْبَرْتَنِي  
 مَا نَسَلْتُكَ فَيَقُولُ عَوْنِي أَصْرًا يَقُولُ إِنَّكَ سَتَفْعَلُ فَأَخْبِرْنَا عَمَّا نَسَلْتَ  
 فَيَقُولُ لَمْ تَسْأَلُونَنِي يَقُولُ لِمَ تَقُولُونَ هَذِهِ الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ الشَّهَدُ أَنَّهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالنُّصْحَةِ لِي مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا  
 قِصَّةَ فَنَّاوَاتِيبَعْنَا يَقُولُ لِمَ ضَعَفْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيِّثِ وَعَلَى هَذِهِ أُمَّتِ  
 وَعَلَيْهِ تَبِعْتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَفْتَحُ لَدَيْهِ قَبْرُهُ مَدَّ بَصَرَهُ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ  
 بَابَ إِلَى النَّارِ يَقُولُ لِمَ هَذِهِ الْمَفْعَةُ كَانَ مِنْ لَدُنْكَ لَوْ عَصَيْتَ اللَّهَ فَيَزِيدُ  
 غَيْظَهُ وَسُرُورًا ثُمَّ يَفْتَحُ لَدَيْ بَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ لِمَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَا لَكُمْ اللَّهُ  
 لَكَ فَيَزِيدُ غَيْظَهُ وَسُرُورًا فَيُعَادُ الْجَنَّةَ إِلَى مَا بَدَأَ مِنْهُ مِنَ الشَّرِّ ابْنُ وَهُوَ يُجْعَلُ  
 رُوحُهُ فِي النَّسِيمِ وَهُوَ كَثِيرٌ خَصُرٌ فِي شَجَرَةِ الْجَنَّةِ قِصَّةٌ فِي ذِي مَسَاكِي  
 الْأَرْوَاحِ بَعْدَ مَا فُيِّضَتْ قَالَ اللَّهُ شَعَرْتُ وَسُيِّلَ بِخَضِرِ الْحَكَمَاءِ عَلَى  
 مَعْدِنِ الْأَرْوَاحِ بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ ابْنُ رَوَاحٍ الْأَشْيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 فِي جَنَّتِ عَذْرَاؤُهُ وَالْأَرْوَاحُ الشَّهَدَاءُ فِي الْبَرَّةِ وَسُورَةُ الْجَنَّةِ فِي حَوَاصِلِ لُبُورِ  
 خَضِرِ تَكْبِيرِ الْجَنَّةِ إِلَى حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْتِي إِلَى فَنَادِيٍّ مُعَلَّفَةٍ بِالْعَرَبِ  
 وَأَرْوَاحُ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ فِي حَوَاصِلِ عَصَائِرِ الْجَنَّةِ عِنْدَ جَبَلِ الْمَشْرِقِ  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَرْوَاحُ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فِي وَرْدِ الْجَنَّةِ لَيْسَ لَهَا مَا قَرَى إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دِيُورٌ وَمُظَالِمٌ مُعَلَّفَةٌ  
 بِالنُّصُورِ تَصِلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تَوْدِيَ إِلَى الْيَوْمِ ثُمَّ تَقْصِمُ  
 وَالْمُظَالِمُ وَأَرْوَاحُ الْكُفَرَةِ الْمُتَلَفِفِينَ فِي سَجِيرِ نَارٍ خَصَمٌ تَعْدِيَا عُدْوًا



وَعَشِيَّةً وَفِيهِ إِنْ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ كُنُوزٍ خُصِرَ فِي عِلِّيِّينَ  
وَأَزْوَاجُ الْكُفَرِيِّينَ فِي حَوَاصِلِ كُنُوزٍ سُودٍ فِي النَّارِ وَأَمَّا مَعْرِفَةُ حَقِيقَتِهِ  
وَمَا هَبْتَهُ فَقَدْ رَوَى أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ رُبُّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ  
قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي فَأَنْصِتْ لَهُ مِنْ عِلْمِ رَبِّي وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجَسَمِ  
وَقَدْ أَلْغِيَتْهُ وَفِيهِ مَجْمُوعٌ فِي الْحَيَاةِ لَا فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ لَا كُنْهُ بَعْزُهُ مِنْ  
أَجْزَائِهِ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ وَمَقَابِدُهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَرَى شَخْصًا يَخْرُجُ بِجَنَاحَيْنِ  
كَثِيرَةٍ فَلَا يَمُوتُ وَيَخْرُجُ جُزْءُهُ وَاحِدَةً فَيَمُوتُ فِيهَا لَا تَدْرِي أَصَابَ  
الْمَكَارِئُ فِيهِ الرُّوحُ وَقِيلَ يَحْدُثُ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ الرُّوحِ  
وَالنُّوَارِ فَيُفِيدُ أَنَّ النُّوَارَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَالرُّوحُ لَا يَتَحَرَّكُ وَأَنَّ مَوْضِعَ  
الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ وَمَوْضِعُ النُّوَارِ بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ فَإِذَا أَرَادَ الرُّوحُ  
مَاتَ الْعَبْدُ بِلَا مُحَالَةٍ وَالنُّوَارُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ فَقَدْ وَلَا يَمُوتُ إِلَّا تَهَيَّأَ  
وَفِي بَشَرَى الْكَسْبِ إِذَا الْمَوْتُ يَتَزَاوَرُ فِي فُجُورِهِمْ وَفِيهِ قَالَتْ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسِنُوا أَكْبَارَ مَوَاتِكُمْ فَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ  
وَيَتَزَاوَرُونَ فِي فُجُورِهِمْ وَفِيهِ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَنَامَاتِ إِذَا رَجُلًا  
تَوَقَّيْتُ امْرَأَتَهُ فَرَى النِّسَاءَ فِي الْمَنَامِ وَلَمْ يَرِ امْرَأَتَهُ مَعَهُ فَقَالَ لَمْ يَمُوتْ  
فَقُلْنَا لَهُ إِنَّكُمْ قَدْ قَضَيْتُمْ فِي كَيْفِيَّتِهَا قَبْلَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَخْرُجَ مَعَهَا قَالَ قَاتِلِي الرَّجُلَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِهِ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْتُمْ تَهْلِكُونَ بِثَغْرِ مَرَسِيٍّ قَاتِلِي رَجُلًا مَرَّ الْأَنْصَارُ فَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَقَاةُ



فَمَا خَبَرَهُ بِهِ الْكَافِرُ فَقَالَ لَا نَصَارِي إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْلُغُ الْمَوْتَ تَبْلُغْتَهُ  
 فَتَوَقَّرَ الْإِنصَارِي فَبَجَاءَ بِثَوْبَيْنِ فَبَجَعَتْهُمَا فِي كَفْرِ الْإِنصَارِي فَلَمَّا  
 كَانَ الْيَلَدُ مِنَ النَّسْوَةِ وَمَعْمُورٌ أَمْرًا تَدْرُ عَلَيْهِمَا الثَّوْبَانِ الْإِنصَارِي  
 وَبِهِ أَنْ الْمَيِّتَ إِذَا أَوْضَعَ فِي تَحِيَّةٍ أَتَاهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ فَسَأَلُوهُ عَنْ  
 خَلْوِ بَعْدِهِ كَيْفَ فَلَا رُومًا فَعَلَّامًا تَدْرُ فَلَا رُومًا وَبِهِ عَنْ مَجَامِيهِ  
 فَلَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيَنْشُرُ بَصْلًا وَلَدُهُ فِي قَبْرِهِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ الْفَيْمِ الْأَرَواحُ  
 فَيُسَمَّرُ مَنَعْمَةً وَمَعْمَةً تَدْرُ فَمَا الْمَعْمَةُ تَدْرُ فَيَسْنِي شُغْلًا عَنِ التَّزَاوُرِ  
 التَّلَفِ فَمَا الْمَعْمَةُ الْمُرْسَلَةُ غَيْرُ الْمَجْبُوسَةِ فَيَتَلَفُّوهُ وَتَتَزَاوُرُ  
 تَدْرُ أَكْرَمًا كَانَ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا فَيَكُونُ كَخُرُوجِ  
 مَعْمَةٍ رِيَّةٍ وَبِهِ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْقُبُورِ عَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ رَجُلٍ  
 يَنْزُرُ قَبْرَ أَخِيهِ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ إِلَّا وَاسْتَأْذَنَ بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ  
 وَبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا أَمَرَ الرَّجُلُ بِقَبْرِ يَخْرُجُ أَنْ يَعْرِفَ صَاحِبَهُ  
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَعَرَفَهُ وَإِذَا أَمَرَ بِقَبْرِ لَمْ يَعْرِفْ صَاحِبَهُ  
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَبِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ بَلَغَنِي  
 أَنَّ الْمَوْتَ يَحْلُمُ بِزُورٍ أَرَاهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ أَقْبَلَهُ وَيَوْمَ أَبْعَدَهُ  
 وَبِهِ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَمْسِرْ مَا يَكُونُ  
 لِلْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ إِذَا أَرَاهُ مَنْ يَحْبِبُهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَبِهِ قَالَ ابْنُ الْفَيْمِ  
 الْأَحَادِيثُ وَالْكَافِرُ تَدْرُ عَلَى أَنَّ النَّاسَ يَمُرُّونَ بِهَا الْمَرْبُورَةُ تَسْمَعُ





كَلَامَهُ وَأَنْتَ بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا أَعْلَى فِي حَقِّ الشَّهَادَةِ  
 وَغَيْرِهِمْ وَأَنْتَ لَا تُؤْفِقُ فِي ذَلِكَ وَهَذَا أَحَقُّ مِنْ أَشْرَافِ الصَّحَابَةِ  
 إِلَهُ الْعَالَمِينَ التَّوْفِيقُ فَإِنَّهُ شَرَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَتِهِ  
 أَنْ يَسْلَمُوا عَلَى أَهْلِ الْبُيُوتِ سَلَامٌ مِنْ سَخَائِبِ بَوْنَدٍ مَقْرِي شَمْعٍ وَيَعْفُلُ  
 وَبِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْوَاجَ الشَّهَادَةِ  
 عِنْدَ اللَّهِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَسْرُجُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ  
 ثُمَّ تَأْوِي إِلَى فَنَادِيلٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَبِهِ عَزْرٌ بِسَرِّ رَضَى اللَّهُ  
 عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا أَصِيبَتْ أَصْحَابُكُمْ  
 بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَزْوَاجَهُمْ فِي أَجْوَادِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ  
 وَتَأْكُلُ مِنْ أَنْهَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى فَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي كُلِّ عَرْشٍ  
 وَفِي بَشَرٍ الْكَبِيرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كُلُّ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ أُنْثَى وَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ قِسْمٌ فِي الْجَنَّةِ شَبَعَانِ  
 رِيَّانٍ يَفُورَانِ بِأَفْرَدٍ عَلَى أَبْوَابِ سُبْحَانَ بِكَرْبَةِ الْعِزَّةِ عَمَّا  
 يَصْفُورُ وَتَسْلَمُ عَلَى النَّبِيِّ سَلِيمٌ وَالتَّحْمَةُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



